الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales
قسم علم الاجتماع
Département de sociologie

مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي:

"ثقافات و مجتمعات"

التحولات الكبرى في الجامعة الجزائرية

من الطالب الكلاسيكي إلى ما بعد الطالب الشائع

إعداد الطالب:
سكر بلال

تحت إشراف الأستاذ:
أد.رابح سبع

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د سلاك بونوة.....أستاذ جامعة وهران.....رئيسا

أ.د رابح سبع.....أستاذ جامعة وهران.....مقررا

د.بوشيخاوي اسمهان.....أستاذة محاضرة(أ)جامعة وهران.....مناقشة

د.غربي راضية.....أستاذة محاضرة(أ) جامعة وهران.....مناقشة

السنة الجامعية:2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي خلقني فهو يهدين(78)و الذي هو يطعمني و

يسقين(79)

وإذا مرضت فهو يشفين(80)و الذي يميتني ثم يحيين(81)

و الذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين(82)

سورة الشعراء

إهداء

إلى قرة عيني،إلى أعز و أغلـــى الناس،إلى كل العطاء أبي

و أمـــي.

إلى الأستاذ"عليه البشير" وعائلة

إلى الغائب الحاضر فينا إلى روح أستاذي"جمال غريد"رحمه الله

شكر

جزيل الشكر و التقدير للأستاذ "رابح سبع"،الذي لم يبخل علينا بإرشاداته و نصحه و توجيهه ،أستاذا و مؤطرا.

و لا يفوتني شكر اللجنة المناقشة و كل أساتذة معهد علم الاجتماع.

شكرا لكل معلم،شكرا لكل أستاذ علمني يوما ما.

المحتويات	الصفحة
إهداء	03
شكر	04
فهرس المحتويات	05
فهرس الجدأول	07
فهرس الاشكال	07
الفصل الأول:الفصل المنهجي	08
تمهيد	09
1- أهمية الدراسة	10
2- الهدف من الدراسة	10
3- أسباب اختيار الموضوع	13
3-1-أسباب ذاتية	13
3-2- أسباب موضوعية	13
4- صعوبات البحث	14
5- إشكالية البحث	15
6- الفرضيات	16
7- المنهجية و تقنيات البحث	17
7-1- الملاحظة	17
7-2- المقابلة	17
7-3- تحليل الإحصائيات	19
8- شرح المفاهيم	19
8-1- تعريف الجامعة	19
8-2- تعريف التعليم العالي	21
8-3- تعريف البحث العلمي	22
8-4- تعريف الطالب الجامعي	24
9- خطة البحث	25
10- الدراسات السابقة	26
الفصل الثاني: نشأة و تطور الجامعة	30
1- نبذة تاريخية عن الجامعة	31
2- قائمة الجامعات الأوربية حسب تاريخ الاعتراف بها	33
3- تاريخ العلاقة بين الجامعة و المجتمع	37
4- إصلاح التعليم العالي في أوربا و أهم محطاته	39
5- مكونات منظومة التعليم العالي	44
6- مهام الجامعة وظائفها و أهدافها	49
7- الجامعة و التنمية	54
8- اشكال منظومة التعليم العالي و الابتكارحول العالم	58
9- العلاقة بين البحث العلمي و التعليم العالي	59

الفصل الثالث:واقع الجامعة الجزائرية	64
1- تاريخ الجامعة الجزائرية	65
2- جامعة الجزائر المستقلة	68
3- اصلاحات الجامعة الجزائرية	69
4- انجازات الجامعة الجزائرية	80
5- ضمان جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية	96
6- قراءات حول الجامعة الجزائرية	96
7- الجامعة الجزائرية حسب التصنيفات الأكاديمية العالمية	104
8- الجامعة الجزائرية و البكالوريا	110
9- تحديات الجامعة الجزائرية	113
الفصل الرابع:دراسة ميدانية لأثر الاصلاحات على الطالب الجزائري(طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة وهران نموذجا)	116
1- اختيار العينة	117
2- قراءة في المعطيات العددية للعينة.	119
3- الاطار الزماني و المكاني للملاحظة	120
3-1- الإطار الزماني	120
3-2- الإطار المكاني للملاحظة	121
4- تقرير الملاحظة	121
5- عرض المقابلات	124
6- تحليل المقابلات	150
6-1-المحور الأول:علاقة الطالب الجامعي بمحيطه	150
6-2 المحور الثاني:علاقة الطالب الجامعي بالمعرفة	151
6-3 المحور الثالث:تصور الطالب الجامعي للجامعة و المستقبل	153
7- نتائج الدراسة الميدانية	153
8- نتائج الدراسة	157
خاتمة	160
قائمة المراجع	164
الملاحق	171

فهرس الجداول

الجدول رقم(1)توزيع الجامعات حسب النواحي و الولايات	82
الجدول رقم(2)توزيع المراكز الجامعية حسب النواحي و الولايات	83
الجدول رقم(3)توزيع الملحقات الجامعية حسب النواحي و الولايات	83
الجدول رقم(4)توزيع المدارس الوطنية حسب النواحي و الولايات	83
الجدول رقم(5)توزيع المدارس العليا حسب النواحي و الولايات	84
الجدول رقم(6)توزيع المدارس التحضيرية حسب النواحي و الولايات	84
الجدول رقم(7)توزيع الأقسام التحضيرية حسب النواحي و الولايات	85
الجدول رقم(8)توزيع مراكز البحث	86
الجدول رقم(9)تطور إعداد الطلبة من 1962 إلى 2011	88
الجدول رقم(10)تطور عدد الطلبة حسب التخصصات الكبرى	89
الجدول رقم(11)تطور نسبة الذكور إلى نسبة الإناث	93
الجدول رقم(12)تطور عدد الخريجين	95
الجدول رقم(13)تطور عدد الخريجين لما بعد التدرج	96
الجدول رقم(14)تطور عدد الأساتذة	96
الجدول رقم(15)جدول مقارن للمنشورات في العلوم الإنسانية لدول شمال إفريقيا	100
الجدول رقم(16)جدول مقارن للمنشورات في الطب لدول شمال إفريقيا	101

فهرس الاشكال

الشكل رقم(1)مخطط يوضح للعناصر المكونة لمنظومة التعليم العالي و العلاقة بينها	46
الشكل رقم(2)مخطط يوضح المؤهلات المطلوب توافرها في خريج جامعة اليوم	48
الشكل رقم(3)منحنى بياني يمثل تطور إجمالي عدد الطلبة منذ 1962 إلى غأية 2011	89
الشكل رقم(4) منحنى بياني يمثل تطور إجمالي عدد الطلبة حسب التخصصات الكبرى	91
الشكل رقم(5)دائرة نسبية لتوزع نسب الطلبة على المجموعات الكبرى للتخصصات	92
الشكل رقم(6)منحنى بياني يمثل تطور عدد الخريجين منذ 1962 إلى 2011	94
الشكل رقم(7)أعمدة بيانية لتطور الإنفاق على التعليم العالي نسبة إلى الدخل القومي	97
الشكل رقم(8)أعمدة بيانية مقارنة لعدد الباحثين إلى كل مليون نسمة	99
الشكل رقم(9)منحنى بياني مقارن يمثل تطور منشورات العلوم الإنسانية لدول شمال إفريقيا	102
الشكل رقم(10)منحنى بياني مقارن يمثل تطور منشورات الطب لدول شمال إفريقيا	103
الشكل رقم(11)منحنى بياني يمثل تطور نسب نجاح البكالوريا منذ 1962	112

الفصل الأول

الفصل المنهجي

"لا يقاس غنى المجتمع بما يملك من (أشياء)،بل بمقدار ما يملك من أفكار". مالك بن نبي[1]

تمهـــــــــــــــيد:

تعتلي الجامعة في كل المجتمعات،دون استثناء أعلى قمة الهرم التعليمي و البحثي، بإعتبار أنها تأتي في نهاية مراحل التعليم التي يمر بها الطالب في حياته من جهة،و من جهة ثانية لان لها من الوظائف و الأدوار و الأهمية ما يجعلها جديرة بمكانتها،لأنها تعتبر شريكا رئيسا في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الحقيقية و المتكاملة،لما تقدمه من تكوين كوادر وتأهيلها و توفير إمكانيات و خبرات و بيئة بحثية لائقة. و في دورة مستمرة تعمل الجامعة على تكوين و تخريج طلبة قادرين على ممارسة التفكير النقدي و استخدام أدوات التحليل و القدرة على البحث ،و هذا أفضل استثمار لرأس المال البشري ،هذا الإعداد الجيد للنخب كفيل بالدفع إلى التفوق عن طريق تقديم قيمة مضافة إلى العلم،التميز عن طريق المؤهلات التي يكتسبها الخريج،و التي تتيح له التنافس في سوق العمل و الظفر بوظيفة،التميز في أداء العمل و في مردود يته،التميز في المساهمة المباشرة و غير المباشرة في إفادة المجتمع.

بالإضافة إلى كون الجامعة مؤسسة مسؤولة عن إعداد الإطارات،التي توكل إليها وظائف حسب التخصصات و التكوين المكتسب،فهي فضاء متعدد الأوجه و المجالات،فضاء للعمل،الإبداع،العمل و الجد،و هي فضاء للتقارب و التفاعل بين الطبقات الاجتماعية على اختلافها مادامت تعتمد على الجدارة و تقوم على مبدأ الاستحقاق و تساوي الفرص،فضاء لتنمية المهارات و صقل المواهب ،فضاء امثل لخلق الأفكار و تجسيدها على الواقع كما أنها فضاء للفعاليات الفكرية بامتياز تتجسد من خلال محاضرات و أيام دراسية و ملتقيات و ندوات فكرية تتخلل السنة الدراسية كما أنها فضاء واسع يتيح لتطوير الفرد على المستوى الجزئي و المجتمع على المستوى الكلي،و تختلف علاقة الجامعة بالمجتمع من مجتمع

[1] بن نبي مالك ،ميلاد مجتمع، ترجمة،عبد الصبور شاهين دمشق ، دار الفكر ، 2012 ،ص37

لأخر،فتتفاوت درجة الارتباط و تقاس بما تقدمه خاصة الجامعة لمجتمعها و ما يطلبه مجتمعها منها،فتعمل الجامعة على توفير و تسخير إمكاناتها و طاقاتها في تشخيص الاختلالات التي يعاني منها المجتمع،و تدارك الأخطاء،و يتجلى بوضوح الدور المنوط بالبحث العلمي،الذي يملك الأسباب و الوسائل التي تخوله التعامل مع مختلف متطلبات المجتمع في مختلف المجالات و محاولة تغطيتها.

نشأة الجامعة الجزائرية و المراحل الزمنية التي مرت بها و التغيرات التي شهدتها على عدة مستويات يمكن إعتبارها مؤشر للتدليل على صحة و موضوعية ما سبق فانطلاقا من تشييد أول كلية طب استحدثت إبان الفترة الاستعمارية الى تأسيس الجامعة المركزية مطلع القرن العشرين خلال نفس الفترة ثم المحافظة على النمط الاستعماري لفترة قصيرة نسبيا مابعد الاستقلال لأسباب موضوعية على رأسها الاستفادة من غنيمة حرب و الحفاظ على الاستقرار في مرحلة إنتقالية تؤسس لمرحلة جديدة تميزت فيها الجامعة الجزائرية أكثر من اي وقت مضى فشهدت عدة تغييرات محورية استجابة للسياسة الجديدة التي انتهجت آنذاك في سبيل بناء دولة عصرية ذات اقتصاد قوي يقوم على التصنيع و الزراعة و بحيث انطلقت البرامج التنموية في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة لتلك المرحلة و لأن تنفيذ أي سياسة يحتاج للموارد البشرية بالقدر الذي يحتاج فيه للموارد المالية أخذت الجامعة على عاتقها مهمة تكوين كوادر بشرية و إطارات مؤهلة لقيادة المرحلة الجديدة في تاريخ الجزائر مابعد الاستقلال ثم بعد مرحلة السبعينات التي شهد فيها الإقتصاد الجزائري منعطفا حادا بإنتهاج نمط اقتصادي مغاير كان الإنفتاح الإقتصادي هو العنوان الأبرز و كان على الجامعة أن تتكيف مع المرحلة الجديدة و الأخذ على عاتقها تكوين نخبة قادرة على تبني أفكار المرحلة و العمل على تحقيقها، المرونة التي تميزت بها الجامعة آنذاك سهلت على الدولة الإنتقال بسلاسة من مرحلة ألى مرحلة مغايرة تماما و تجب الإشارة هنا أن الجامعة الجزائرية عرفت أزهى مرحلة ربما في تاريخها منذ الاستقلال لحد الساعة حيث أنتشرت الندوات الفكرية و الملتقيات العلمية و صارت الجامعة قطبا مركزيا للنقاش الذي تجاوز احيانا البعد الأكاديمي بالتطرق لجميع مناحي الحياة و يبدو ان الفترة الذهبية للجامعة الجزائرية لم تعمر طويلا إذ سرعان ما مرت الجزائر مرحلة دموية عانت فيها جميع

القطاعات إختلالات وجودية و عرفت الجامعة بدورها نزيفا حادا بسبب ممارسات الإرهاب إذ دفعت الأخيرة خيرة أبناء الوطن من خيرة الأكاديميين و أبرزهم إلى الهجرة لدول أوروبا و أمريكا لم تدم المرحلة طويلا رغم أن أثرها يستمر الى يومنا هذا اذ بوشرت مرحلة جديدة تم إدخال إصلاحات على منظومة التعليم العالي كان أبرزها الشروع في إلغاء نظام قديم بصفة تدريجية ليحل محله نظام تعليمي جديد استجابة لمتطلبات مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر بحيث دشنت بإعتماد نظام تعليمي جديد يتوافق و تحديات الراهن و في سبيل إنجاح عملية الإنتقال من مرحلة النظام القديم الى مرحلة النظام الجديد تم رصد إمكانات بشرية هائلة و مخصصات مالية ضخمة لضمان الإنتقال بسلاسة حيث تم تشييد العديد من البنى التحتية و تسخير المزيد من الإمكانات البشرية لتسييرها و الوقوف عليها هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الجامعة كمؤسسة تحتل أولى الأولويات على جميع المستويات.

و من أجل فهم أكبرللموضوع تناولنا في الفصل الأول من الدراسة تاريخ نشوء الجامعة في العالم مع التطرق الى آليات عملها و هيكلتها و أهم وظائفها و أدوارها،و في الفصل الثاني كان الاهتمام بالجامعة الجزائرية منذ نشأتها مرورا بمراحلها و أهم محطاتها،أما في الفصل الثالث، و من أجل فهم اكبر و أفضل لواقع الجامعة الجزائرية تم التعرض الى الطالب الجامعي و خصيصا طالب العلوم الاجتماعية لجامعة وهران.

1- أهمية الدراســة:

تتأتى أهمية الدراسة من تناولها موضوعا ذا أهمية بالغة،يتعلق بالجامعة ،تلك المؤسسة التي تحتل طليعة اهتمامات الساسة،الاقتصاديين،رجال الأعمال،الأكاديميين،النخب على اختلاف توجهاتها،الصحافة باختلاف ضروبها.....

كل هذا الاهتمام بالجامعة مرده إلى أدوارها ووظائفها،إلى الآمال التي تعلق عليها،و الطموح الذي تسعى المجتمعات لبلوغه من خلالها،لطالما كانت المؤسسة السند للمجتمع،بتوفير العلم للإنسانية،و توفير اليد العاملة المتخصصة و الخبيرة في الصناعية أو الزراعة أو الخدمات و مسايرة كل فترة و كل حقبة،و سخرت مختبراتها بمختلف اختصاصاتها لعلاج الاختلالات و تصليح العيوب و تدارك الأخطاء.و الجامعة الجزائرية لا تشكل الاستثناء،فالوقت حان أكثر من أي وقت مضى لإعطاء هته المؤسسة العناية و الأهمية اللتان تليقان بها.

2- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على التغيرات التي حلت بالجامعة الجزائرية إضافة إلى التطرق إلى صيرورة الإصلاحات و نتائجها،مع الوقوف عند الطالب الجامعي في جامعة اليوم الذي سيصبح خريجا في نهاية المطاف و ذلك من خلال:

1- التعرف على وظائف الجامعة الحقيقية و الأهداف التي يتوخاها كل مجتمع من جامعته.

2- الوقوف على التغيرات التي حصلت في الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال

3- تحليل نتائج الإصلاحات التي عرفتها الجامعة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا

4- قراءة لأوضاع الجامعة الجزائرية من خلال التغير بين طالب الأمس و اليوم

5- التقصي عن نتائج الإصلاحات المتتالية و نتائجها الميدانية

6- محاولة ضبط مكامن الخلل التي يمكن استدراكها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

تعود الأسباب الأساسية لاختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية

3-1- الذاتية:

"الدافع الذاتي هو عنصر مفتاحي في اختيار موضوع البحث"[2]

ترجع الفكرة الأولى للتطرق للموضوع أو التفكير فيه كما لم افعل من قبل إلى محض صدفة بحيث قادتني قبل سنتين و أنا بصدد التحضير لاجتياز مسابقة ماجيستير في الغرب الجزائري أين التقيت برجل تجاوز العقد الخامس من العمر يحضر لنفس المسابقة و من خلال حديث هامشي تطرقنا للجامعة بين الأمس و اليوم عن الجامعة كما عايشها يوم كان طالبا و كما عايشتها أنا و عما آلت إليه كنت أسأله عن ظروف الدراسة و عن يومياتهم كطلاب و عن تفاصيل حياتهم اليومية و تعامل المجتمع معه آنذاك ; و كان يجيب بكثير من التفصيل،تفصيل يحوي في طياته الكثير، و أول ما تبادر إلى ذهني أن ثمة فرق جوهري ثمة تغيير دراماتيكي-إن صح القول، شهدته الجامعة، انحدر بها للأسف إلى الأسوأ لتحتل آخر مراتب التصنيف تغير الطالب ،تغيرت الجامعة تغير الخطاب الذي يمارسه الطالب،و كأن الحديث عن جامعة من دولة أخرى،حقائق تركت في نفسي عميق الصدمة لأول مرة،و أيقنت في قرارة نفسي ان تغييرا كبيرا أو تحولا بالأحرى قد حل بالجامعة، وبقيت الفكرة تشغل ذهني إلى أن سنحت لي الفرصة للوقوف على هذه التحولات من موقع قريب يتيح مراقبة و دراسة طالب العلوم الاجتماعية الحالي بعيدا عن كل انفعال.

3-2- الأسباب الموضوعية.

1- الرغبة في ان يكون البحث مفيدا بحيث يصنع الفرق بينه و بين البحوث السابقة من خلال التطرق إلى النقاط التي لم أصادفها في البحوث السابقة.

[2] Taleb Ahmed , traduction Bendimerad Nacera, Méthodologie de préparation des mémoires et des thèses ,Dar El Gharb,oran,2004,p28

2- الكشف عن التغييرات من خلال الطالب خلق قيمة مضافة تساعد على معرفة الأسباب الكامنة وراء تراجع مكانة الجامعة

3- معالجة التغيير في الجامعة عبر زاوية جديدة تطرق من قبل من زاوية الطالب الجامعي في حد ذاته

4- البحث عن مكامن الخلل و المعوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الإصلاحات.

5- السعي لان يكون البحث قاعدة و انطلاقة لبحوث اكبر لنفس الاهتمامات فالبحث مهما بلغ من أهمية في وقته سيتجاوزه الزمن كما تفرضه روح العلم،فكما يرى فيبر:"إن هدف كل انجاز علمي هو إثارة أسئلة جديدة،و هذا الانجاز محكوم عليه بأن يتجاوزه الزمن،فعلى من يريد خدمة العلم أن يسلم بهذا القدر،فالانجازات العلمية لا تحتفظ بأهمية دائمة،إلا كمتعة جمالية أو أداة بيداغوجية يستعان بها في التحضير لبحث جديد"[3]

4- صعوبات البحث:

من البديهي إن تتخلل مسيرة البحث العلمي بعض الصعوبات و في ميادين محدده على وجه الخصوص،يتعلق بعضها بما هو نظري،و البعض بما هو تطبيقي،قلة المراجع الحديثة التي تتبنى الجامعة برؤى جديدا بعيدا عن الكلاسيكيات و ما هو معهود و متداول،لم تكن ندرة المراجع هي المشكلة بقدر ما كانت المشكلة في قدمها،فالحديثة منها كانت نادرة.لذلك كان اللجوء إلى ألنت الحل الأمثل.

و من جانب أخر،صعوبة الحصول على إحصائيات رسمية تتعلق بأعداد الطلبة في السنة الدراسية الحالية أو الماضية،و حتى في الحصول على العدد النهائي للطلبة في كلية العلوم الاجتماعية و قسم علم الاجتماع و ذلك بسبب عدم الضبط النهائي للقوائم الذي يلزم انقضاء امتحانات السداسي الأول و صدور نتائج الامتحانات،و ذلك لتخلف بعض الطلبة عن الالتحاق بصفوفهم. و الجانب الأخر هو تشعب الموضوع و تفرعه إلى عدة جوانب،و لزوم تغطية كل جانب بما يسمح بفهم اكبر و أفضل للموضوع ككل.

[3]Weber Max -Le savant et le politique, ENAG,ALGER,1991,P18

5- إشكالية البحث:

كغيره من المجتمعات أوجد المجتمع الجزائري لحاجاته جامعة، هذا و إن كانت في الأصل ميراث عن الحقبة الكولونيالية. فكان السعي الحثيث إلى جزأرة الجامعة عشية الاستقلال و تغيير أهدافها التي كانت تصب في مصلحة المستعمر بطبيعة الحال ،لتتماشى مع المتطلبات الوطنية أي خصوصية الجزائر الفتية جزائر ما بعد الاستعمار الفرنسي.

فأقحمت منظومة التعليم العالي في برامج التنمية، كما كانت موضوعا لإصلاح شامل سنة 1971تجسد في مرسوم صدر في ذات السنة و توالت بعدها الإصلاحات و التغييرات الشاملة بفعل السياسات الرامية إلى تطوير القطاع و تحديثه ليستجيب للمتطلبات الراهنة تهدف لدمقرطة التعليم العالمـــــي و جعله متاحا لكافة فئات الشعب لأجل تلافي اقتصاره على طبقة دون أخرى، أي من أجل تجاوز فكرة نخبوية التعليم العالي ،لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار مكتسبات الجامعة الجزائرية من حيث التطور الكبير الذي حصل على مستوى المنشآت القاعدية بحيث استطاعت أن تغطي كافة الولايات تقريبا فلا نكاد نجد ولأية دون جامعة أو مركز أو ملحقة ،و ارتفع عدد الطلبة بحيث قارب المليوني طالب بالإضافة للجامعات تم إنشاء العديد من المراكز الجامعية و مراكز و وحدات البحث العلمي و الكادر البشري العامل في مجال التعليم و الإشراف و البحث و الكادر الإداري المختص في الإدارة والتسيير.

بالرغم من كل هذا فإن الحال في الجامعة الجزائرية حاليا لا يدعو للتفاؤل أو الرضا هذا على الأقل، ما يتم قراءته من المراتب التـــي أصبحت تحتلها الجامعة الجزائرية حسب تصنيفات مؤسسات مختصة لا يرقى لها الشك، بعض الدول كانت تعتبر الجامعات . الجزائرية قبلة لطلبتها لأجل مواصلة دراساتهم العليا في الأمس، القريب أضحت اليوم جامعاتها تحتل مرتبات متقدمة عن الجامعات الجزائرية و نظرة مقارنة عن الإنتاج الأكاديمي الجزائري مع الدول الجارة يظهر جليا احتلال المراتب الأخيرة.

إن محور الجامعة بلا شك هو الإنسان تحديدا الطالب الجامعي هذا الأخير كان بالأمس القريب في قلب صراع فكري، كانت الجامعة ساحته و يمتد ليتخذ صورة صراع

أيديولوجي في حين كانت الجامعة قطبا للعلم و المعرفة كان صراع وجودي مبني على التنافس النزيه صراع صحي خلاق يعنى بالأفكار و لأجل الأفكار بدرجة أولى و لا ينم عن عرض مرضي أول خلل بنيوي بقدر ما ينم عن وعي الطالب و إدراكه لماهيته، و مركزيته بالنسبة للجامعة و مجتمعه و تفاعلا مع المحيط و إدراك للوظيفة المنوطة به .

اليوم فقدت الجامعة الكثير من قيمتها الرمزية، و حصل تغيير دراماتيكي، افرغ الشهادة الجامعية من محتواها و قيمتها الأكاديمية بحيث لا يختلف اثنان عن حالة الانفصال التي يعيشها الطالب في الزمن الراهن و نخص بالذكر طالب شعبة العلوم الإنسانية إذ بعد اجتيازه مرحلة التعليم الثانوي بنيل شهادة البكالوريـــــــا و توجيهه يكتفي بالانتظار للحصول على شهادة جامعية مفرغة من محتواها بمعنى آخر أصبحت في نهاية المطاف شهادة بالانتظار . وأصبح الانتظار هو الجهد الوحيد المطلوب من الطالب بغية النجاح.

فما هو مآل الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية من الاستقلال إلى يومنا هذا و كيف انعكس هذا على الطالب الجامعي؟

6- الفرضيات:

و للتعامل مع هذا الإشكال تم وضع ثلاث فرضيات تدور حولها الدراسة:

1 -التعليم الجماهيري أو ما عرف بدمقرطة التعليم ،وارتفاع عدد الطلبة و بلوغه أرقاما قياسية اثر على مردود الجامعة المعرفي و العلمي

2 -ورود الجامعة الجزائرية في مراتب متدنية ضمن التصنيفات العالمية المختلفة مرده إلى عجز الإصلاحات عن مجارات روح العصر و متطلبات الساعة.

3 -طالب العلوم الإنسانية هو اكبر المتضررين من تردي الأوضاع في الجامعة .

7- المنهجية و تقنيات البحث :

من اجل الإجابة عن الإشكالية و اختبار الفروض،تم اعتماد المنهج الوصفي و المنهج التحليلي في التطرق إلى الجامعة من نشأتها و تأسيسها بل من بداياتها الأولى إلى يومنا هذا.

و تمت الاستعانة بالتقنيات التالية للتعامل مع مختلف المعطيات:الملاحظة بالمشاركة ، المقابلة ، بالإضافة إلى تحليل الإحصائيات.

7-1- الملاحظة:

و يعرفها أنجرس بأنها " تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية،جمعية،.....)"[4]

- الملاحظة بالمشاركة:

يعتبر الأنثروبولوجيون أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن قرب "و أما علماء الاجتماع فإنهم يستعملون هذه الوسيلة للتقصي أثناء دراستهم للمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة"[5]

ما يعني ان هذه الآلية تحضا بمكانة و تحوز أهمية بالغة في العلوم الإنسانية بصفة عامة و الملاحظة بالمشاركة هي حالة يشارك فيها الملاحظ في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة

بصفتي طالب جامعي كان هذا عاملا مساعدا بحيث كان وجودي لا يلفت الانتباه لكوني جزءا من معهد علم الاجتماع أتواجد حيث يتواجد طلبة علم الاجتماع في الأقسام و المكتبة و قاعات الدراسة و كذلك خارج الدرس اخضع العينات للملاحظة و أتفاعل معها

7-2- المقابلة :

هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة ،لكن أيضا،و في بعض الحالات،مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف

[4] أنجرس موريس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرين، دار القصبة ، الجزائر ، 2004،ص184
[5] نفس ألمرجع ص 185

العميق على الأشخاص المبحوثين.و هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد و اكتساب الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.[6]

ان المقابلة وسيلة أو تقنية بحث هامة تسمح باكتشاف أراء المبحوث و تصوراته في ظل تلك العلاقة التفاعلية معه،و التقاء الباحث بالمبحوث شرط أساسي لقيام المقابلة في مكان معين.[7]

لماذا المقابلة؟

ان السعي لمعرفة أراء و ممارسات الطالب الجامعي و يومياته و التحقيق في واقعه المعاش،يومياته (le vécu) ،و ما تحمله المقابلة من خصائص،كونها تجعلنا اقرب إلى المبحوث،اقرب إلى واقعه،أين نتمكن من رصد بعض التفاصيل التي تشكل نتائج مهمة في وقت لاحق.

بالإضافة إلى أن معلومة واحدة مقدمة عن طريق المقابلة يمكن أن يكون لها وزن مساو أو يعادل معلومة مكررة مرات عديدة في الاستمارة[8]

و يمكننا القول أننا نلجأ إلى تقنية المقابلة إذا كانت أهداف دراستنا تريد التوقف عند التمثلات و الدلالات و المعاني و التصورات التي يمنحها الأشخاص لواقعهم المعاش،و لا تتوقف عند إحصاء لضروب سلوك معينة ،و نريد ان نتعمق في معرفة ما هي آراء المبحوث حول مسألة ما أو ظاهرة ما،وننطلق من فكرة مفادها ان ما يقوله المبحوث و ما يلفظه من شأنه أن يفتح أفاقا للباحث حول ما يريد التعرف عليه من خلال فرضياته.[9]

و حرصا على جدية العمل و الجمع الأمثل للمعطيات اخترت المقابلة أين اقوم بتسجيل الإجابات عن الأسئلة التي أقدمها للمستجوب و أقدمت على هذه التقنية بعد أن لاحظت ان الطلب من المستجوب تسجيل إجابته قد يثنيه عن الجدية من باب أنهم يرفض أن يكلفه أيا كان ببذل نشاط فكري و جسدي كنوع من المقومة

[6] نفس المرجع السابق،ص 197
[7] سبعون سعيد ،الدليل المنهجي،دار القصبة للنشر،الجزائر، 2012،ص 174
[8] نفس المرجع السابق،ص 175
[9] نفس المرجع السابق، 176ص

7- 3- تحليل الإحصائيات:

من التقنيات غير المباشرة التي تستند في الأساس عل معطيات من أعمال سابقة تمكننا من القراءة الأفضل عن طريق المقارنة مثلا أو التمثيل الشكلي و البياني و دراستها كما أنها تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية و المقارنة الرقمية [10]

تحليل الإحصائيات أو البناء على دراسات سابقة

8- شرح المفاهيم:

لطالما ارتبط مفهوما التعليم العالي و التعليم العلمي بالجامعة ،لدرجة ملازمة احدهما الأخر،و نجد هذا في الخطابات الرسمية مثلا،أو الكتابات الصحفية،أو تلك الدراسات التي تتطرق إلى موضوع من هذا القبيل،و ذلك لان كل منهما يتمم الأخر،مع وجود فروقات ترسم حدود كل منهما لذلك نتطرق لتعريف المفهومين كل على حدا:

8-1)- تعريف الجامعة :

تتعدى الجامعة كونها مجرد مؤسسة من مؤسسات الدولة،فهي مؤسسة استثمار لرأس المال البشري لكل مجتمع،إضافة لكونها الأداة التي تقدم التأهيل و التكوين للأفراد الحاصلين على تأهيل علمي لولوجها ،بغية تحويلهم في نهاية المطاف من طلاب إلى إطارات و كوادر لخدمة مجتمعهم.لهذا تعددت تعريفات الجامعة حسب أدوارها و وظائفها أحيانا و حسب نوع التكوين تارة و بوصفها خادمة لمجتمعها تارة أخرى

تعرف في الموسوعة الالكترونية ويكيبيديا:" الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية) "[11]. و كذلك نجد تعريفا أخر كلمة جامعة هي كلمة مشتقة عربياً من كلمة الاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة أي يمكننا القول أن "الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي

[10] أنجرس موريس ،مرجع سابق، ص. 222

[11] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9 20/03/2014 20:00

شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية). وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم".[12]

و تعرفها "لمياء محمد"بأنها:"مستودع للمعرفة و الخبرة و منتجة لها و ناقلة و موزعة لمحتوياتها،و مطورة و مجددة لرصيدها و موظفة لثمراتها فيما ينفع الناس"[13]

و يرى بن اشنهو :" انه لا يوجد تعريف قائم بذاته و عالمي للجامعة،إذ أن الجامعة هي مؤسسة أوجدها الناس لتحقيق أهداف ملموسة و متعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه"[14]

و نجد تعريفا آخرا للجامعة في موقع الجامعة الدولية الخاصة للتعليم عن بعد" الجامعة عبارة عن مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد ، كما توفر كلاً من التعليم الجامعي والدراسات العليا. و قد اشتقت كلمة "جامعة" من اللغة اللاتينية وتعنى "مجتمع من المعلمين والمتعلمين" .[15]

ورد تعريف أخر للجامعة في الموسوعة العربية العالمية يعرفها بأنها:"مؤسسة يلتحق بها الطلاب بعد إكمالهم دراستهم الثانوية ،و الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي،و تطلق أسماء أخرى على الجامعة و بعض المؤسسات التابعة لها مثل
الكلية،المعهد،الأكاديمية، مجتمع الكليات التقنية،المدرسة العليا،و هذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لأخر،فعلى الرغم من إن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي،نجد ان دولة تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية تستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة،و بالمثل فان الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.[16]

[12] ar.wikipedia.org 00و20 2014/03/20/
[13] احمد لمياء السيد،العولمة و رسالة الجامعة رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،2002،ص 16
[14] بن أشنهو مراد ، نحو الجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1981،ص03
[15] https://piude.org/about 21/03/2015 18:00/.
[16] الموسوعة العربية العالمية،مج 8مرجع سابق،ص146

نقطة الاختلاف بين الجامعات و بين باقي مؤسسات التعليم العالي كما جاء في الموسوعة العربية العالمية هو ؛"المدى الواسع من المقررات الدراسية التي تقدمها الجامعات،و يوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلم (الفيزياء،الكيمياء،الجيولوجيا،علم الحيوان،علم الفلك)و العلوم الاجتماعية(علم الإنسان ،علم النفس،علم الاجتماع،الاقتصاد،التربية)و العلوم الإنسانية (التاريخ،الفلسفة، الأدب،اللغات) و الفنون الإبداعية (الرسم ،الموسيقى،الدراما).....و غيرها بالإضافة إلى أن الجامعات تعد الطلبة لكل المهن الخاصة ليصبحوا معماريين ،مهندسين، أطباء،معلمين،محامين،محاسبين خبراء زراعة،مديري أعمال.....الخ.[17]

و يعرفها احمد ابو ملحم بأنها مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة و تتمثل وظائفها الأساسية بالتعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع الذي يحيط بها[18]

و يرى حسن شحاته أن الجامعة هي مؤسسة علمية تفاعلية تمارس التأثير في مجتمعها و تتأثر بكل ما يواجهه من تحديات محلية إقليمية و عالمية[19]

2-6- التعريف الإجرائي للجامعة:

الجامعة هي مؤسسة في أعلى هرم مؤسسات التعليم،أوجدها المجتمع لاستثما ر رأس المال البشري،بغية توفير الكوادر المؤهلة و الخبرات اللازمة،و بصورة أخرى هي المؤسسة التي أوجدها المجتمع لتسخير العلم لخدمته.

2-8)- التعليم العالي:

التعليم العالي هو السمة الملازمة للجامعة،فلا يمكن الحديث عن التعليم العالي خارج إطارها

التعليم العالي أو التعليم الجامعي هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، أو في الجامعات الحرفية (كليات أهلية، كليات الفنون ، وكليات تقنية،... إلخ) أو في أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية . يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي؛ حيث

[17] نفس المرجع السابق،ص 146
[18]أبو ملحم أحمد ،أزمة ألتعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار،مجلة الفكر العربي،بيروت، 1999 ،عدد 98، ص 21.
[19] شحاته حسن ،التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق، الدار العربية للكتاب،القاهرة، 2001،ص 85

يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.[20]

3-8)التعريف الإجرائي للتعليم العالي:

التعليم العالي هو العملية الملازمة لدخول الفرد إلى الجامعة يحصل من خلالها على شهادة في تخصص ما .

و عليه يمكن اعتبار التعليم العالي انه أعلى مراحل التعليم التي يمر بها الأفراد،بعد حصولهم على مؤهل علمي يمكنهم من ولوج عالم الجامعة بغية التخصص في ميدان علمي ما و التأهيل لوظيفة أو مهنة مستقبلية حسب تخصصهم. فهم يضمنون مستقبلهم من جهة،و يخدمون مجتمعاتهم من جهة اخرى بالخبرات و المعارف التي تحصلوا عليها طيلة مشوارهم التعليمي.

4-8)- البحث العلمي:

لطالما ارتبطا مفهوما التعليم العالي و البحث العلمي احدهما بالأخر،بل و تلازمهما لدرجة الانطباع إن احدهما هو مكمل و متمم للآخر،هذا الارتباط ليس محض الصدفة أو العبث،بل وليد التجربة الإنسانية،فالبحث العلمي هو الصور العملية التي ينتهجها التعليم العالي في سعيه الحثيث إلى المعرفة و يعرف "التباخ" البحث الجامعي بغائيته :" البحث الجامعي ينبغي أن يلتزم بمبدأ نجاعة البحث،والمعرفة لأجل المعرفة،أي المعرفة لذاتها كغاية،إضافة إلى العناصر التطبيقية للبحث و مختلف استخداماتها في المجتمع المعاصر"[21]و هنا تحديد لازدواجية هدف البحث ،فالغاية الأولى هي المعرفة في حد ذاتها و الغاية الثانية تمتد إلى الجوانب التطبيقية للبحث.

و يعرفه الكنعان بأنه:"استقصاء منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف الظاهرات التي تساعد في الوصول إلى الحقائق و التحقق من صحتها وفق معأيير معدة لذلك"[22].

كما يعرف في موسوعة ويكيبيديا بأنه الأسلوب المنظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين

---

[20] ar.wikipedia.org 24/03/2014 19:00

[21] Philip g.Altbach Jamil Salmi,The road to Academic Excellence,The Making of world,class Research Universities,The World Bank,Washington DC,2011,p115

[22] أحمد علي كنعان،البحث ألعلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،مجلد17،عدد4،دمشق،2011،ص65

الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها ,ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها[23]

تعرفه الدكتورة "وفاء محمد البرعي بأنه: "أهم المواقف التي يتطلع إليها المجتمع في سعيه لتطوير نمط الحياة فيه، والبحث العلمي يمثل مرحلة التخصصية من التعليم الذي يعد القيادات والكوادر اللازمة للتغيير والمهارات الضرورية للتجديد في شتى المجالات ،كما تعرفه على أنه كافة المؤسسات التي تعمل كمراكز تطوير الثقافة في المجتمع وتجديد فكره، في مقابل حفظ التراث الحضاري وتنمية مدارك الأفراد باستمرار في ضوء التغيرات المحيطة به خارجيا"[24].

و يعرف في الموسوعة العربية بأنه تحقيق الاكتشافات جديدة و توليد معارف حديثة.[25]

البحث العلمي الأكاديمي هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب و الإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما،عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى ، و هو يفترض الوصول إلى نتائج و معلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها.[26]

عند النظر إلى تطور مسيرة البحث العلمي نجد أن طرق البحث العلمي عبر التاريخ لم تبدأ عملية منظمة،بل مرت بمراحل متعددة شملت مرحلة التجريب و الخطأ،و مرحلة الاعتماد على خبرات العارفين و الخبراء ثم مرحلة الحوار و الجدل و مرحلة الاستقراء و الاستنباط ،إلى ان تم التوصل الطريقة العلمية في البحث التي تعتمد على تحديد المشكلة و بلورة التساؤلات و الفرضيات،و جمع المعلومات و المعالجات الإحصائية المختلفة و تفسير المعلومات و النتائج النهائية.[27]

و نجد تعريفا أخرا في نفس السياق،لكل من شارف جميلة و قادري حليمة،على انه:"محاولة لاكتشاف المعرفة و التنقيب عنها و تطويرها و فحصها و تحقيقها بتقص دقيق،و نقد

---

[23] ar.wikipedia.org 24/03/2014 19:00

[24] محمد برعي وفاء ،دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،ط1،2002،ص290

[25] الموسوعة العربية العالمية،المجلد الثامن،ط2،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و ألتوزيع،الرياض، 1999،ص 148

[26] ماثيو جيدير،ترجمة ملكه أبيض ، منهجية البحث ،دن ،ص 15

[27] زويلف مهدي و أحمد الطراونة،تحسين منهجية البحث العلمي،دار الفكر للطباعة و النشر، 1998،ص ص 23-25

عميق،ثم عرضها مكتملة بذكاء حتى تسهم إسهاما حيا و شاملا لتطوير البلاد."[28]

8-5- التعريف الإجرائي للبحث العلمي:

هو مجموع الأعمال العلمية التي يقوم بها المجتمع الأكاديمي سعيا إلى التطوير أو الإضافة أو التجديد في المعارف.

8- 6- تعريف الطالب الجامعي:

الطالب (اقتضاب طالب عِلم) أو المتعلِّم، هو فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية، بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ المدرسة الحديثة. وتلاميذ المدرسة طلاب للعلم أيضا. ولكن يغلب إطلاق الاسم على من يدرس في الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية العليا. وتسمى الفتاة أثناء دراستها طالبة وجمعها طالبات. وفي المدرسة تلميذة وجمعها تلميذات.[29]

وورد شرح آخر في قاموس المعاني[30]

طالِب: اسم

الجمع : طالبون و طَلَبة و طُلاّب ، المؤنث : طالبة ، و الجمع للمؤنث : طالبات

الطالِبُ : الذي يطلُب العلمَ ، ويُطلقُ عُرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية

اسم فاعل من طلَبَ

و يعرف الطالب:بأنه الشخص الذي يتابع دروسا في التعليم العالي و يتابع الحضور بجامعة.[31]

ويرى فليب ألتاباخ فليب ان الطالب هو عنصر مركزي في الجامعة ،فالتحاقه بها يتم من خلال الاستحقاق الذي يميزه عن باقي اقرانهم في المجتمع،و ربما هو الحال عبر العالم،و لكن يجب عليهم أن يتحلوا بالالتزام بتحقيق الأهداف الأكاديمية للجامعة،لذلك يتوقع منهم اداءا طيبا و متفوقا.[32]

8-7- التعريف الإجرائي للطالب الجامعي:

الطالب الجامعي ،هو كل من حصل على مؤهل علمي يمكنه من ولوج الجامعة لمتابعة تعليم

---

[28] شارف جميلة و قادري حليمة،دور بيئة البحث على الاتجاهات نحو البحث لدى طلبة الدراسات العليا،مجلة العلوم الاجتماعية،دار الغرب للنشر و التوزيع،وهران،2005،ص64

[29] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8 02/04/2014 18:00

[30] /http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8 20:00 2014/04/02

[31] Le Robert,dictionnaire de français,Maury-Imprimeur,2008,p160

[32] Altbach Philip G. and Jamil Salmi ;ibid ,p 16

في تخصص ما،و يحمل مسؤولية تحصيله على المعارف دو الاعتماد التام على الأستاذ و المقررات الرسمية، ينتهي بحصوله على شهادة تؤهله إلى وظيفة.

9- خطة البحث:

الدراسة تضم جانبين، جانب نظري للدراسة وجانب تطبيقي، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول؛خصصنا الفصل الأول لنحدد فيه الإطار المنهجي للدراسة من خلالأسباب اختيارنا للموضوع،وأهمية وأهداف الدراسة ،و الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد الدراسة،ثم تعرضنا للإ شكاليةِ والفرضيات مع تحديد للمفاهيم إضافة إلى الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في الدراسة الخاصة بالجامعة بصفة عامة.

الفصل الأول:و يتضمن نبذة تاريخية عن الجامعة بداية بأشكالها الأولى و تتبع لمسيرة جامعة بولونيا التاريخية التي لا زالت تواصل ديناميكيتها بعد المحطة الأهم في تاريخها بتبني نظام (LMD) ، إضافة إلى التطرق بصفة عامة إلى أهدافها ،وظائفها ،مكانتها مع التطرق إلى البحث العلمي و ماهيته إضافة إلى بعض النماذج و الأمثلة ،في هذا الفصل تم التطرق إلى الجامعة بصفة تفصيلية مع التعرض إلى بعض النماذج،التي تعتبر مثلا و هدفا لجامعات أخرى،و في هذا الصدد نتطرق إلى الجامعات الحديثة و التنافسية التي فرضتها العولمة من اجل فهم كيف تكون الجامعات النموذجية،أو المثالية ان صح هذا القول.

الفصل الثاني و يتعلق بالتأريخ للجامعة الجزائرية و أهم محطاتها و ابرز ملامحها من الظهور الأول في الحقبة الاستعمارية و الذي يرجع إلى سنتين بعد الإنزال في ميناء سط اوالي ،البداية كانت مع إنشاء أول مدرسة للطب ثم الجامعة عشية الاستقلال و الجامعة بعد إصلاحات 1971 و صولا إلى نظام الـ LMD إلى يومنا هذا ،مع الوقوف بالتحليل لبعض المعطيات الرسمية أو غيرها من اجل فهم التحولات و إدراك لمآلاتها إضافة إلى التطرق إلى السياسات المتبعة بنظرة تحليلية و نقدية تتيح الفهم الأعمق للظاهرة.

الفصل الثالث و هو الفصل ميداني مؤلف من قسمين،القسم الأول يضم الدراسة الميدانية و نقل نتائج المقابلات الذي تم في كلية العلوم الإنسانية إضافة إلى بعض الأرقام و الإحصائيات ،و القسم الثاني قراءة للأرقام و المعطيات المحصل عليها،في هذا الفصل تم التطرق إلى الطالب الجامعي لأنه جوهر الجامعة و أهم مخرجاتها،و حالة الطالب في الواقع تعكس نتائج الصيرورة التاريخية و التراكم الناتج عن الإصلاحات المتتالية منذ سنة 1971 و إلى غاية تبني نظام الـ (LMD) و ربط تصور الطالب الجزائري لوجوده في الجامعة و الغاية منها و نوع الخطاب الذي ينتجه بالتحولات في الجامعة كل على حدا ثم الاستنتاجات و خلاصة و مقترحات .

8- <u>دراسات سابقة</u>:

إن الانطلاقة الحقيقية لبحث ما ،لبد ان تمر عبر الدراسات السابقة،التي تشترك في محور الموضوع،أي التي كانت تدور حول الجامعة و لو من زوايا و منظورات مختلفة،لكن يبقى الموضوع هو العامل المشترك بينها ،و الهدف من كل هذا هو الاستفادة منها سواء من حيث التعرف على الطرق المنهجية أو المحتوى،و المراجع.....الخ

تبين ان الموضوع كان ملهما لكثير من الباحثين، و تختلف المضامين و الإشكاليات باختلاف الدولة و الجامعة و تختلف الرؤية بين باحثين من نفس الجامعة ،نعرض منها:

1- دراسة بوريدي نجوى،وهي دراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع،جامعة باتنة،تدور الدراسة حول الخريج الجامعي داخل المؤسسة الصناعية، فالأمر يتعلق بأحد أهم مخرجات الجامعة،محور الدراسة انصب حول وضعية هذا الأخير داخل المؤسسة الصناعية،و هل شهادته التي تحصل عليها هي ما يحدد مكانته داخل مؤسسته ام أن ما اكتسبه من خبرة خلال أدائه المهني هو ما يحدد ذلك،و قامت الباحثة بدراسة ميدانية بمؤسسة صيدال،مركب إنتاج الأدوية للدار البيضاء بالجزائر،و من أهم ما خلصت له وجوب الملاءمة بين مخرجات الجامعة و حاجيات المؤسسات الاقتصادية.

2- دراسة لـنوري أيمان من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة بسكرة،بعنوان استخدام الانترنيت وز علاقته باللامعيارية عند الطلبة الجامعيين،و هي دراسة ميدانيه بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

تطرقت الباحثة في دراستها إلى تساؤلات محورية دارت حول:

ماهي عادات طلبة جامعة بسكرة في استخدام النت و ما مستوى اللامعيارية ،و ما طبيعة العلاقة بين استخدام النت و اللامعيارية؟

خلصت الدراسة إلى ان اغلب المبحوثين يستخدمون النت من اجل البحث،ليس بمفهومه الاكاديمي،و إنما يتعلق الامر بمعالجة النصوص و إعداد العروض و الم ذكرات و البحوث و و كخلاصة عامة للبحث فان ثورة الاتصالات و التطور الحاصل و استخدام النت و الوسائط التكنولوجيۃ الحديثة و الشبكات الاجتماعية لم يؤثر كل هذا على وسائل الاتصال الكلاسيكية،أي انه لم يحدث تأثير ثقافي أو هزة ثقافية لدى الطلبة.

3- الدراسة الثالثة من إعداد الباحثتين بوساحة نجاة من جامعة ورقلة و ثلايجية نورة من جامعة باجي مختار عنابة،عنوان الدراسة إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية .

السؤال المحوري للدراسي كان عن ماهية محددات إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائريـــــة و تساؤلات فرعية عن نوعية المتوج المعرفي الذي تنتجه الجامعة من طرف باحثيهـــــــا،و ماهية عوائق إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية؟

العينة محل البحث عبارة عن 13 مخبرا متعدد الاختصاصات العلمية في جامعة باجي مختار-عنابة- بصورة عشوائية شملت العينة 105 باحث من 13 مخبرا تم اخذ 65 % من العينة لاعتبارات خاصة بالباحثتين و ابقيتا على 68 مفردة،إضافة إلى مؤسسة اسميدال .

أهم ما خلصت إليه الباحثتان هو:

أن المواضيع و البحوث غلب عليها طابع التكرار .

اللامبالاة تميز الإنتاج العلمي الجامعي من قبل المحيط

البحث العلمي يعاني من عدم التحفيز و من المشاكل الإدارية،و جوانب أخرى تتعلق بنقص الوسائل العلمية و الضرورية لإنجاح مسار البحث.

البحث العلمي الجامعي في الجزائر لا يلعب دورا هاما في عملية التنمية نظرا لان العلاقة ما بين الجامعة و التنمية هي علاقة ضعيفة.

و اختتمت الباحثتان الدراسة بمجموعة من التوصيات من اجل التغيير نحو الأفضل ،نذكر منها:

1- ضرورة وعي المسؤولين بأهمية البحث العلمي أو الإنتاج المعرفي بالنسبة للتنمية.

2- الاهتمام أكثر بنشر البحوث العلمية المنجزة من طرف الباحثين الجامعيين للتمكن من الاستفادة منها علميا و بيداغوجيا

3- الاهتمام اكثر بتشجيع البحث العلمي.

4- التنسيق بين الجامعات و المؤسسات الاقتصادية و الثقافية.

5- إعادة الاعتبار لقانون الباحث إضافة إلى تسطير قانون مالي واضح للبحث العلمي،تهيئة أرضية مناسبة للبحث العلمي،إزالة العراقيل البيروقراطية المعيقة للبحث العلمي.

4- الدراسة الرابعة:رسالة لنيل شهادة الماجيستيرمن إعداد يطو عبد الغني،جاءت الدراسة بعنوان"الطلبة و إشكالية المقروئية في ظل التطورات الإعلامية:ناقش الطالب في مختلف فصول الرسالة إشكالية تتعلق أساسا بالطالب و المطالعة،أو قراءته للكتب،أهم النتائج التي تم تسجيلها عندما خلت الدراسة الميدانية إلى تقسيم فئة القراء إلى 4 فئات أساسية،الأولى التي لم تطالع كتابا في الشهرين الأخيرين و احتلت هته الفئة نسبة 14% من مجموع العينة،الفئة الثانية و هي الفئة الأكبر،التي طالعة من كتاب إلى كتابين خلال الشهرين الماضيين و بلغت نسبتها ما نسبته 40 % من العينة محل الدراسة،ثم حلت الفئة الثالثة و الثانية في الترتيب من حيث النسبة بقدر 33% من العينة هته الفئة تطالع من 3 إلى 4 كتب خلال الشهرين ،ثم الفئة الرابعة و هي الفئة النخبوية التي طالعت أكثر من 5 كتب خلال الشهرين الأخيرين.

و توصل الباحث في دراسته إلى وجود علاقة و ارتباط وثيق بين نسبة المقروئية و النظام الأسري،في الجانب المتعلق بأصول الوالدين الثقافية و المكانة الاجتماعية،و الدخل و ما إلى ذلك من مؤشرات.

5- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع بجامعة وهران من إعداد الباحثة خالدي مسعودة،عنونت الأطروحة كالتالي:"التعليم العالي في الجزائر و متطلبات الحداثة،دراسة ميدانية في جامعات الغرب الجزائري" وهران ،مستغانم،تيارت2011/2010.

بنيت الدراسة على ثلاث فروض أساسية:

- التعليم العالي لا يتماشي و متطلبات الحداثة.

- العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية لا تستجيب لمتطلبات العمل الميداني.

- نظام الـ (LMD) نظام مرن لكنه لا يتماشى مع الخصوصية الجزائرية.

و تطرقت إلى سير عملية التعليم العالي و الفروق و بقاء الجامعة الجزائرية بعيدة عن متطلبات الحديثة،أو ماهو ضروري لولوج عالم الحداثة،كما تكلمت عن بعد النظام (LMD) عن المجتمع الجزائري لما يمتلك هذا الأخير من خصوصية تميزه عن سائر المجتمعات .

هذا و هناك العديد من الدراسات الأخرى،التي تناولت الموضوع من زوايا مغايرة و اطر مختلفة،كالدراسات التي خصت الطلبة في الأحياء الجامعية،أو دراسات خصت الخريجين،أي مرحلة ما بعد الجامعة و زوايا أخرى لا يمكن حصرها.

الفصل الثانى

نشأة و تطور الجامعة

1- نبذة تاريخية عن البدأيات الأولى للجامعة:

من اجل فهم أوسع و أدق للجامعة لابد من الرجوع إلى بعدها التاريخي ،تحديدا من الأشكال الأولى لظهور الجامعة في المجتمعات الإنسانية ،و إن كان البعض لا يتفق حول تسمية الأشكال الأولى خصوصا قبل القرن العاشر ميلادي بالجامعة،و كما أورد المؤرخون فان أول جامعة إسلامية سبقت نظيرتها الأوربية بقرنين من الزمن.

1-1- الجامعات الإسلامية:

"في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام اتبع الحكام سياسات تدعم العقلانية و الاتصالات و التجارة و الازدهار الاقتصادي،و زادت تلك السياسات من طلب العلم و التقانة في كل وجه من وجه الحياة....."[33]هذا ما مهد لاحقا لظهور الكثير من الجامعات في العالم الإسلامي.

يعتبر بعض المؤرخين ان العرب كانوا سباقين إلى إنشاء الجامعات،و تعد جامعتان عربيتان هما جامعة الازهرفي مصر و جامعة القرويين في المغرب نموذجا احتذت به الجامعات الحديثة.انشأ جامعة الأزهر جوهر الصقلي عام 980 م و بدأ النشاط الديني و العلمي في المسجد الذي عرف بالجامع الأزهر في بادئ الأمر ،ثم فتح أبوابه لدراسة العلوم العقلية جنبا إلى جنب مع العلوم الدينية في عهد العزيز بالله في منتصف القرن الرابع الهجري،العاشر ميلادي،و بدأ التدريس بهيئة قوامها 36 مدرسا،تلقوا مرتبات شهرية و هيئت لهم مساكن بجوار الجامعة.[34]

اما جامعة القرويين فقد بدأت بأن تبرعت فاطمة بنت محمد القيرواني ببناء مسجد جامع و كان ذلك عام 853م ثم عرفت في مرحلة لاحقة باسم جامعة القرويين،و تعد فترة المرينيين من ازهي فترات هذه الجامعة حيث تنوعت المواد المدرسة لكثرة الوافدين على مدينة فاس، و أدخلت إلى جانب العلوم الدينية علوم أخرى كالعلوم الطبية و الأدب و الرياضيات و الفلك.

[33] زحلان أنطوان ،العرب و العلم و التقانة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 1988،ص30
[34] الموسوعة العربية العالمية ،مجلد 6،مرجع سابق،ص 217

أما الأندلس ،فقد انتشرت معاهد التعليم انتشارا كبيرا حتى أن قرطبة وحدها كان بها عدة مئات من هذه المعاهد،و من أشهر الجامعات بها ،قرطبة،اشبيليا،ملقا ،غرناطة و قد نقشت على بوابة جامعة غرناطة العبارة التالية:يقوم استقرار العالم و نظامه على أربعه أسس؛ علم الحكماء ، و عدل الملوك ، و صلاة العابدين ، و بأس الشجعان .و وفد إلى هذه الجامعات طلاب أوربا و قساوستها و أمراؤها للدراسة.[35]

اقتبست أوروبا عن الجامعات الإسلامية إلى جانب العلوم ،النظم الإدارية،و غيرها من النظم التي اتبعت في العالم الإسلامي،و مثال على ذلك الزي الجامعي،و تنظيم المعلمين في روابط و نقابات،و حلقات التعليم،و نظام المدرس -المعيد، الأستاذ المحنك كذلك نظام المناهج الدراسية ،،و أساليب التدريس.

1-2- الجامعات الأوربية[36]:

ظهرت الجامعات الأوربية لأول مرة في القرن الثاني عشر الميلادي مقتبسة من نظام الجامعات في العالم الإسلامي ،و كان ذلك في شكل جمعيات أو نقابات تجمع عددا من العلماء و لكنها لم تكن في أماكن أو مباني محددة .

1-2-1- جامعات الشمال:

تتبع معظم الجامعات الأوربية احد النموذجين نموذج جامعات الشمال و كانت تمثله جامعة باريس ن و قد أصبحت أشهر جامعة في أوربا خلال القرن الثالث عشر ميلادي، وتطورت معظم الجامعات في شمال أوروبا من نقابات المعلمين في مدارس الأبرشيات ،و كانت تلك الجامعات تدار بواسطة المعلمين الذين فرضوا رسوما على الطلاب ، مقابل تعليمهم و منحهم درجات جامعية و كانت المواد الأساسية التي تدرس هي الفنون السبعة الحرة و اللاهوت.

1-2-2- جامعات الجنوب:

[35] الموسوعة العربية العالمية ،مجلد 6،مرجع سابق،ص 217
[36] نفس المرجع السابق،ص ص217-218

النموذج الثاني و هو جامعة بولونيا في إيطاليا و هي أقدم جامعة أوروبية ،و قد أسست عام 1100 م و تكونت الجامعات في جنوب أوربا من نقابات الطلاب و جمعياتهم المكونة من أصحاب الحرف و المهن من كبار السن بينما كان الطلاب في الشمال من الصغار الذين لم تبلغ أعمارهم العشرين ،و قد درجت نقابات الطلاب في الجنوب على تعيين الأساتذة ووضع اللوائح و القوانين التي تنظم عملها ، كالمحاسبة في حالة الغياب ، و كانت معظم جامعات الجنوب متخصصة في القانون و الطب.

كانت جامعة بولونيا هي أول جامعة تبنى في أوروبا ، حيث بنيت عام 1088 ،والثلاثة جامعات التي سبقتها هي جامع القرويين بالمغرب بني عام 859 ميلادي الجامع الأزهر أسس عام 970 م ، وجامع النظامية بالعراق أسس عام 1065 م . ثم تلت جامعة أكسفورد التي بنيت عام 1096 في إنجلترا.[37]

و في إشارة إلى نماذج عن أولى الجامعات الأوربية لبد من الإشارة إلى نموذج المملكة المتحدة، و أول جامعة ناطقة بالانجليزية "هناك وثائق تشير إلى بدء التدريس في مدينه أكسفورد عام 1096،ما يجعل جامعة أكسفورد أقدم جامعة في العالم ناطقة باللغة الانجليزية ،و قد احتفلت جامعة كامبريدج بعيدها المئوي الثامن في عام 2009 و أحيت ذكرى رابطة العلماء الذين كان أول تجمع لهم في جامعة كمبريد ج عام 1209م و تأسست ثلاث جامعات اسكتلندية - سانت اندروزجلاسجو وأبردين- في القرن الخامس عشر بموجب مرسوم بابوي ،تم أنشئت الجامعة الرابعة و هي أدنبرة في عام 1583 بموجب ميثاق ملكي.[38]

بحلول العام 1500م كانت في أوربا حوالي 80 جامعة مازال بعضها موجودا حتى يومنا هذا.[39]

2- قائمة للجامعات الأوربية حسب تاريخ الاعتراف بها:

2-1) جامعات القرن الثاني عشر:[40]

[37] wikipedia.org/wiki 20/07/2014 22:00.

[38] باسكرفيل ستيف و فيونا ماكليود و نيكولاس سوندرز،دليل التعليم العالي في المملكة المتحدة ، و حدة أوربا والشؤون الدولية للتعليم العالي،لندن،2011،ص 5

[39] الموسوعة العربية العالمية ،مجلد 6،مرجع سابق،ص 217

أواخر القرن الثاني عشر جامعة بولونيا في ايطاليا.

2- 2) جامعات القرن الثالث عشر:

جامعة باريس بفرنسا،جامعة أكسفورد بانجلترا،جامعة مونبولييه بفرنسا،و جامعة كامبرج بانجلترا كان هذا مع مطلع القرن الثالث عشر.

1218 جامعة سلامنكا باسبانيا، 1222جامعة بادوا بأيطاليا، 1224 جامعة نابولي، 1233 جامعة تلوز، 1235جامعة أورليان فرنسا، 1246 جامعة سيينا في أيطاليا، 1290 جامعة لزشبونة بالبتغال.

2-3) جامعات القرن الرابع عشر:

1303 جامعة روما سأيبينزا بأيطاليا، 1308 جامعة كويمبرا بالبرتغال، 1336 جامعة كاميرينو أيطاليا، 0308 جامعة بيروجيا أيطاليا، 1339 جامعة غرونوبل بفرنسا، 1334 جامعة بيزا بأيطاليا، 1334جامعة شارل في التشيك، 1349 جامعة فلورنسا بأيطاليا، 1354 جامعة أويسكا في اسبانيا، 1361 جامعة بافيا أيطاليا، 1365 جامعة فيينا بالنمسا، 1385 جامعة هأيدلبرغ بألمانيا ،1388 جامعة كلونيا بالماني،1391 جامعة فرارا بأيطاليا[41].

2-4) جامعات القرن الخامس عشر:

1402 جامعة فورسبورغ بألمانيا، 1404 جامعة تورينو بأيطاليا، 1409 جامعة اكس مارسيليا بفرنسا، 1049 جامعة لأيبتزغ في المانيا، 1411 جامعة سانت اندروز باسكتلندا، 1414 جامعة بارما بأيطاليا، 1419 جامعة روستوك بألمانيا،الجامعة الكاثوليكية في لوفان ببلجيكا، 1431 جامعة بواتييه بفرنسا، 1432 جامعة كأين فرنسا، 1441 جامعة بوردو بفرنسا،1444 جامعة كاتانيا بأيطاليا، 1450 جامعة برشلونة، 1451 جامعة غلاسكو اسكتلندا، 1456 جامعة غرأيفسفالت المانيا،جامعة فرأيبورغ المانيا، 1459 جامعة بازل سويسرا، 1465 جامعة استروبولوتانا بسلوفاكيا، 1471 جامعة جنوا أيطاليا، 1447 جامعة

---

[40] 00:00 21/09/2014 http://ar.wikipedia.org/ ملحق:قائمة الجامعات الحديثة في أوروبه ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

[41] نفس المرجع السأبق

سرقسطة اسبانيا، 1475 جامعة كوبنهاجن بالدنمارك، 1476جامعة توبنغن بألمانيا، 1477 جامعة أوبسالا،1489 جامعة سيغوينثا، 1495 جامعة ابريدن اسكتلندا، 1499 جامعة القلعة اسبانيا،1500 جامعة بلنسية.

2-5)جامعات القرن السادس عشر:

1- 1502 جامعة فتلبرغ بألمانيا، 1505 جامعة اشبيلية، 1521 جامعة طليطلة الملكية باسبانا، 1526 جامعة سانتياغو دي كومبو ستيلا باسبانيا، 1527 جامعة ماربورغ بألمانيا ،1531 جامعة غرناطة باسبانيا ، 1540 جامعة ماسيراتا أيطاليا، 1540 جامعة أونياته اسبانيا، 1544 جامعة كوينيغسبرغ بروسيا، 1548 جامعة مسينا بأيطاليا، 1548 جامعة أوسونا باسبانيا، 1552 جامعة أوريولا اسبانيا، 1555 جامعة سانتا كاتالينا اسبانيا، 1556 الجامعة الغريغورية أيطاليا، 1556 جامعة ميلانو أيطاليا، 1558 جامعة بينا المانيا، 1559 جامعة دوأي فرنسا، 1559 جامعة أيفوارا البرتغال، 1570 جامعة بالاكي في أولوموك جمهورية التشيك، 1574 جامعة أوفيدو اسبانيا، 1575 جامعة ليدن هولندا، 1576 جامعة أوستروه أوكرانيا،1578 جامعة باليرمو أيطاليا،1578جامعة فلينوس ليتوانيا، 1582 ادنبرة اسكتلندا، 1585 جامعة فيرمو أيطاليا، 1585 جامعة فرانكير هولندا، 1587 جامعة الاسكوريال اسبانيا،1892 ترينيتي كوليج أيرلندا[42].

2-6)- جامعات القرن السابع عشر:

1606: جامعة كالياري أيطاليا، 1607 جامعة غيسن المانيا، 1612 جامعة غرونينغن هولندا، 1615 اكاديمية كييف أوكرانيا، 1617جامعة ساساري أيطاليا، 1619 جامعة زالتسبورغ بالنمسا،1621 جامعة ستراز بورغ بفرنسا، 1629 جامعة مونستر المانيا، 1632 جامعة تارتو استونيا، 1636 جامعة أوتريخت بهولندا، 1640 جامعة هلسنكي فنلندا 1665 جامعة كيل بألمانيا، 1661 جامعة لفيف أوكرانيا، 1668 جامعة انسبورك النمسا، 1668

[42] نفس المرجع السابق

جامعة لوند السويد، 1671 جامعة أوربينو أيطاليا، 1691 جامعة فرانش كوميتيه فرنسا،1693 جامعه هال المانيا[43].

2-7) جامعات القرن الثامن عشر:

1702 جامعة بريسلأو بولندا، 1722 جامعة بورغندي فرنسا، 1724 جامعة سانت نطرسبورغ الحكومية روسيا، 1727،جامعة كاميرينو أيطاليا، 1737 ،جامعة غوتنغن بألمانيا، 1743،جامعة ارلنجن نورنبيرغ المانيا، 1755جامعة موسكو ىالحكومية روسيا،1768 جامعة نانسي فرنسا1772 جامعة مودينا أيطاليا[44].

2-8)-جامعات القرن التاسع عشر:

1803 جامعة رين بفرنسا، 1804 جامعة كازان بروسيا، 1804 جامعة خاركوف أوكرانيا، 1805 جامعة كليرمون- فيران فرنسا، 1808 جامعة ليون بفرنسا، 1808 جامعة بلغراد صربيا،1808 جامعة روان بفرنسا،1810 جامعة هومبولت قي برلين المانيأو جامعة ليوبليابسلوفينيا، 1811 جامعه أوسلو النرويج، 1816 جامعه وارسو بولندا، 1816 جامعة لييج بلجيكا، 1917 جامعة ليل فرنسا، 1818 جامعة بون ألمانيا، 1822 جامعة ويلز في لامبيترويلز، 1823 الاكاديمي الأيونية باليونان، 1826 جامعة لودفيش ماكسيمليان ميونخ بألمانيا، 1830 جامعة موسكو التقنية بروسيا، 1832 جامعة درم انجلترا، 1833 جامعة زيوريخ سويسرا،1834 جامعة برن سويسرا، 1834 جامعة بروكسل الحرة بلجيكا، 1834 جامعة تاراس شيفتشينكو الوطنية في كييف أوكرانيا، 1836،جامعة لندن انجلترا، 1836 جامعة كامبلوتنسي بمدريد اسبانيا،1836 جامعة اثينا اليونان، 1837الجامعة الوطنية التقنية في اثينا اليونان،جامعة الملكة في بالفاست أيرلندا،جامعة أيرلندا، 1851جامعة فيكتوريا في مانشيسترانجلترا، 1854 جامعة أيرلندا الكاثوليكية، 1860 جامعة اليكسندر و أيوان كوزا برومانيا، 1864جامعة بوخارست برومانيا، 1864 جامعة أوديسا باكرانيا، 1869جامعة زغرب كرواتيا، 1872 جامعة جنيف بسويسرا، 1872 جامعة ابريستويث ويلز، 1872

[43] نفس المرجع السابق

[44] http://ar.wikipedia.org/

جامعة فرانتس يوسف رومانيا، 1875 جامعة تشيرنيفتسي أوكرانيا، 1875 جامعة الغرب الكاثوليكية فرنسا،1875 جامعة ليل الكاثوليكية فرنسا،1875 جامعة ليون الكاثوليكية فرنسا و جامعة باريس،1877 جامعة تولوز بفرنسا و جامعة امستردام هولندأو جامعة ستوكهولم بالسويد ، 1880 الجامعة الحرة بامستردام هولندا، 1881 جامعة توتنهام انجلترا، 1883 جامعة ليفربول انجلترا،و جامعة كارديف ويلز، 1886 جامعة ديوستواسبانا 1889 جامعة فريبورغ سويسرا،1900 جامعة برمنجهام انجلترا و جامعه اسطمبول تركيا[45].

3- تاريخ العلاقة بين الجامعة و المجتمع [46]:

3-1)- عصر النهضة الأوربية:يمثل عصر النهضة تلك الفترة من تاريخ أوربا التي سادت فيها روح الاهتمام بالعالم و الاستقلال و النفوذ ،لقد بدأت النهضة في إيطاليا خلال القرن الرابع عشر ميلادي و عمت أرجاء أوربا خلال القرنين الخامس عشر و السادس عشر ميلاديين ،حيث ، بدأت حركة إعادة النظر في المعرفة.

3-2)- عصر العقل:بدأ عصر العقل في الغرب في العقد الأول من القرن السابع عشر و استمر حتى أواخر القرن الثامن عشر ،حيث عمل العلماء على التفكير و التجريب العلمي لاكتشاف القوانين التي تعمل الطبيعة وفقها.

3-3)- تأثرت التربية و التعليم كثيرا بتلك الحركات العلمية في عدة جوانب ، بالرغم من بدأ تدريس العلوم في المدارس إلا أن ذلك لم يحدث بالنسبة للمدارس الابتدائية و الثانوية إلا في منتصف القرن التاسع عشر ميلادي .

و في مقابل التطور الذي طرأ على العلوم الطبيعية بدأ بعض العلماء و الفلاسفة من أمثال ديكارت ، و توماس هوبز و جون لوك بالدعوة إلى أهمية تطوير العلوم الاجتماعية لتحليل المجتمعات الإنسانية و تطوير العلوم السلوكية التي عرفت فيما بعد بعلم النفس لتفسير سلوك الأفراد.

[45] نفس المرجع السأبق
[46] الموسوعة العربية العالمية ،مجلد 6،مرجع سابق،ص 217

2-4)- أدت الثورة العلمية أيضا إلى تثبيت أهمية التدريب في بعض النشاطات المجتمعية الأخرى مثل استخدام الآلات الحديثة في حرث الأرض و فلاحتها بدلا من الطرق التقليدية التي سادت خلال تلك الفترة.

2-5)- و هكذا عندما حلت الثورة الصناعية احتاج المجتمع أفرادا مؤهلين تأهيلا عاليا في مجالي الهندسة و العلوم ،فنشأت المدارس التجارية و الفنية في مناطق كثيرة في أوربا و في الولايات المتحدة نادى بعض القادة أمثال بنيامين فرونكلين و توماس جيفرسون بضرورة إدخال المواد النافعة فقد قصدوا بها تدريس العلوم الضرورية لمقابلة متطلبات التغيير المذهل في مجال الصناعات.

ان العلاقة بين الجامعة و المجتمع علاقة من خمس مراحل :

1- مرحلة نشوء الجامعات في العصور الوسطى،حيث كانت الجامعات تهتم بالدراسات الفلسفية و اللاهوتية فقط و كادت ان تكون منفصلة تماما عن المجتمع.

2- مرحلة عصر النهضة و الاكتشافات الجغرافية:و فيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم ،بغرض التعرف على أسرار الطبيعة،و إحياء الفنون القديمة و تطويرها.

3- مرحلة الثورة الصناعية و التكنولوجية:التي ظهرت فيها مشاكل اجتماعية و سياسية كثيرة ،و ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية و غير ذلك ، و تحولت الجامعات فيها من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب إلى المهن الرفيعة المختلفة ، و تعد مراكز للآداب و العلوم الفلسفية و الدينية و القانونية ، و قطعت شوطا بعيدا في الدراسات العلمية و التطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية و الاجتماعية.

4- مرحلة ارتباط الجامعة بالمجتمع :و ذلك بفعل كثير من الظروف رو التغيرات العالمية و المحلية ، حتى اصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد. و كان على الجامعة إما أن تستجيب للحاجات أو تنعزل عن المجتمع، و هذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة و قطاع الإنتاج و الخدمات،بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع و بهذا تصبح العلاقة بين الجامعة و المجتمع علاقة و وثيقة بحيث تمد إلى خارج أسوارها و تتداخل في المجتمع.

5- المرحلة الراهنة من حياة العالم: و تتسم بسرعة التطور و التغيير بحيث تجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق و أصعب لملاحظة هذا التطور [47].

و يرى بوطالب جوطي بداية القرن الواحد و العشرين الانفجار الهائل لصناعة المعرفة [48]

4- إصلاح التعليم العالي في أوربا و أهم محطاته:

الحديث عن الإصلاح الجامعي في أوربا أواخر القرن العشرين لا يعني إلغاء أو عدم وجود إصلاحات من قبل،الفارق هو إن الإصلاحات السابقة كانت ضمن نطاق ضيق ،تشمل إما جامعة بشكل منفرد،أو مجموعة جامعات،أو منظومة التعليم العالي لدول ما،الجديد الذي حدث مع تبني نظام (LMD) هو بعده الأوربي الشامل،بل أكثر من ذلك تمدده لخارج القارة الأوربية،لتعتنق هذا النظام الجديد جامعات خارج أوربا،كما الحال مع العديد من الدول الإفريقية.

كما انه لا يمكننا الحديث عن نظام التعليم العالي الموحد الذي انطلق في أوربا دون فهمه في سياقه التاريخي الذي يرجع في الأساس إلى اللبنة الأولى التي وضعت لبناء صرح الاتحاد الأوربي و يقول في هذا الخصوص البهالي:"منذ ان دعا رئيس الوزراء البريطاني و نستون تشرشل،سنة 1946 ،دول القارة الأوربية إلى تكوين ما (الولايات المتحدة الأوربية) توالت المبادرات ،و تضافرت الجهود من اجل هذا الغرض،فمن إنشاء المركز الأوربي للأبحاث النووية سنة 1945إلى إنشاء الهيئة الأوربية للطاقة و المعاد سنة 1957،إلى معاهدة ماستريخت 1993، التي رسخت الوحدة الاقتصادية الأوربية ثم نطاق الوحدة النقدية سنة 1998....."[49]و كل هته الأحداث المتتالية من توحيد للنظام الاقتصادي،و تبني العملة الواحدة،إضافة إلى زوال العوائق التقليدية على الحدود السياسية للعبور من إقليم دولة إلى أخرى كأنها إشارات على ذهاب أوربا إلى أيجاد صيغ موحدة مرنة تساهم في توطيد العلاقات بين الدول و الانضواء تحت نظام واحد و موحد.

---

[47] صبري العكل إيمان. خدمة الجامعة المبررات المفترضة " دكتورا ، كلية التربية جامعة المنوفية ، 2001 ،ص ص 99-100

[48] جوطي حفيظ بوطالب ،جامعة المستقبل،دار توبقال للنشر ، 2012 ، ص 117

[49] البهالي عثمان ،إعلان بولونيا:إصلاح التعليم العالي بأوروبا،مجلة العارف الالكترونية www.almarefh.net 2014/12/20 ،2009/12/18

4-1)- بداية عملية الإصلاح:

كانت البداية الأولى في فرنسا 1997 حيث قام وزير التعليم العالي الفرنسي بتكوين لجنة خبراء على رأسها الشخصية المعروفة "جاك اطالي"أوكلت إليها مهمة إعداد فرنسا للتنافس المستقبلي فيما يخص المادة الرمادية -وظيفة هذه اللجنة كانت بالدرجة الأولى إعداد تقييم جذري و شامل لنظام التعليم العالي بفرنسا و رصد مكامن الضعف و الخلل ومن ثم وضع أسس لتطوير هذا النظام من اجل أن يكون قادرا على استيعاب المستجدات العلمية و الثقافية .....و رغم أن هذه اللجنة كانت فرنسية إلا أن دراساتها و بحوثها تطرقت إلى مكامن الخلل مقارنة مع الدول الأوربية كبريطانيا و ألمانيا....عمل هذه اللجنة كان مهما و حافزا حتى بالنسبة للدول الأوربية الأخرى،إذ تبين انه لا يمكن إصلاح منظومة التعليم العالي دون الأخذ بعين الاعتبار وجود فرنسا داخل منظومة أوربية..."[50]

4-2)- إعلان السربون:

في ذكرى مرور ثمانمائة عام على تأسيس جامعة السوربون وزراء التعليم العالي لكل من فرنسا و إيطاليا و بريطانيا و ألمانيا يعلنون الاتفاق على مجموعة من النقاط وأهماها:

1- إنشاء فضاء أوروبي للتعليم العالي.

2- حرية و سلاسة تنقل و تحرك الطلبة.

3- عملية التعليم عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان لا يحددها السن[51].

4-3)-إعلان بولونيا(1999):

و هو الإعلان الأهم و الأشهر لان عملية إصلاح التعليم العالي في أوربا سميت باسمه،"و هي العملية الأكبر في التاريخ لأنها تستهدف توحيد ما يقارب 4000 مؤسسة جامعية يتخرج منها سنويا ما يقارب اثني عشر مليون طالبا.[52]"

[50] نفس المرجع السابق.

[51] http://fr.wikipedia.org/wiki/processus_de_bologne 28/06/2014 23.:00

في جوان من عام 1999 في الذكرى التسعمائة لتأسيس جامعة بولونيا اجتمع ت تسع و عشرون دولة للتوقيع على نص سمي "بإعلان بولونيا"الذي أعلن إطلاق مسيرة إصلاحية رسمت لها عدة أهداف:

-1- أيجاد نظام و تسهيل عملية الاعتراف بالشهادات و المؤهلات دون الحاجة إلى المعادلة.

2- اعتماد نظام دراسي موحد قائم على مرحلتين أساسيتين (السلك الأول و السلك الثاني)،تليهما مرحلة ثالثة (السلك الثالث)مخصص للبحث العلمي فقط.

3- اعتماد نظام موحد لقياس مكتسبات الطالب و تقييم أدائه و مدى تقدمه خلال مشواره الدراسي.

4- تسهيل التنقل و تذليل كل العقبات التي تحول دون حرية التنقل من بلد لأخر سواء تعلق الامر بالطلبة أو الباحثين و حتى بالنسبة للأطر الإدارية.

5- دعم و تكثيف التعاون الأوربي في مجال تطوير التعليم و المؤسسات التعليمية العليا و العمل على أيجاد آليات موحدة لقياس الجودة.

6- دعم و تعزيز البعد الأوربي بكل أنواعه،التاريخية و الاجتماعية و السياسية فيما يتعلق ببرامج التدريس و التعاون و برامج تنقل الباحثين و الطلبة.[53]

مما سبق يمكن القول إن إعلان بولونيا أوجد"نظاما موحدا لتعرف و الاعتراف و أيجاد وحدة قياسية مشتركة و متفق عليها تمكننا من المقارنة بين مكتسبات الطالب في مختلف الجامعات الخاضعة لهذا النظام،و تمكنه من التنقل من جامعة لأخرى دون الحاجة إلى المعادلة"[54]

احدثت مسيرة بولونيا الإصلاحية جملة من التغييرات،شملت أطوار التعليم و إنهاء التقسيم السابق لمراحل التعليم المعروف بالتدرج و ما بعد التدرج إلى (LMD) إضافة إلى نظام جديد للدراسة و للتقييم ،بل وحتى تغير في نوع الشهادات الممنوحة و تقديرها.

---

[52] البهالي عثمان ،مرجع سابق.
[53] نفس المرجع السابق.
[54] نفس المرجع السابق

4-4)- أطوار التعليم العالي في النظام الجديد (LMD)

يوجزها البهالي التغيرات التي حلت على مراحل التعليم و التقييم كالأتي:

4-4-1- الطور الأول(ليسانس):تهدف إلى منح تكوين أساسي للطالب عبر مسالك مشكلة من وحدات تعليمية متجانسة،أساسية أو اختيارية،و تتكون من ستة سداسيات(ثلاث سنوات)تشكل جميعها 180 رصيدا.

و تقسم الماستر مراعاة لسوق العمل إلى قسمين:

4-4-1-1)- ليسانس عامة:تتكون من دروس تطبيقية ة نظرية تمنح الطالب تكوينا أساسيا يمكنه من متابعة دراسته في مرحلة الماستر فيما بعد.

4-4-1-2)- ليسانس المهنية:تسعى إلى ملاءمة التكوينين النظري و التطبيقي مع متطلبات سوق الشغل الأوربية.....

4-4-2)-الطور الثاني (الماستر):تتكون هذه المرحلة من مسالك تؤدي إلى شهادة الماستر المهنية أو شهادة الماستر الموجهة نحو البحث العلمي.وقد جاء هذا التقسيم ليتفادى عيوب النظام القديم الذي بموجبه كان يقبل أي طالب حامل ليسانس في الدكتوراه حتى و لو لم يكن مؤهلا للقيام بأبحاث علمية.

4-4-3)- مرحلة الدكتوراه:يقبل في الدكتوراه الطالب الذي اجتاز بنجاح دبلوم الماستر الموجه للبحث العلمي،أين يتوجب على الطالب القيام ببحوث في مجال معين،بالإضافة إلى تحرير أطروحة الدكتوراه،ويتابع الطالب دروسا علمية و تطبيقية في مجال بحثه من خلال ما يعرف بمدارس الدكتوراه التي أنشئت من اجل دعم معارف الطالب و مساعدته لإعداد مستقبله العلمي .تتكون مرحلة الدكتوراه من ستة سداسيات تعادل 180 رصيدا،و تتوج بتقديم أطروحة البحث .و لضمان نجاح العملية بدأت العديد من الجامعات بتشكيل لجنة متابعة لكل

طالب في الدكتوراه و مهمتها الاجتماع الدوري بالطالب ك ل ثلاث أشهر لمتابعة نشاطه البحثي و معرفة تقدمه في ذلك.[55]

يتسلم الطالب في نهاية كل سلك تعليمي من المراحل الثلاثة(LMD) على شهادة و ملحق للشهادة"و هو عبارة عن وثيقة تمنح من طرف مؤسسة التخرج ،وظيفتها التعريف بالمؤهلات و المعارف التي اكتسبها الطالب و الأرصدة المحصل عليها أ و ذلك لأكبر قدر من الشفافية"[56].

و صلت عدد الدول الملتزمة بمسار بولونيا إلى سبه و أربعين دولة منها دول خارج الاتحاد الأوربي كدول الاتحاد السوفيتي سابقا،و دول شرق أوربا و هي:
البانيا،المانيا،ارمينيا،النمسا،اذربجان،بلجيكا،البوسنة،بلغاريا،قبرص،كرواتيا،الدنمارك،اسبانا ،استونيا،فرنسا،فنلندا،جورجيا،اليونان،المجر،أيرلندا،اسلندا،أيطاليا،كازخستان،لتوانيا،ليتونيا ،اللوكسمبورغ،مقدونيا،مالطا،جمهورية الجبل
الاسود،النرويج،هولندا،بولونيا،البرتغال،التشيك،رومانيا،بريطانيا،روسيا،الفاتيكان،سربيا،

سلوفاكيا،سلوفينيا،السويد،سويسرا،تركيا،أوكرانيا.[57]

رغم شساعة الرقعة الجغرافية للدول التي تبنت مسار بولونيا الإصلاحي و اختلاف الدول و اللغات و الثقافات إلا أن آلية تطبيقه أوجدت نوعا من المرونة و السلاسة في سريان بنود الاتفاق و سير العملية الإصلاحية ككل،و الأهم من هذا فان التعليم العالي في أوربا لا سير بمركزية ،بل بالشراكة و التعاون مع عدد من الفاعلين الرئيسين الذين يتقاسمون أدوارهم و نجد أهم الفاعلين إضافة إلى هيئات التعليم العالي لكل دولة نجد كذلك :"اتحاد طلبة أوربا،جمعية جامعات أوربية،الجمعية الأوربية لضمان جودة التعليم العالي،المجلس الأوربي،اللجنة الأوربية إضافة إلى منظمة اليونسكو"[58]

5-4)- فوائد تطبيق نظام (LMD) في أوربا:

[55] البهالي عثمان ،مرجع سابق
[56] نفس المرجع السابق
[57] http//fr.wikipedia.org/wiki/processus_de_bologne 28/06/2014 23.00
[58] نفس المرجع السابق

و يلخص البهالي بعض الفوائد من تطبيق هذا النظام:

1- تعزيز و تسهيل إقامة مقررات مشتركة بين الجامعات داخل الدولة الواحدة و من دولة إلى أخرى،و قد بدأنا نرى مقررات مشتركة لأنظمة ماستر بين ثلاث أو أربع جامعات من دول مختلفة،حيث يمكن للطالب متابعة قسط من المقرر بجامعة و إتمامه بالجامعة الأخرى و ربما بلغة أخرى إن أراد.

2-دعم البحوث المشتركة بين الجامعات و إعطاء فرصة للأساتذة من جامعات مختلفة من اجل الإشراف على بحوث الدكتوراه في جامعات أخرى.

3- قيام تنافسية بين الجامعات الأوربية من اجل استقطاب الطلبة ما يؤدي إلى الحرص على الجودة و تقديم الأفضل.....[59]

تبني أوروبا نظام (LMD) هو نتاج للصيرورة التاريخية للدول الأوروبية و لاتحادها و للتعليم العالي في أوربا ككل،بداية من تأسيس جامعة بولونيا و صولا إلى مرورا بإعلان بولونيا وصولا إلى الفضاء الأوربي للتعليم العالي.

5- مكونات منظومة التعليم العالي:

أ- الطلبة:هم الذين حصلوا على مؤهل علمي يؤهلهم إلى دخول الجامعة وفق قوانين و تنظيمات تسنها كل دولة حسب إستراتيجية معينة،و لا يقتصر الطلبة على الوافدين الجدد بل يمتد ليشمل من عبر أولى مراحل التعليم العالي من اجل التحضير لشهادة ثانية أو ثالثة الماجستير أو الماستير و الدكتوراه.

و يرى فليح حسن خلف ،ان "الطلبة يمثلون المدخل الأساسي في العملية التعليمية و التي من خلالها إعدادهم و التأثير في سلوكهم ،اتجاهاتهم و تزويدهم بالمعلومات و المعارف و المهارات التي تجعل إسهامهم اكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم أتيح لهم الحصول عليه ، و هو ما يمثل الهدف الأساسي من العملية التعليمية ،سواء ارتبط هذا الهدف بكون لتعليم

[59] عثمان البهالي ،مرجع سابق

استهلاك ، أي انه يمثل حق الفرد في الحصول عليه ، أو ارتبط بالتعليم كاستثمار من خلال الاستثمار في تكوين الخريج باعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال الاستثمار في تكوين رأس المال المادي.[60]

ب- هيئة التدريس:و هو الكادر البشري المسؤول عن عملية نقل المعارف و العلوم إلى الطلبة ، و يختلف الأمر عنه في الأطوار التعليمية السابقة .

ج- الوسائل المادية :و ال مقصود بها الهياكل و المنشا ت القاعدية كالأبنية و القاعات و المخابر و أدوات البحث وكل الوسائل البيداغوجية المعروفة.

و ترى هالة عبد القادر صبري إن منظومة التعليم العالي المكونة من الهيئة الأكاديمية و مستويات الطلبة،البرامج الأكاديمية ، الإدارة الجامعية ، المباني و المرافق هي المسؤوله عن تحقيق جودة التعليم العالي.

1- الهيئة الأكاديمية : تتأثر نوعية و مستويات التعليم في الجامعة بنوعية أساتذتها أكثر من تأثرها بأي من العناصر الأخرى التي تحدد مدى الجودة فيها و يرجع ذلك إلى ان أعضاء الهيئة الأكاديمية هم المسؤولون عن وضع المناهج و تحديد محتويات المقررات و تعليمها و نشر القيم و الأعراف العلمية لدى الطلاب و تشمل الهيئة الأكاديمية أعضاء هيئة التدريس و معاونيهم في الجامعة و ما يملكون من مؤهلات و مواهب (شهادات ، انجازات ، بحوث ، اختراعات ، جوائز)و ما يميز الجامعات العريقة في العالم عن الجامعات الجيدة و الاعتيادية أو المغمورة هو نوعية هيئتها الأكاديمية و حجم المنح المخصصة للبحوث العلمية التي يحصل عليها أساتذتها من المؤسسات الأكاديمية و المدنية خارج الجامعة.

2- مستويات الطلبة المقبولين في الجامعة :تحدد شروط القبول نوعية الطلبة الذين تجتذبهم الجامعة للانتماء إليها . و مع تواجد جامعات عديدة فان عملية اجتذاب الطلبة ذوي القدرات

و التحصيل الجيد يعني نجاحها في تحقيق مستويات أكاديمية أكثر جودة . فيما تمثل المسافة بين نقطتي الدخول و التخرج يرتبط غالبا بكفاءات الطلبة و قدراتهم عند دخول الجامعة.

[60] فليح حسن خلف ، اقتصاديات التعليم و تخطيطه ، عالم الكتب الحديثة ،عمان، 2007، ص ص 246 247

3- البرامج الأكاديمية و المهنية:تكمن الجودة هنا في التنوع في الاختصاصات الرئيسية و الفرعية ، الشمولية و العمق في البرامج ، حداثة المحتوى ، طريقة تنظيم البرامج و متطلباتها و مقرراتها ، و الانسجام بين التنوع في البرامج و الأهداف مع سياسة و أهداف الجامعة من جهة أخرى .

4- الإدارة الجامعية :و يقصد بها عنصر الإنسان و البيئة التنظيمية و النظم و القدرات التي تحكم العمل الإداري في جميع المستويات .

5- المباني و المرافق : و تشمل القاعات الدراسية و المختبرات و المكتبات و مرافق الخدمة التي توفرها الجامعة و غيرها.

و كنتيجة لتفاعل هته العناصر المذكورة ن تتكون في كل جامعة بيئة أو شخصية ، خاصة تعمل على تحديد نوع الخبرات التي يعيشها الطلبة خلال سنوات دراستهم و ما ينتج عنها من نمو و تعلم . إضافة إلى التعلم المباشر الذي يتلقاه الطالب في المقررات التي يدرسها ، فان بيئة الجامعة توفر له ، أو تحرمه من ، الكثير من خبرات التعلم بصورة غير مباشرة عن طريق النشاطات الطلابية و المحاضرات ، و المنشورات الجامعية و المسابقات الرياضية و غيرها[61].

و الشكل رقم (01) يوضح العناصر المكونة لمنظومة التعليم و العلاقة بينها[62]:

[61] عبد القادر صبري هالة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ،العدد 4 ،المجلد الثاني ، عمان،2009 ، ص 155
[62] نفس المرجع السابق،ص 154

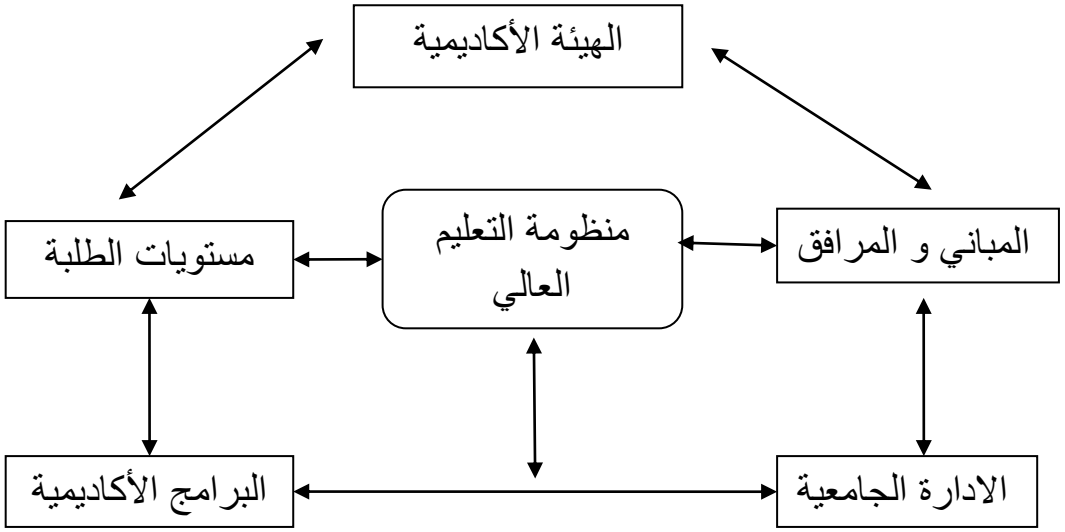

2-5)- المؤهلات المطلوبة لخريج الجامعة اليوم:

يلخص كل من علي اسماعيل و بيار جدعون و جملة من المؤهلات المطلوب ة ،و الواجب توافرها لدى كل خريج جامعي،و ذلك لأنها كفيلة أولا بدخوله مجتمع المعرفة و إتاحة الفرصة للمنافسة [63].

1- المؤهل المهني:التناسب بين الوظيفة و الاختصاص،و الاستفادة من الإعداد الأكاديمي الجامعي في ممارسة المهنة،العمل بإتقان و الرغبة الذاتية في العمل.

2- المؤهل الأكاديمي:المعرفة الواسعة في مجال الاختصاص،الاطلاع على التطورات العلمية الحديثة،الاطلاع على دراسات و أبحاث علمية عديدة،متابعة الاجتماعات و حلقات النقاش المتعلقة بمجال العمل،التحدث بطلاقة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة الأم،القدرة على التعامل مع الحاسوب بمهارة.

[63] اسماعيل علي ، جدعون بيار ،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشرللوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي بيروت 6-10 ديسمبر،2009،ص11

3- المؤهلات الثقافية: الاطلاع على مشاكل البيئة ،المشاركات في الندوات الثقافية،متابعة البرامج الثقافية المنشورة في وسائل الإعلام ،متابعة المنشورات الصحفية،الاهتمام بالأحداث المحلية و الدولية.

4- مؤهلات الاتصال و التواصل:مهارات النقاش و الحوار،تقبل رأي الآخرين،و القدرة على التواصل مع الآخرين الكترونيا.

5- المؤهلات الشخصية:

التعاون و العمل بشكل فعال ضمن فريق عمل،القدرة على تقبل رأي الآخرين،القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال،القدرة على التعامل مع المشاكل بسرعة،القدرة على إبداء أفكار مبتكرة،القدرة على اتخاذ قرار بأسلوب علمي،القدرة على تحمل المسؤولية.

و الشكل رقم(02) يوضح المؤهلات المطلوب توافرها في خريج الجامعة اليوم[64]:

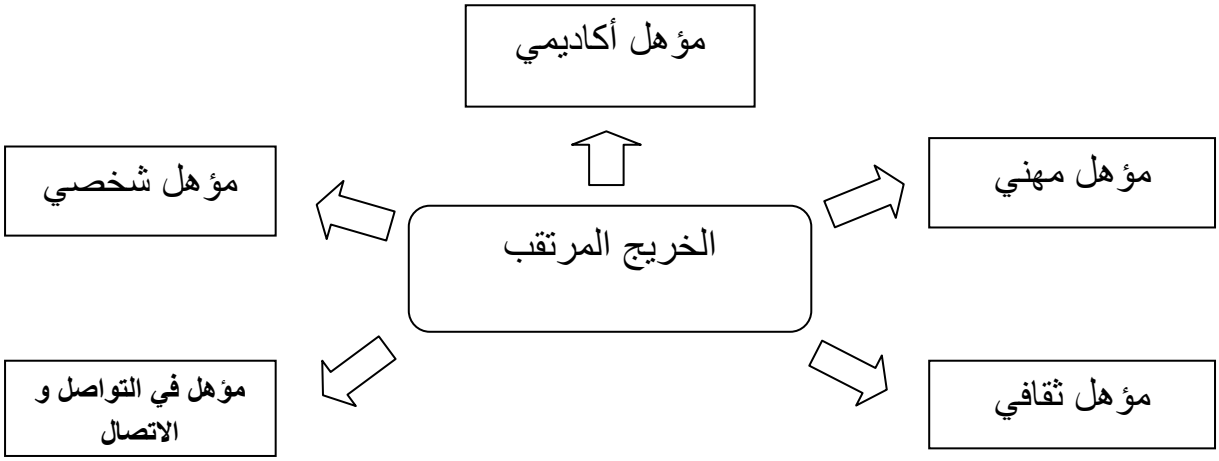

[64] اسماعيل علي ، جدعون بيار ،مرجع سابق ،ص13

و هذا ما حدده المجلس الأوربي في العاصمة البرتغالية لشبونة،(24/23مارس 2000) بتحديده للمؤهلات الثمانية التي أوصى بها البرلمان الأوربي في أواخر 2006 ، على أنها الركائز الأساسية و الأهم للخريج المطلوب حاليا:

1- التواصل بواسطة اللغة الأم.

2- التواصل عبر اللغات الأجنبية.

3- المؤهلات الأساسية في مجال العلوم و الرياضيات و التكنولوجيا.

4- المؤهلات الرقمية التي تؤهل الخريج الولوج إلى عالم المعلومات.

5- تعلم كيفية التعلم.

6- المؤهلات الاجتماعية و المدنية

7- روح المبادرة

8- فهم ثقافة الذات و ثقافة الغير.[65]

6- مهام الجامعة وظائفها و أهدافها:

6-1- وظائف الجامعة:

عرفت الجامعة في صيرورتها التاريخية تحولا في الأدوار و الوظائف حسب حاجيات المجتمع و حسب ما تمليه عليها روح العصر،و كانت دوما محل اهتمام من الفاعلين في المجتمع،حكام ،رجال السياسة،صحفيين ، علماء ،و حتى العامة من الناس الذي طالما أملوا في أنها السبيل إلى تحسين وضعيتهم المعيشية و مكانتهم الاجتماعية و في هذا الصدد يضيف حفيظ بوطالب عن الاهتمام بالجامعة:

[65] نفس المرجع السابق ،ص12

" إن المتصفح للجرائد الدولية كجريدة "لوموند" الفرنسية و الهدرالدتريبيون" الأمريكية "التليم" البريطانية ، على سبيل المثال سيفاجئه عدد المواضيع التي تتناول يوميا قضايا منظومات التعليم العالي و البحث و الابتكار.....بل حتى النقاشات السياسية بين المرشحين للرئاسيات في بعض الدول كالولايات المتحدة و فرنسا ، لا تخلو من برامج تتعرض بإسهاب لحجم الاستثمارات و مجموعة الإصلاحات التي يجب أن تطور هذا القطاع"[66]

و يقول العامودي :"إن الجامعات مظلة للمجتمع و روحه،فالعلاقة بين الجامعات و المجتمعات علاقة وثيقة و عميقة،تؤثر كل منها في الأخرى و تتأثر به"[67]

و يفترض جابرفي دراسته ان للجامعات العربية: "على كثرة ما قيل فيها أدوارا يمكن حصرها في:التعليم،البحث،نقد المجتمع من اجل التغيير،و التأهيل الاجتماعي"[68]

يرى السمادوني ان الجامعة تعمل على تطوير الجتمع و تنميته:"من خلال إسهام مؤسسات التعليم العالي في تخريج الكوادر البشرية الدربة على العمل في كافة المجالات و التخصصات المختلفة و تعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي ؛التعليم و إعداد القوى البشرية و البحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع".[69]

و في نفس السياق للتعريف بأدوار الجامعة ووظائفها يضيف مرســـــي محمد منير ".....ان للجامعة دورا هاما في خدمة المجتمع و تتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي إعداد الموارد البشرية ،و إجراء البحوث العلمية ، و المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية و نقل الثقافة ، و تتفاعل الوظيفة الأخيرة للجامعة العمل على صياغة و تشكيل و عي الطالب و تناول قضايا و مشكلات المجتمع و العمل على خدمة و تنمية المجتمع".[70]

---

[66] جوطي حفيظ بوطالب ،مرجع سابق،ص 8

[67] العامودي أحمد بن علي ،المسؤولية المجتمعية للجامعات تتعدى أسوارها،مجلة فكر،العدد 9،جانفيي2015،ص 85 22:00 03/02/2015 www.fikrmag.com

[68] جابر زكي و آخرون،دور التعليم في الوحدة العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط4،1987،ص116

[69] السمادوني إبراهيم عبد الرافع ،سهام ياسين أحمد،تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع،مجلة التربية،كلية التربية،جامعة الأزهر،عدد 127 ، الجزء الأول ، أكتوبر 2005 ،ص 10.

[70] مرسي محمد منير ، التعليم الجامعي المعاصر قضاياه و اتجاهاته ، القاهرة ، دار النهضة المصرية، 1977،ص 24 .

أما التعريفان السابقان نلاحظ ورود مفهوم جديد و هو خدمة المجتمع الذي سنتطرق إليه لاحقا،و هو ما يشار إليه أحيانا باسم الوظيفة الثالثة.

"ما يميز الجامعة عن المؤسسات التعليمية الأخرى أنها تتربع على أعلى الهرم التعليمي للمجتمع،هذه ألمكانه تعكس أهميتها في لعب دور مهم في المجتمع و تنميته و تلبية حاجياته المعرفية و الأكاديمية ،و هذا يمكن وصفه كمسؤوليات مجتمعية للجامعات"[71]

أما تعريف العيسوي فقد اختلف عن سابقيه فقط بالإشارة إلى علاقة التأثير و التأثر بين الجامعة

" و تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر و تتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها ، فهي من صنع المجتمع من ناحية و من ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية و المهنية و السياسية و الفكرية و من هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها ، فالجامعة في العصر الحديث و هكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه".[72]

يتضح لنا مما سبق أن الجامعة لها ادوار أساسية تدور حول التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع.

يلخص زرزار العياشي و سفيان بو عطيط وظائف الجامعة في ثلاث وظائف و هي:

"الأولى رفي قيام الجامعة بالمشاركة في تقدم المعرفة و نشرها ، و ذلك عن طريق التعليم و التدريس و تزويد الطلاب بمختلف العلوم و المعارف ، إضافة إلى إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية و الإدارية العالية المستوى في مختلف التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع ، في مختلف مواقع العمل،لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

أما الوظيفة الثانية فهي البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية و تطبيقاتها العلمية و التكنولوجية .

[71] العامودي أحمد بن علي ،مرجع سابق،ص 84
[72] العيسوي عبد الرحمن ،تطوير التعليم الجامعي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 ، ص 10

أما الوظيفة الثالثة فتتمثل في خدمة المجتمع عن طريق دورها التثقيفي و الإرشادي و المشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية و التوعية العامة ، و تدعيم الاتجاهات و القيم الإنسانية المرغوب فيها.[73]

و في نتائج دراسة استقصائية (GUNI 2008) ضمت 1218 مسؤولا جامعيا بما في ذلك رؤساء بعض الجامعات و المتخصصين في التعليم العالي في الغرب،حول ادوار التعليم العالي في المتغيرات العالمية و مواكبتها.

- % 75 من الذين شملهم البحث يرون ان على التعليم العالي ان يلعب دورا قياديا في التنمية البشرية و الاجتماعية[74].

- % 15 من أفراد العينة يرون أن المهمة الأساسية للتعليم العالي يجب أن تتمحور حول تلبية متطلبات العولمة و زيادة القدرة التنافسية.

- 10 % يعتقدون ان مهمة مؤسسات التعليم العالي هي المساهمة في التنمية الوطنية.

"بالإضافة إلى هذا أن للجامعة وظيفة تقوم على ثنائية حيوية فهي من جهة تساهم في الحفاظ على البنى الاجتماعية المشكلة للمجتمع و إعادة إنتاجها و بنفس القدر تشارك في عملية تحول المجتمع" [75]،ازدواجية تبين مدى مرونة الجامعة و فعاليتها في المجتمع.

6-2- اهداف الجامعة :

يرى المختصون أن للجامعة ثلاثة أهداف :

1- أهداف معرفية تتمحور حول المعرفة و شيوعها

[73] زرزار العياشي و سفيان بوعطيط،الجزائر إشكالية الواقع و رؤى المستقبل،مركز دراسات الوحدة العربية،ط1،بيروت،2013،ص 102
[74] اسماعيل علي و جدعون بيار ،مرجع سابق،ص 4
[75] John Brennan & others,The Role of Universities in The Transformation of Societies,Center for higher education research & information,london,2004,p54

2- أهداف اقتصادية:تكمن في تطوير اقتصاد المجتمع و تلبية حاجاته من الاستثمار في رأس المال البشري و الإفادة من خبراته للتغلب على مشكلات الاقتصاد و تنمية ما يحتاج إليه من مهارات و قيم

3- أهداف اجتماعية :تقود لاستقرار المجتمع و تنميته و التغلب على مشكلاته و قضاياه الاجتماعية و تكون في مجملها على النحو التالي :

- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية ،و الإدمان ،و نشر الوعي الصحي و غيرها.

- الربط بين نوعية الأبحاث و مشاكل المجتمع المحلي

-تفسير نتائج الأبحاث و نشرها لإفادة أفراد المجتمع منها.

- تنمية العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة و المحيط المحلي خاصة.

- تأهيل خريجين مدربين تدريبا يتناسب مع احتياجات المجتمع و طبيعة تغير المهن.[76]

لذا فان أكثر ما يحدد علاقة المجتمع بالجامعة هي الوظيفة الثالثة *،مدى و كم ما تقدمه الجامعة لمجتمعها.

شهدت ادوار ووظائف مؤسسات التعليم العالي تحولات كبيرة في جميع أرجاء العالم ،و تم إطلاق هذا المفهوم (الوظيفة الثالثة) إلا أنه مازال يشوب هذه الوظيفة نوع من الغموض و أصبحت في كثير من الجامعات حكرا على خدمة المجتمع من خلال برامج تدريبية أو برامج تقويمية و عرض المهن المطلوبة في المجتمع لا يتوافر لدى الأفراد متطلباتها.[77]

و يرى البعض أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، و أن علاقة المجتمع بالجامعة هي علاقة الجزء من الـــكل ، فلا توجد الجامعة أبدا من فراغ، بل لكل إقليم خاص بها ، و بيئة معينة تؤثر بطريق

[76] وزارة التعليم العالي السعودية، الوظيفة الثالثة ،الرياض، 2013،ص 11
* الوظيفة الثالثة هي نفس مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع.
[77] نفس المرجع السابق، ص 10 .

مباشر أو غير مباشر في طبيعتها و نوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية ، و من ثم فان غاية الجامعة الحقيقية و مبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه و معنى ذلك ان ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيـتها و يبرر وجودها حيث انه ليس اخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها و تنحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع و قضاياه.[78]

كيف تقدم الجامع الخدمة للمجتمع؟

و حسب الجبر فان خدمة الجامعة للمجتمع يتمثل في :

1- الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع و أفراده.

2- التدريب و التعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.

3- البحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع و مؤسساته و العمل على حلها.

4- نشر العلم و المعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات و المحاضرات و برامج التعليم المستمر.

5- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف[79].

إضافة إلى هذا تختص الجامعة بدور أخر و ان كان غير معلن أو غير مباشر،و يتمثل في نقل المعرفة إلى أفراد المجتمع،و ذلك ليس بتلقينها للطلبة في الصفوف النظامية،بل نقل المعرفة لأفراد المجتمع عن طريق الإطارات و الكفاءات الخريجة"....الدخول في تواصل معرفي مع المواطنين،المهندس في المعمل الحقل،الطبيب في المستشفى و المصحة،...بعبارة اخرى اقصد نقل المعرفة إلى المواطنين من خلال المهنة أو من خلال وسائل الإعلام..."[80]

7- الجامعة و التنمية :

[78] جمال الدين نادية ، التعليم العالي المعاصر، حديث حول الأهداف و إطلالة على المستقبل، الكتاب السنوي في التربية و علم النفس ، مجلد 8 ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة و النشر ،1983 ، ص 75 .

[79] الجبر سليمان بن محمد ، الجامعة و المجتمع ، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة ألمجتمع، التربية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ع 27 ، 1993 ، ص 119 .

[80] الجابري محمد عابد ،"التعريب،وحدة الوزارة،بطالة الخريجين"مجلة فكر ونقد،العدد 24،الرباط،ديسمبر 1999،ص06

لم تصل الأمم الرائدة إلى ما هي عليه الآن إلا من خلال مسيرة طويلة من العمل و الجد و السعي الإنساني نحو الكمال ، و حذت حذوها دول كانت في وقت قريب تسمى نامية ،لتتحول إلى نماذج تدرس في المقررات كما الحال مع الصين و الهند و كوريا الجنوبية .....الخ و لعبت الجامعة في هذا دورا محوريا لأنه ميدان للأفكار و الإبداع و الابتكار و التطوير في هذا الباب تحديدا نشير إلى ؛ رؤية جوطي إن الجامعة لها مهام جديدة بفعل التغيرات :" إن مهام الجامعة لم تعد تقتصر فقط على التعليم و التكوين ذي الجودة العالية و البحث العلمي من المستوى الرفيع ، الذي يساهم في إثراء المعرفة الإنسانية ، بل تتعداها لتشمل المساهمة المباشرة في النمو الاقتصادي و الاجتماعي ، أي ، بشكل أخر ، لعب دور قاطرة التنمية المستدامة"[81]

"إن دور الجامعات لا ينحصر في قبول الطلاب و الطالبات في الكليات و لا ينحصر في مقاعدها الدراسية ،بل يتعدى هذا الدور أسوارها من خلال تحقيق الاستثمار التنموي الاجتماعي الذي يحقق أثرا ملموسا لدى جميع أفراد المجتمع ،من خلال ما تمتلكه الجامعات من خبرات و بنيات و إمكانيات علمية"[82]

لم تعد وظيفة الجامعة تقتصر على تقديم المعارف و لم تعد تنتظر المبادرات بل أخذت بزمام الأمور إلى قيادة المجتمع نحو الأفضل.و مجتمع العولمة غير سابقيه فالمساهمة المنتظرة من الجامعة تختلف عما كان عليه الحال. و"يشكل توليد معارف جديدة ، و تطبيق و نشر المعارف العلمية ، و نقل المعرفة ، الأركان الثلاثة التي تسمح للتعليم العالي و البحث العلمي بتقديم مساهمة حاسمة في تنمية مجتمع المعرفة المعولم".[83]

كما يضيف في نفس السياق كل من إسماعيل و جدعون:"أن لا قيمة للمعلومات ما لم يتم الإفادة منها و التحول بها إلى مجتمع معرفي حقيقي، فالتحديث و التطوير في برامج و خطط

[81] جوطي حفيظ بوطالب ، مرجع سابق ، ص 85
[82] العمودي أحمد بن علي ،مرجع سابق،ص 84
[83] نفس المرجع السابق،ص 86

التعليم العالي لابد أن يرتكز حول كيفية التحول بالمجتمع من مجتمع معلومات إلى مجتمع معرفة،يستجيب إلى متطلبات سوق العمل..."[84]

"يجب أن تكون أي جامعة نواة تنموية للمجتمع بمختلف فئاته،تحتضن أنشطته و مشاريعه و قضاياه و خططه المستقبلية،و لا تنعزل الجامعة عن المجتمع لان ذلك سيؤثر سلبا و ينعكس على الواقع"[85]

7-1- الجامعة والمساهمة الاقتصادية:

يلعب التعليم العالي و البحث العلمي دورا مركزيا في الاقتصادات الحديثة ، و يعد ركيزة أساسية للعمل الاستراتيجي الذي تسير عليه الدول في سعيها نحو الرقي و الازدهار، و هو تجسيد كامل للوظيفة الثالثة التي تحضا بها الجامعة في خدمة مجتمعها،بدءا بتوفير اليد العاملة الخبيرة و التقنيين و المهارات الضرورية و القادة ،إضافة إلى توسيع الرصيد المعرفي و تجديد المعارف و صولا إلى الاستثمار في بيع براءات الاختراع و الابتكار،إضافة إلى الاستقلالية المالية من خلال توسيع مدا خيل الدولة عبر استقطاب و استثمار محصلات مدفوعات الطلبة المتحركين* الذين يقصدون هته الجامعات بغية التحصيل العلمي و اكتساب الخبرات و الحصول على شهادات مرموقة تؤهلهم إلى وظائف حسب تطلعاتهم. "أثبتت التجارب الناجحة للتعليم الجامعي و العالي أن هذا الأخير يمثل استثمارا مربحا و فعالا،فالمجتمعات المحترمة إنما أنشأت مختلف الهياكل و الأجهزة المشرفه عليه و خصصت أضخم الميزانيات له،و هي على يقين من قوة مردوده و كفاءة مخرجاتها التي تعود عليها بالفائدة أضعافا مضاعفة على ما أنفقته"[86]

سنة 2007 كان هناك ما يقارب 2.8 مليون طالب متحرك على المستوى الدولي،بينما كان عددهم سنه 1999ما يقارب 1.8 مليون طالب متحرك.تعد الولايات المتحدة الوجهة الأولى للطلبة المتحركين على المستوى الدولي. المملكة المتحدة:استقبلت 351.470 طالبا متحركا

[84] اسماعيل علي ، جدعون بيار ،مرجع سابق،ص 8
[85] العمودي أحمد بن علي ،مرجع سابق،ص 84
[86] بولرباح عسالي،مشكلات الاستثمار في التعليم الجامعي و العالي في البلدان العربية،مجلة المستقبل العربي،عدد 375،نوفمبر 2008،بيروت،ص 57

سنة 2007 ، شكلت مداخلهم 10% من الميزانية الكلية لمنظومة التعليم العالي في انجلترا. فرنسا:استقبلت ما نسبته 8% من الطلبة المتحركين 246.212 طالبا متحركا ألمانيا: استقبلت 206.875 طالبا متحركا سنة 2007 أي اقل من 8%.[87]

أما على صعيد المداخيل:

استراليا سنة 2008/2007 احتلت مداخيل الطلبة المتحركين المرتبة الثالثة بعد مداخيل الفحم و الحديد .و شكل عدد هؤلاء الطلبة حوالي 20 % من مجموع الطلبة في هذا البلد.و قد دروا على الخزينة حوالي 15% من ميزانية التعليم العالي.[88]

و في نيوزلندا،شكلت مداخيل الطلبة المتحركين دوليا بها أكثر من مداخيل الخمر، و في كندا أكثر من مداخيل الخشب و الفحم،و في المملكة المتحدة أكثر من مداخيل الخدمات أو مداخيل صناعة السيارات. أما الولايات المتحدة فقد قدرت مداخليها من الطلبة المتحركين دوليا بحوالي 17.6 مليار دولار.[89]

عولمة الاقتصادات و عولمة المعرفةأدت إلى تطور في طبيعة و مهام الجامعة و انعكس هذا من خلال مركزية دور التعليم العالي و البحث العلمي:ننتظر من الجامعات أكثر من إنتاج المعارف الجديدة و نشرها،و ان تستقبل الطلبة و توجههم و تؤطرهم و تضمن مستقبلهم المهني ، و لكن ان تساهم أيضا في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لمجالاتها الترابية و لبلدانها عن طريق البحث العلمي و الابتكار و التكوين المستمر .[90]

"إن إثراء المعرفة و لعب دور حقيقي في التنمية و استفادة المجتمع من الكوادر البشرية الأكاديمية ذات الخبرة و المعرفة و توظيف البحث العلمي في رسم الخطط المستقبلية هي أدوات تمتلكها الجامعات لتحقيق الازدهار و الإبداع و التعليم و تطوير المجتمع و تنميته"[91]

---

[87] جوطي حفيظ بوطالب ،مرجع سابق ص 37
[88] نفس المرجع السابق، ص 37
[89] نفس المرجع السابق ص 38
[90] نفس المرجع السابق ص 142
[91] العمودي أحمد بن علي ،مرجع سابق،ص 84

تمكنت ماليزيا من تحويل جامعاتها إلى محور هام من محاور استقطاب الطلبة و أصبحت قبلة للطلبة الوافدين من الصين و الهند .....[92] .كأفضل مثال عما سبق.

8- اشكال منظومة التعليم العالي و الابتكار حول العالم:

تختلف أشكال منظومة التعليم من دولة لأخرى ،و من ثقافة لأخرى،وذلك بناءا على عدة معطيات و مؤثرات،يتعلق بعضها بالجامعة نفسها،أو بسياسة الدولة التي تمارس سلطتها على الجامعة،و يكون هذا عادة في الدول التي تتبنى مركزية التسيير،إضافة إلى العامل التاريخي الذي يشكل الفرق غالبا و هو يميز عادة الجامعات العريقة،ثم الغاية من مؤسسات التعليم دون أن ننسى نمط و طرق التعليم المتبعة و السائدة ...الخ

من اجل التعرف أكثر على الأشكال التي تتخذها منظومة التعليم العالي نتطرق إلى ذكرها:

1- جامعات البحث الرائدة

2- الجامعات ذات الأعداد الهائلة من الطلبة.

3- المعاهد العليا المهنية .

4- كليات الفنون المفتوحة

5- كليات المجتمع

6- الجامعات الضخمة للتعليم عن بعد.

7- مؤسسات التكوين المربحة.

8- الجامعات الافتراضية.[93]

[92] وثائقي نهضة أمة،ماليزيـــا،قناة الجزيرة الوثائقية، 2014/03/13

[93] بوطالب جوطي حفيظ ،مرجع سابق،ص 7

تتوزع الجامعات عبر العالم على سلم من ثلاث درجات يفرق بين كل منها هته الدرجات تتقاسمها ما يقارب العشرين ألف جامعة عبر العالم منها اقل من عشرة آلاف جامعة للبحث:

1- جامعات الدرجة العالمية

2-جامعات الدرجة الجهوية

3- جامعات الدرجة المحلية

و يفصل في هذا جوطي:"جامعات الدرجة العالمية لا تشكل سوى عددا محصورا من بين مئة إلى مائة و خمسون جامعة ، هته الجامعات تشكل أقل من 1% من المجموع الكلي للجامعات .و تتميز باستقلال ذاتي تام و بنظام حر لاتخاذ القرار،و بميزانية مالية سنوية عالية تفوق ميزانية بعض الدول النامية ،كما تتميز بتكوين عالي الجودة و ببحث ذي سمعة دولية و ابتكار فعال و نظم تنافسية عاليا لاستغلال البراءات . هته المؤسسات هي التي تلعب دورا مركزيا في العولمة و بناء الميزة التنافسية للأمم .و حوالي ضعف ذلك العدد أي حوالي ثلاثمائة جامعة جامعة، و هو ما يكون الدرجة الجهوية ،ان هته الجامعات في كل الترتيبات الدولية مصنفة بين الرتبة المائة و الخمسمائة .تتميز هته الأخيرة باستقلال ذاتي جزئي متقدم و بتكوين ذي جودة عالية و مستوى طيب للبحث و بابتكار ضعيف .فجامعات هذه الدرجة تركز كثيرا على التكوين ذي الجودة العالية.أما الجامعات الأخيرة فهي المحلية و تضم باقي الجامعات أي حوالي 97% من مجموع الجامعات في العالم ، استقلاليتها محدودة ووصاية على مسلسل اتخاذ القرار ، و تكوين أقل جودة ،و بحثا علميا مشتتا على شكل مجهود فردي غير منظم ، وغياب الابتكار ، وعلاقة ضعيفة مع القطاع الصناعي[94].

9- العلاقة بين البحث العلمي و التعليم العالي :

البحث العلمي هو البداية الضرورية للتعليم العالي .فهو ليس منتجا له و خاص بالأساتذة الباحثين كما كان اعتباره لعهد طويل.ما يميز البحث العلمي ، بالفعل ، هو انه إنتاج شخصي

[94] نفس المرجع السابق،ص 10.

* الطلبة المتحركون:هم الطلبة الذين يغادرون بلدانهم قاصدين جامعات دولية .

.و لكنه أيضا نشاط جماعي يتطلب محيطا مناسبا و مواجهة علمية و آليات دعم.بمعنى انه يمكن ان يكون موضوعا لاستراتيجيات.

يمكن تمييز البحث العلمي من خلال أنشطته الثلاثة التي يعنى بها:

-البحث العلمي الأساسي ،الذي يطمح إلى اكتساب معارف جديدة دون هدف تطبيق معين.

البحث العلمي التطبيقي الذي يتجه نحو هدف تطبيقي.

- بحث علمي في طوره التجريبي ،بهدف إصدار صناعة مواد جديدة أو منتوجات أو عمليات أو تحسين الموجود[95]

يقترن مفهوما البحث العلمي و التعليم العالي معا و يلازم احدهما الآخر ،لا يعني أنهما من نفس الصفة و الخصائص بقدر ما يدل على أن احدهما ملازم للآخر بفعل مقتضيات العصر و متطلبات الساعة في كل الجامعات العالمية و هذا ما تأكد عليه التقاليد البريطانية "إن الجمع بين التدريس و البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة يعتبر دعامة أساسية من دعائم هذا القطاع . [96]

أوجدت الجامعات العالمية لنفسها منظومة قانونية و أكاديمية تحفظ مكانتها و تعمل باستمرار حثيث على التطوير و السعي نحو الأفضل ،كخلق آليات لمراقبة و التقييم و الاستشارات بما يعود و يساهم في التطوير المستمر.تحتوي البنية التحتية الأكاديمية على أربعة عناصر يترابط كل منها داخليا مع الأخر و تعني مدونة الممارسة فيم ا ترجع مؤسسات التعليم في وضع معاييرها إلى المراجع الثلاثة الأخرى و هي هياكل مؤهلات التعليم العالي و البنيات المرجعية للمواد الدراسية و مواصفات البرامج الدراسية.[97]

[95] نفس المرجع ،ص 72
[96] باسكرفيل ستيف و آخرون،مرجع سابق، ص 13
[97] نفس المرجع السابق.ص 15

أما جودة التعليم العالي فتقاس بعدد براءات الاختراع و المنشورات و القيم المضافة إلى المعرفة في شتى المجالات ، إضافة إلى جوائز نوبل هذا و" يمثل الابتكار سر الريادة الاقتصادية لأمريكا و أوربا الغربية و أساس قوتها التنافسية في الاقتصاد العالمي .فالاستثمار الحكومي و التزام القطاع الخاص بتمويل البحث العلمي و احترام الملكية الفكرية و المعايير الأكاديمية في التوظيف و الترقية ،ووجود رؤوس الأموال الفعالة و المبادرة ، هي من الأسباب التي كانت وراء تفوق الغرب في تحويل الأفكار الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة لعقود من الزمن"[98] .

فرضت العولمة على الجامعات الرائدة و غيرها نظاما تخضع بموجبه التي تقييم لمجموعة من المؤشرات كل على حدا لتصل في الأخير إلى ترتيب يمثل المكان الفعلي للجامعة و موضعها بالنسبة لبقية مؤسسات التعليم العالي:كالبحوث و المنشورات و العائدات و القيم المضافة إلى العلم و الابتكار و الجوائز جودة التعليم المقدمة ....الخ.

ويذكر حسن عباس كيف تصنف و ترتب الجامعات:" تصنف الجامعات و ترتب وفقا لعدة معأييركالبحث العلمي و الأوراق العلمية المنجزة و المنشورة في المجلات العلمية المرموقة،الحصول على جائزة نوبل ،براءات الاختراع و غيرها من المعايير...."[99]

ومن هذه الترتيبات ما يلي[100]:

-U.S. News & world Report(USN&WR;USA.)

-Time Good Education Guide(UK)

-Guardian ranking

-forbes(USA)

-CHE Das Ranking/University Ranking(CHE;Germany)

[98] التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية ،مؤسسة الفكر العربي،بيروت ، 2009، ص 20
[99] وثائقي الجامعات العربية-البحث العلمي إلى أين،الجزيرة الوثائقية: 2015/04/13
[100] التقرير العربي الثالث مرجع سابق.ص 44

-Studychoice123(SK123;the Netherlands)

-business week(business school)

-The Economist (buisiness schools;global).

-The times Higher Education/QS World -
Ranking-The bibliometric Leiden Ranking -
Center for Science and Technology-
studies/CWTS,University of Leiden

الترتيبات الأخيرة تنشر لوائح لا تضم سوى بضع مئات من الجامعات ،لذلك لا تظهر فيها أي جامعة عربية.[101]

يتفاوت اهتمام مؤسسات التعليم العالي بهذا الترتيب من مؤسسة إلى أخرى ،إلا انه تجدر الإشارة إلى أن التنافس يبلغ أشده عند الاقتراب من المراتب الأولى ، إضافة إلى أن الترتيب ليس مجرد رقم للتفاخر بقدر ما هو إشارة لمكانه مرموقة و جودة في التعليم و شرف علمي و أكاديمي و تتويج لتراكم مجهودات و نجاح لبرامج و سياسات و استراتيجيات ثابتة ساعية إلى الأفضل دوما.

ان المتتبع للمشوار الذي عبره التعليم العالي في أوربا يرى انه نتاج عريق،و يمتد إلى الوراء إلى تسعمائة سنة ،منذ الاعتراف بجامعة بولونيا،ليتوالى ظهور الجامعات في أوربا بوتيرة منتظمة دامت إلى غاية القرن العشرين،وصولا إلى إطلاق عملية الإصلاح الأكبر في تاريخ التعليم العالي،أو ما يعرف بمسار بولونيا،الذي أوجد ما يشبه نظام عالمي للتعليم العالي يتيح التعريف و الاعتراف بالشهادات دون الحاجة إلى مطابقتها،كما انه يتيح للدول الأعضاء إيجاد مكانة ضمن التنافسية العالمية حول اقتصاد المعرفة.

[101] نفس المرجع السابق،ص 44

و في مسيرة الجامعة منذ نشأتها،تعددت أوجه العلاقة بينها و بين مجتمعها بوصفها جزء منه،و ان فترت العلاقة في مرحلة ما فان روح العصر تدفع بالجامعة إلى ادوار ووظائف جديدة،أملتها و تمليها متطلبات الساعة،خصوصا في عصر ما بعد الصناعة،أو عصر انفجار المعرفة، و تأثرا بنظام العالم الواحد و التنافسية التي باتت سمة من سمات العلاقة بين الدول و على كافة الأصعدة،أوجدت معايير و مقاييس ترى كل دولة عبرها مكانتها العلمية،من خلال ترتيب جامعاتها بين جامعات العالم،و لم تعد رتبة الجامعة تمثل لقبا أو شرفا بل تعدت ذلك فهي انعكاس لمسيرة تاريخية ،أو نجاح لسياسات و إصلاحات.

التطور الحاصل في العلوم و التكنولوجي ا و الاكتشافات المتتالية ،تطور الاقتصادات ،معدلات النمو المتفاوتة من دولة لأخرى،ميادين و حقول معرفية جديدة تكتشف و تقتحم،الحلول للمشاكل التي تشهدها المجتمعات بكل تعقيداتها كلها تأتي من الجامعات،و من المراكز البحثية الرائدة،بات كل شيء يوكل إلى العلم إلى المختبرات بالأحرى سعيا إلى الأفضل و سعي الإنسان منذ بداياته الأولى لتسخير الطبيعة من حوله،لم يعد سرا أن الاهتمام بالجامعة يعود بالنفع على المجتمع،لكن فقط المجتمعات التي تمكنت من فك شفرة

الفصل الثالث

واقع الجامعة الجزائرية

1- تاريخ الجامعة الجزائرية:

1-1 التأسيس:

بالرجوع إلى التاريخ الجزائري،لا نجد أي ذكر للجامعة أو التدريس الجامعي قبل الاستعمار الفرنسي،و كانت البدايات الأولى تحديدا بعد اقل من سنتين من الاحتلال،تحديدا"

..02 جانفي 1832 م بتأسيس أول مدرسة للطب....." [102]، و كانت في الأساس موجهة إلى خدمة مصالح الاحتلال و متطلباته و أوكلت للمدرسة وظيفتان،عملية و أخرى أيديولوجية.

الوظيفة العملية تتيح للمستعمر سد حاجياته و تكوين الضباط الأطباء العاملين في الجيش الإفريقي ،كذلك التعرف على أمراض المستعمرات لمعرفة علاجها و الوقاية منها، أما الوظيفة العملية فهي أن الطب يسمح بالتوغل في الأهالي [103]

يتبين لمتتبع مسار الجامعة الجزائرية هي موروث عن المستعمر".....تمثل هذا الموروث في جامعة الجزائر و مركزي وهران و قسنطينة ،بالإضافة إلى مدرستين كبيرتين كانتا في خدمة الاقتصاد الكولونيالي،ألا و هما المعهد الوطني للعلوم الفلاحية،و المدرسة المتعددة التقنيات"[104]

2-1 النشأة:[105]

تم إنشاء جامعة الجزائر سنة 1909 م (قانون 30 سبتمبر)بعد سلسلة خطوات كانت بدايتها مع قانون 20 ديسمبر 1879 م الذي تولى إنشاء أربعة مدارس متخصصة و هي:

مدرسة الطب ، مدرسة العلوم ، مدرسة الآداب و العلوم الإنسانية ، مدرسة الحقوق.

1- مدرسة الطب: و هي أول مدرسة أنشأها الاحتلال الفرنسي على الأراضي الجزائرية بدأت نشاطها سنة 1833 و كان يشرف عليها أساتذة عسكريين في مستشفى مصطفى باشا،وكانت الدروس في البداية توجه إلى الأوربيين فقط ، إلا أن مذكرة لوزير الحرب صادرة بتاريخ 1933/06/10 سمحت بقبول الطلبة الأتراك و الجزائريين ،اقتصرت الدروس أول الأمر على التشريح و الفيزيولوجيا الوصفية،إلا أنها سرعان ما أوقفت بقرار من الجنرال كلوزيل عام 1835 م .

[102] Geurid Djamel,L'université aujourd'hui,oran,crasc,1998,p 08
[103] ibid,p 08
[104] الزبير عروس و آخرون،حوصلة المعارف في العلوم الاجتماعية و الإنسانية 1954-2004،CRASC،.وهران،2008 ،ص 110
[105] http://www.univ-alger.dz/index.php/extensions/historique 13/02/2014 20:00

سنة 1854 م صوت المجلس البلدي لجزائر العاصمة على قرار يقضي بإعادة فتحها بمرسوم مؤرخ في الـ 1857/08/04م و لم تبدأ فعليا النشاط إلا مع حلول 1858م و كانت تحت إشراف كلية الطب بـ مونبولييه بفرنسا.

2- مدرسة الآداب:بدأت الدروس الأولى في اللغة العربية و الأدب العربي و الشريعة بعد أن رخص بتقديمها ابتداء من 1832م حيث سمح للمترجم العسكري آنذاك بتلقين دروس في العربية لصالح الموظفين و العسكريين و على الرغم من بدائيتها إلا أنها تعتبر اللبنة الأولى لمدرسة الآداب في الجزائر و التي تحولت إلى كلية الآداب و العلوم الإنسانية بموجب القانون المؤرخ بـ 1909/12/30م قبل هذا التاريخ كان الاتجاه التاريخي يغطي على الاتجاه الأدبي و الفلسفي.فكانت هذه المدرسة من ابرز مدارس الاستشراق ، و قد احتضنت سنة 1908م المؤتمر الثامن للمستشرقين ،أنشئت مؤسسات أخرى مثل مدرسة الأساتذة ببوزريعة التي برزت إلى الوجود سنة 1900 ثم مدرسة التجارة سنة 1900 و معهد الدراسات الزراعية سنة 1905.

3- مدرسة الحقوق:بدأ الاهتمام بدراسة الحقوق منذ سنة 1857م و ذلك لاعتبارات تاريخية مرتبطة بالفترة الاستعمارية ، في البداية كانت تشرف على برنامج الأهلية و تحضير الطلبة لامتحان الباكالوريا و شهادة الكفاءة في الحقوق ،و كانت مشروعا أعده احد أساتذة الجامعة الفرنسية بول بير(PAUL BEER) في الفترة الممتدة من 1833 إلى 1878 لم يرى النور إلى ان تمت الموافقة على قانون 1878/12/12 الذي سمح بإعطاء و إنشاء هذه المدرسة.

بعد سنوات شرعت في إعطاء الدروس على مستوى الليسانس و لكن على الطلبة إجراء الامتحانات بإحدى الكليات الفرنسية ؛أيكس أون بروفونس(AIX EN PROVENCE) و مونبولييه (MONPELLIER)،إلى غاية القانون المؤرخ بـ 1885/02/05 تم الترخيص لمدرسة الحقوق بالجزائر العاصمة بإجراء امتحانات الليسانس لطلبتها بالجزائ ر،بموجب القانون المؤرخ بـ1909/12/30 تم تحويلها إلى كلية الحقوق و بقيت على هذا النمط إلى غأية 1957 حيث تحولت بموجب المرسوم المؤرخ في 1957/08/26م إلى كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية.

4- مدرسة العلوم أنشئت هذه المدرسة عام 1886م و بدأت نشاطاتها البحثية منذ 1880م حيث تولت تدريس علوم الجيولوجيا الكيمياء و علم النبات و لعبت دورا بارزا في تطوير الزراعة و بموجب القانون المؤرخ بـ 1909/12/30 حولت إلى كلية العلوم بالجزائر.

وعرفت هذه الحقبة إنشاء عدة معاهد و مخابر ألحقت كلها بالجامعة.[106]

- معهد البيوتقني و البيومتري المنشئ منذ عام 1845.

- معهد النظافة و الطب لما وراء البحار 1923

- معهد الأرصاد الجوية و فيزياء الكواكب عام 1931

- معهد البحوث الصحراوية 1957

- معهد التعمير 1942

- معهد التربية البدنية و الرياضية 1944

- المعهد العالي للدراسات الإسلامية 1946.

- معهد العلوم السياسية 1949.

- معهد الدراسات الفلسفية 1952.

معهد الاثنولوجيا 1956

- معهد الدراسات النووية 1956.

- معهد التحضير للأعمال 1957.[107]

يمكن القول أن مجموع المعاهد و المخابر السالفة الذكر كانت تشكل البدايات الأولى لانطلاق البحث العلمي في الجزائر المستقلة لاحقا.

---

[106] www.univ-alger.dz 13/02/2014 20:00
[107] ibid.

2)- جامعة الجزائر المستقلة:

عشية الاستقلال،مع تغير الكثير من المعطيات ،و بعد نهاية حقبة من الاستعمار، و بداية نشوء الدولة الجزائرية المستقلة،الجامعة و كغيرها من عدة قطاعات،لم تشكل الاستثناء،فقد ظلت فرنسية لقرابة عقد كامل من الاستقلال،لم تتأثر نسبيا بتغير المعطيات و في هذا الصدد يشير جمال غريد- رحمه الله :"بقيت الجامعة فرنسية من حيث مدرسيها و مستخدميها، ونظامي الامتحانات و منح الشهادات،وكانت فرنسية لدرجة إن إصلاحات الجامعة الفرنسية 1965 (إصلاحات FOUCHET) طالت حتى الجامعة الجزائرية[108].

حتى تكتمل الفكرة عن الجامعة عشية الاستقلال،يرسم لنا صورة عن الجامعة في الستينات من خلال وصف الجامعة و طلبتها في حقبة الستينات،أي العشرية التي تلت الاستقلال،تحديدا من خلال التعرض لطالب الفلسفة و العلوم الإنسانية؛الطالب الكلاسيكي* ،في هذا يقول الأستاذ غريد:"إن أهم السمات هي قلة العدد، و أن الطلبة الوافدين كانوا جلهم من الطبقة العليا أو المتوسطة،من سكان المدن ،الشمالية منها عموما،ثقافتهم و لغتهم فرنسية.[109]

في وصفه للجو الفكري و الهالة المعرفية السائدة و درجة التطابق مع الجامعات الفرنسية ،فلم يكن هناك ما يفرق في الأساس بين الجامعة الفرنسية و الجامعة الجزائرية "كان يسود نفس الجو الفكري،الماركسية،التحليل النفسي،اللسانيات،كان جل الأساتذة فرنسيين و كانت الحركة العلمية غزيرة ؛تنقل الطلبة و المراجع....كانت الجامعة الجزائرية في الأصل جامعة فرنسية موجهة إلى النخبة.[110]

في منتصف الستينات تحديدا سنة 1965،التي عرفت تحولا في نظام الحكم ،مع وصول تيار جديد للسلطة يحمل رؤى و أيديولوجيا غير التي كانت سائدة،هذا التحول بطبيعة الحال لن يقتصر على الجانب السياسي فحسب بل سيطال مختلف أجهزة الدولة

[108] Geurid Djamel,L'exception algérienne ,casbah Edition ,alger,2007,p8
[109] ibid,p 280

[110] ibid,p 284

و مؤسساتها،إذا كانت الجزائر تشهد ساعتها تحولا في نظام الحكم و ما يتبعه من تغير في البرامج الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها من ما يمس الحياة اليومية للأفراد.

3)- اصلاحات الجامعة الجزائرية:

3- 1) الإصلاح الجامعي 1971:

لا يتم الحديث عن الإصلاح الجامعي في السياق التاريخي لمجموع الإصلاحات دون ذكر سنة 1971،لأنه لم يقتصر على حدود الكلمة،بل كان تحولا في مختلف الأوجه و المجالات،الكمية منها و الشكلية،الظاهرة و الضمنية ،لكن قبل الحديث عن الإصلاح لابد من الرجوع إلى السياق التاريخي الذي انطلقت فيه العملية؛بالتطرق إلى الدوافع الحقيقية و الأهداف المرجوة و الآمال المعلقة على هته الخطوة . "توافق قانون الإصلاح مع إطلاق البرنامج الرباعي الأول(1970-1973) ،إضافة إلى ،تأميم المحروقات،الثورة الزراعية، و التسيير الاشتراكي للمؤسسات".[111]

نهاية الستينات و مطلع السبعينات شهد المجتمع دينامية لم يشهدها من قبل ،برامج تنموية جديدة و اقتصاد جديد سياسة جديدة ،كل شيء يتغير و يدفع بدوره إلى التغيير،الدولة الفتية تتجه نحو عالم جديد عبر نموذج التصنيع بداية مع البرنامج الثلاثي الأول(1967-1969) و الرباعي الأول(1970-1973)"احتاج تطبيق المخطط الرباعي الأول ،إلى قرابة 24000 إطار و تقني في حين ان الجامعة لم تتمكن إلا من توفير 7000 إطار،فظهرت المعاهد التكنولوجية لتوفير الطلب على الإطارات و التقنيين،و هو نظام وليد الحاجة ظهر من اجل تكوين اكبر عدد ممكن من الإطارات و التقنيين بأسرع وقت ممكن و اقل تكاليف ممكنة،فكانت مهام هته المعاهد مؤقتة في انتظار أن تتمكن الجامعة من اخذ مكانتها الحقيقية و تأخذ دورها المنوط بها".[112]

[111] Geurid Djamel,L'université aujourd'hui ,crasc, oran,1998,p10
[112] ibid p 11

أول ظهور للجامعة الجزائرية بالمفهوم الفعلي هو سنة 1970 مع إنشاء وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مع إطلاق عملية إصلاح التعليم العالي الكبرى سنة 1971 [113]

يقول عبد المالك مرتاض في هذا الباب :"حاولنا أن نعرب و نجزئر و نعطي سيادة كاملة للجامعة الجزائرية"[114]

اصلاح 1971 يعتبر تأميما للجامعة هو الأخر و إن لم نجد هذا بصريح العبارة من الصعيد الرسمي،لكن أولي كل الاهتمام و العناية ساعتها حتى ان الوزير اعتبر هذا الإصلاح إعادة هيكلة:"و كان الهدف من إعادة الهيكلة هذه هو تعبئة مجموع قدرات الجامعة لتكوين رجال خدمة للتنمية،و لم يكن الأمر يتعلق بالاقتصار على التكوين الجامعي الكلاسيكي للإطارات بل الاستجابة لكل متطلبات القطاع و التي تعبر عنها القطاعات المستخدمة"[115]

تمت عملية الهيكلة وفق أربع محاور أساسية و هي[116]:

1- إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلي:عبر الثلاثية تنويع ،تخصص،احترافية،فالهدف المنشود هو تطوير تعليم التكنولوجي ا في الجامعة،و تمثل ذلك في تنظيم مسارات دراسية جديدة و ظهور شهادات جامعية جديدة مثل شهادة مهندس،و شهادات التعليم العالي و شهادة ليسانس التعليم.

2- التنظيم البيداغوجي الجديد للدراسات: و هو التنظيم بالسداسيات ووفقا للمقاييس و المكتسبات و ليس على أساس المعدل السنوي،و المشاركة الفعالة للطلبة في الدراسة كما تمت العناية بالأعمال الموجهة في التقييم النهائي.

3- تكثيف النماء في التعليم العالي:و هو تمكين اكبر قدر ممكن من الشباب بلوغ مستويات عليا من التربية و التكوين ما يتيح بتلبية حاجيات الاقتصاد الوطني بأكبر عدد من الإطارات السامية.

---

[113] التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر50 سنة في خدمة التنمية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، 2012ص 20 www.mesrs.dz 19.00 2014/01/17

[114] مرتاض عبد المالك ،مجلة الجيل،المجلد 7،العدد11،نوفمبر 1986،ص63

[115] محمد صديق بن يحي،وزير التعليم العالي و البحث العلمي، 1971

[116] التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية،مرجع سابق، ص 21

4- إعادة تنظيم شامل للهياكل الجامعية:تم الانتقال من المخطط التقليدي للكليات إلى المعاهد الجامعية بحيث يكون لكل واحد منها تخصص في مجال علمي محدد.

3- 2) رسم الخريطة الجامعية 1982- 1984[117]:

مطلع الثمانينات تم اتخاذ مجموعة من إجراءات التعزيز و العقلنة لضمان ملاءمة أفضل بين التكوين العالي و الاقتصاد الوطني:

1- الإدماج الصريح للتعليم العالي ضمن عملية التخطيط الوطني الشاملة ،تم تحديد أهداف كمية دقيقة للتعليم العالي فيما يخص تكوين الإطارات حسب فروع و قطاعات النشاط. و قد تمثل ذلك في الخريطة الجامعية لسنة 1982 التي تم تحديثها سنة 1984 و التي تعبر عن الحاجيات السنوية للمتخرجين من حاملي الشهادات حسب اختصاصات و شعب التكوين.
و أبانت الخريطة الجامعية عن عجز بالنسبة للإطارات المتخصصة في المجالات التكنولوجيةِ و هو عجز تعين تداركه في اقرب الآجال.

2- و يتعلق الإجراء الثاني بإعادة تنظيم الجذوع المشتركة و الإكثار منها .و يتمثل الهدف المرجو من ذلك تحسين نوعيتها من خلال وضع برامج خاصة بها.

3- الإجراءات التوجيهية الخاصة بالالتحاق بالجامعة.و قد تم في هذا الصدد وضع نظام لتوجيه حاملي البكالوريا الجدد و هو نظام انطلق على استحياء وواكب إعادة تنظيم الجذوع المشتركة.

وقد فرض نظام تنظيم تدفق الطلبة هذا و هو الذي كان تحفيزيا أكثر منه إجباريا،لاعتبارا ن اثنان،فمن ناحية نجد أن بنية البكالوريا لم تتطور بشكل كبير و لا تزال تغلب عليها شع ب التعليم العام التي تسيطر عليها شعبتا العلوم و الآداب.و من ناحية أخرى فان احتياجات الاقتصاد الوطني التي لم تتحكم فيها الخريطة الجامعية لسنة 1982 بشكل كاف تم التدقيق فيها بشكل أفضل سنة 1984 بتوجيه تدفق حاملي البكالوريا الجدد نحو مختلف الاختصاصات و تم إصدار القانون المتعلق بالتخطيط لتدفقات الطلبة في هذا التوقيت بالذات.

[117] نفس المرجع السابق.

3- 3)- القانون التوجيهي لسنة 1999[118]:

هو القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذو الحجة الموافق لـ 04 افريل 1999 :أعاد هذا القانون التأكيد على المبادئ لتي يسير عليها التعليم العالي و حدد الأهداف الواجب تحقيقها كما يحدد القانون الأساسي للأساتذة و الطلبة في كل مستويات التعليم العالي،و هي مرحلة التدرج و مرحلة ما بعد التدرج و التكوين المتواصل، فالمادة الثالثة على سبيل المثال ،تنص على أن الخدمة العمومية للتعليم العالي باعتباره مكونا للنظام التربوي الوطني ،تساهم في:

- تطوير البحث العلمي و التكنولوجي و اكتساب المعرفة و المعلومات و تطويرها و نقلها.

- رفع المستوى العلمي و الثقافي و المهني للمواطن عبر نشر الثقافة و المعلومات و التقنية.

- التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للأمة الجزائرية عبر تكوين إطارات في كل المجالات.

- الترقية الاجتماعية مع ضمان العدالة للجميع و لكل المؤهلين لذلك في الحصول على أسمى أشكال العلم و التكنولوجيا

- ضمان شروط الحرية في التطوير العلمي المبدع و الناقد و أعاد التأكيد على موضوعية المعرفة و احترام تنوع الآراء ووجهات النظر كما أكد على الطابع الوطني لشهادة التعليم العالي التي تخول نفس الحقوق لحامليها.

- التأكيد على الجانب العضوي للعلاقة بين وظيفتي التعليم العالي و البحث العلمي كما انه أشار إلى الروابط الواجب تطويرها مع الهيئات الوطنية و الدولية .

- و على المستوى المؤسساتي تم تكليف مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني ..تتمتع بشخصية اعتبارية و ذات استقلالية مالية بمختلف المهام ، إذ يمكن لهذه المؤسسة أن تأخذ شكل جامعة مكونة أساسا من كليات أو مركز جامعي أو مدرسة أو معهد خارج الجامعة.

[118] نفس المرجع السابق،ص 23

- يوضح القانون إمكانية تسيير المدارس و المعاهد من طرف دوائر وزارية أخرى مع وصايا بيداغوجية مشتركة مع وزارة التعليم العالي فهو يحدد الشروط التي يتم في ظلها التكفل بمهمة التكوين التقني عالي المستوى من قبل أشخاص اعتباريين وفق القانون الشخصي...

- الاعتراف للأساتذة و الطلبة بحقهم في حرية التجمع و إنشاء الجمعيات في إطار التشريعات السارية

- تأسيس مجلس أخلاقيات و أدبيات المهنة الجامعية .

3- 4)- إصلاح سنة 2004 نحو نظام(ل.م.د//L.M.D):

يعود تاريخ سنة 2004 في الحقيقة إلى بداية تطبيق هذا النظام مع حلول السنة الجامعية 2005/2004 بشكل تدريجي و السعي إلى تعميمه عبر كامل الجامعات في وقت لاحق، و يمكن القول بعد مرور ما يقارب العشر سنوات على إطلاقه انه قارب التعميم حسب وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.[119]

"في اطارالعولمة ووعيا منها بالمهام المناطة بالجامعة -على المستوى الداخلي من اجل ضمان التطور و التحكم في العلم و المعرفة،و على المستوى الخارجي من اجل ضمان جودتها و استمرار تطورها بغية تطوير التبادلات الثقافية و الحركية البشرية على جميع المستويات - انخرطت الجزائر منذ سبتمبر 2004 في السياق العالمي الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي،فمن خلال توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي صادق عليها مجلس الوزراء المنعقد في 20 افريل 2002،و انطلاقا من العمل على المستوى القصير و المتوسط و الطويل المدى ،تمت برمجة إستراتيجية لتطوير القطاع ما بين 2004 و 2013. لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات و البرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي و أساليب التكوين، فلم يعد خافيا توجه أنظمة التعليم العالي في العالم

[119] نفس المرجع السابق،ص25

نحو تنظيم نمطي يتخذ شكل هيكلية تعليمية من ثلاث أطوار هي الليسانس و الماستر و الدكتوراه"[120].

3-4 -1)- تعريف نظام ل.م.د[121]: هو عبارة عن هيكلة جديدة للتعليم العالي حول ثلاث شهادات هي ل ليسانس م ماستر د دكتوراه

الليسانس:بعد حصوله على البكالوريا، يمكن الطّالب التسجيل في مسار تكويني يؤهله إلى الليسانس (بكالوريا + 03 سنوات). وسواء كانت الليسانس أكاديمية أم مهنية، فإنّها تجرى في ستّة (06) سداسيات وتتطلّب الحصول على 180 قرض (أي 30 قرضا في السداسي الواحد).

الماستر :وهي شهادة من المستوى الثاني للتعليم العالي وتعدل (البكالوريا + 05 سنوات). تكون إمّا من نوع الأكاديمي أو المهني، وتتطلّب الحصول على 120 قرض بعد الحصول على الليسانس

المقصود الأكاديمي أو المهني:

الأكاديمي : الذي يسمح للطّالب بالدّخول المباشر في دراسات أكثر طولا وأكثر تخصّصا، أي في مستوى الماستر أو الدّكتوراه.

المهني : الذي يسمح للطّالب بالدّخول المباشر في عالم الشغل، أي على مستوى الليسانس أو الماستر.

الدّكتوراه : شهادة من المستوى الثالث وتعادل (البكالوريا + 08 سنوات). ويتمّ الحصول عليها بتقديم عمل بحثي يدوم ثلاث سنوات على الأقل بعد الحصول على الماستر

كأي إصلاح يتخذ لبد من لوائح وتنظيمات و قوانين لضبط تطبيقه ،سيره و تعميمه و الضمان الحسن للتطبيق و نجد القرار المؤرخ في 2005/01/23 هو ما يحدد تنظيم التعليم و ضبط كيفيات مراقبة المعارف و الكفاءات و الانتقال في دراسات الليسانس[122]:

[120] زغيب شهرزاد و تنقوت وفاء ،الجزائر إشكالية الواقع و رؤى المستقبل،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 2013،ص66

[121] http://www.univ-setif2.dz/ 18/08/2014 01:00

3 -4-2)-النص القانوني المؤسس لنظام الـ (ل،م،د):

- إن وزير التعليم العالي و البحث العلمي:

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04 - 138 المؤرخ في 20 ربيع الأول عام 1425 الموافق 26 افريل 2004 و المتضمن تعيين أعضاء الحكومة.

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94- 260 المؤرخ في 19 ربيع الأول 1415 الموافق لـ 27 أوت 1994 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي و البحث العلمي

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04 - 371 المؤرخ في 08 شوال 1425 الموافق 21 نوفمبر 2004 الذي يتضمن إحداث شهادة الليسانس "نظام جديد"

يقرر:

المادة الأولى:يرمي هذا القرار إلى تنظيم التعليم و ضبط كيفية مراقبة المعارف و الكفاءات و كذا كيفيات الانتقال في الدراسات للحصول على شهادة الليسانس"تنظيم جديد"

المادة الثانية:يتوزع التكوين للحصول على شهادة الليسانس تنظيم جديد على ستة سداسيات و ينظم في مجالات تكوين تضم مجموعة من الفروع و التخصصات و الشعب في شكل مسالك تكوين نموذجية "؟،و يمكن من وضع معايير.

المادة الثالثة:تهيكل مسالك التكوين في ثلاث أطوار:

الطور الأول :الذي يمتد إلى سداسيين على الأكثر ،هو طور للتعرف على الحياة الجامعية و التكيف معها و اكتشاف التخصصات.

الطور الثاني : الذي يمتد لسداسيين على الأقل ، هو طور لتعميق المعارف و التوجيه التدريجي

[122] قرار وزاري مؤرخ في 2005/01/23

الطور الثالث:هو طور للتخصص يمكن للطالب من اكتساب المعارف و الكفاءات في التخصص المختار.

المادة 4:يتضمن التكوين حسب المسلك و بدرجات متفاوتة،تعليما نظريا و منهجيا و علميا و تطبيقيا،و حسب الأهداف ،فان التكوين الذي يضمن اكتساب الطلبة ثقافة عامة يمكن أن يتضمن عناصر للتمهين الأولي و للتمهين و مشاريع فردية أو جماعية و تدريبا واحدا أو عدة تدريبات و تعلم طرائق العمل الجماعي و استعمال المصادر الوثائقية و الأدوات المعلوماتية و كذا إتقان اللغات الأجنبية.

المادة 5:تنظم المسالك في وحدات تعليمية متمفصلة فيما بينها بانسجام مع لأهداف التكوين.و تتضمن هذه المسالك:

- وحدات تعليم أساسية

- و حدات تعليم اكتشافيه.

- وحدات تعليم مشتركة.

- و حدات تعليم للتخصص.

المادة 6: تتكون وحدة التعليم من "مادة" أو أكثر تقدم أي شكل من إشكال التعليم (دروس نظرية،أعمال تطبيقية،أعمال موجهة،محاضرات،ندوات،تدريبات.....).

المادة 7: تزود كل وحدة تعليم و كل مادة من المواد المكونة لها بقيمة في شكل وحدات قياسية.تحدد قيم ة الوحدات القياسية بالاستناد إلى الحجم الساعي السداسي"الحضوري" الضروري لاكتساب المعارف و الكفاءات و فق أشكال التعليم المنصوص عليها في المادة 4 أعلاه و كذا حجم النشاطات التي يقوم بها الطالب أثناء السداسي المذكور (عمل فردي،تقرير ، مذكرة ،تدريب،...).

تحدد قيمة الوحدات القياسية لوحدة التعليم في ضوء القيمة الإجمالية للوحدات القياسية للسداسي الواحد المقدرة بـ 30 وحدة قياسية.

عن مراقبة المعارف و الكفاءات:

المادة 8: يتم التحصل على وحدة التعليم كما هي محددة في المادة 6 أعلاه، إذا كان معدل مجموع العلامات المحصلة في المواد المكونة لها و المزودة بمعاملاتها يساوي أو يفوق 20/10.

و يعني الحصول على وحدة التعليم اكتساب الوحدات القياسية المرتبطة بها .إن وحدة التعليم قابلة للاكتساب ضمن نفس مسلك التكوين و قابلة للتحويل نحو أي مسلك تكوين أخر يتضمن وحدة التعليم المذكور.

المادة 9: تقييم الكفاءات و اكتساب المعارف المتعلقة بـكل وحدة من وحدات التعليم سداسيا أما عن طريق المراقبة المستمرة و المنتظمة أو عن طريق امتحان نهائي بالتوفيق بين النمطين.

يحظى نمط المراقبة المستمرة و المنتظمة بالأولوية متى أمكن ذلك.

المادة 10:تنشر مؤسسات التعليم العالي في بدأية كل سداسي ما يتعلق بالاختبارات من حيث عددها و طبيعتها و مدتها و كذا نمط أو أنماط المراقبة المعتمدة و الترجيح المطبق.

يعتمد الترجيح على طبيعة الاختبارات و على أنماط المراقبة المعتمدة.

المادة 11 : تنظم دورتان لكل سداسي تعليمي، لمراقبة المعارف و الكفاءات.

تعد الدورة الثانية دورة استدراكية.

تنظم الدورات الاستدراكية بعنوان كل سداسي من سداسي السنة الجامعية في شهر سبتمبر.

المادة 12 :يحصل الطالب على السداسي إذا ما تحصل على كل الوحدات المكونة للسداسي طبقا للشروط المحددة في المادة (8).أعلاه.

و ممكن أيضا الحصول على السداسي بالمقاصة بين مختلف وحدات التعليم بالكيفية التالية:

يحسب المعدل العام على أساس المعدلات المحصلة في وحدات التعليم المكونة للسداسي و المرجحة بمعاملاتها و يعتبر السداسي متحصلا عاليه اذا كان هذا المعدل العام يساوي أو يفوق 20/10.

المادة 13:يتقدم الطالب في حالة الإخفاق في الدورة الأولى ،إلى الدورة الثانية في الاختبارات الامتحانية المتعلقة بوحدات التعليم غير المحصلة.

- يحتفظ الطالب بمواد وحدات التعليم التي تحصل فيها على معدل يساوي أو يفوق 20/10.

- يجب على الطالب ان يتقدم للاختبارات الامتحانية للمواد غير المحصلة.

المادة 14:يحسب المعدل لكل مادة من المواد المعنية أثناء الدورة الثانية ،على أساس العلامة المحصل عليها في الاختبار الامتحاني لهذه الدورة ،و علامة المراقبة المستمرة غير القابلة للتعديل المحصلة أثناء السداسي ،حسب الترجيح المنصوص عليه في المادة (10) أعلاه.

المادة 15:تعد وحدة التعليم مكتسبة ،عقب الدورة الثانية ،إذا كان المعدل العام المحصل فيها يساوي أو يفوق 20/10.

في حالة ما إذا كان هذا المعدل العام المحصل اقل من 20/10 فان المواد التي تحصل فيها الطالب على معدل يساوي أو يفوق 20/10 تعد مكتسبة.

المادة 16: يعد الانتقال الأول من السداسي الأول إلى السداسي الثاني من نفس السنة الجامعية حقا لكل طالب مسجل في نفس المسلك.

المادة 17 :يعد الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية ليسانس نظام جديد نفس مسلك التكوين حقا لكل طالب تحصل على ثلاثين(30) وحدة قياسية على الأقل ، و ذلك بعد دراسة نتائجه من طرف فريق التكوين.

المادة 18 : يعد الانتقال من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ليسانس نظام جديد في نفس مسلك التكوين،حقا للطالب المتحصل على السداسيات الأربعة الأولى لمسار التكوين .

و يمكن ان يسمح بالانتقال من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ليسانس نظام جديد،في نفس مسلك التكوين لكل طالب متحصل على 80 % من الوحدات القياسية الخاصة بالسداسيات الأربع الأولى من مسار التكوين و على وحدات التعليم الأساسية في المسلك المتبع،و ذلك بعد دراسة نتائج الطالب من طرف فريق التكوين.

المادة 19 : يسمح للطلبة غير المقبولين للانتقال إلى السنة الثانية أو السنة الثالثة في نسلك تكوين ما حسب الحالة، إما بإعادة التسجيل في نفس المسلك أو التوجيه نو مسلك أخر وفق شروط سيتم تحديدها لاحقا.

المادة 20 :يكلف كل من مدير التكوين في مرحلة التدرج و رؤساء مؤسسات التعليم العالي ،كل فيما يخصه ،بتنفيذ هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

يعتبر استحداث التربص خلال الفترات الدراسية جديد نظام ل م د"لابد من تشجيع التربصات المهنية خاصة في الليسانس 2 و الماستر 1 و الطالب يحرر تقريرا عن التربص يحتوي الملاحظات و المكتسبات حددت مدتها بأسبوعين"[123]

تعقيب:

- ما يسجل عن الـ(LMD) هو نظام ناتج عن صيرورة تاريخية و كم تجربي يعود إلى تأسيس جامعة بولونيا،ثم انه نظام للاعتراف و التعرف بين الدول الأوربية ،يتماشى و خصائص السوق الأوربية و اقتصادياتها،إضافة إلى مرونة عالية في التعامل للقضاء على كل أشكال البيروقراطية ،يتيح الحركة لطلبة الدول الأعضاء في أوربا طبعا،فماذا ستجني الجزائر بتطبيقها لهذا النظام؟

- و أكثر ما جنته الجامعة من هذا النظام جملة الاحتجاجات التي ترافق كل دخول جامعي،بسبب الانتقال من الليسانس إلى الماستر،دون وجود آلية حقيقية أو تشريع ثابت يحدد من له الحق و من ليس له الحق،في ظل هذا الغياب،تحل الفوضى و الاحتجاجات و تعطيل

[123] Baddari Kamel et Herzallah Abdelkarim,Référentiel LMD bien enseigner dans le système LMD,opu,alger,2014,p19

المصالح ،و تغلق الإدارات و الأقسام لأيام و لشهور أحيانا أخرى(انظر الملحقات ص 182 إلى ص 185)

4)- انجازات الجامعة الجزائرية:

4-1)- تحقيق الأهداف المسطرة:

4-1-1)- الدمقرطة:و هي إتاحة الفرصة لكل فئات الشعب من مختلف الطبقات الاجتماعية،و من الجهات الأربع للوطن،من الجنسين و دون أي تمييز،ففي سنه 1954 كان بمقدور اقل من 07 طلبة في كل 100.000 نسمة الولوج إلى الجامعة في وطنهم و بعد خمسين سنة تجاوز عدد الطلبة الجامعيين 3000طالب في كل 100.000نسمة.

4-1-2)- الجزأرة:كانت تعني ضرورة ولوج اكبر عدد من الجزائريين إلى وظيفة التعليم لضمان استخلاف المتعاونين الأجانب،ففي الدخول الجامعي 1963/1962 لم يكن هناك إلا 298 أستاذا جلهم من المعيدين من بين الأساتذة و البالغ عددهم آنذاك 298 أستاذا.يمكن اعتبار ان سلك الأساتذة في التعليم العالي قد تمت جزأرته بالكامل مع حلول العام الدراسي 2002/2001 .

4-1-3)- التعريب:احد الأهداف المسطرة لإصلاح سنة 1971هو تعميم استعمال اللغة العربية و جعلها لغة التعليم الرسمية في الجامعة،و كان التعليم العالي يشكوا من نقص في الأساتذة الذين يتحكمون في اللغة العربية فقد تم اللجوء إلى الأساتذة المتعاونين من الوطن العربي،و هذا بالتوازي مع تحضير دورات رسكلة في مراكز التعليم المكثف للغات (المفتوحة في المؤسسات الجامعية)[124]،و لم يكن تعميم اللغة العربية بالأمر الهين خصوصا مع البدايات الأولى ،"وجدنا معظم الدول العربية المشرقية تساهم في نشر اللغة العربية غن طريق بعثات منها،الكويت،سوريا،العراق مصر بأكبر عد د ممكن من المعلمين ،جيش من

[124] التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية،مرجع سابق ،ص 27

المعلمين و الأساتذة ،ثم انطلقت المسيرة الصعبة و كان عدد المعلمين الجزائريين قليلا جدا ."[125]

و يفصل في هذا مرتاض:"بالنسبة للمواد الإنسانية كالتاريخ و الجغرافيا و علم النفس و البيداغوجيا و علم الاجتماع و الاقتصاد كلها باللغة العربية و في كافة الجامعات الجزائرية بلا استثناء ،و هذا حدث منذ اربع أو خمس سنوات ،محيت اللغة الفرنسية من هذه المواد و تدرس كأي لغة أجنبية أخرى"[126]

4-1-4)- التوجه العلمي و التقني :إن الجزائريين القلائل الذين تمكنوا من بلوغ المرحلة الجامعية خلال الفترة الاستعمارية ،كانوا عموما يتابعون دراسات أدبية في المقام الأول ،و الحقوق و الطب أحيانا أو الطب و الصيدلة،و لم يتجاوز تمثيلهم 03% من مجموع المسجلين في مؤسسات التعليم التقني القليلة حينها مثل المدرسة الوطنية لمهندسي الجزائر أو المدرسة الوطنية للفلاحة في الجزائر العاصمة،لتصبح نسبة الطلبة المسجلين في الشعب العلمية و التكنولوجيةِ في السنة الدراسية 1987/1986 حوالي 73% من مجموع المسجلين مع أغلبية مسجلة في شعبة التكنولوجيا بنسبة 34%.[127]

4-2)- توسيع شبكة المنشآت القاعدية الجامعية:

تظم الشبكة الجامعية الجزائرية سبع و تسعون مؤسسة للتعليم العالي موزعة على الولايات الثمانية و الأربعين عبر الوطن و هي بالتفصيل ثمانية و أربعون جامعة ،عشرة مراكز جامعية ،عشرون مدرسة وطنية عليا و سبع مدارس عليا للأساتذة واثنا عش ر مدرسة تحضيرية و أربع مدارس تحضيرية مدمجة،و أربع ملحقات.

4-2-1)- الجامعات[128]:

تتوزع الجامعات على النواحي الثلاث للوطن ،ناحية الوسط،ناحية الشرق ، ناحية الغرب.

[125] مرتاض عبد المالك ،مرجع سابق،ص62
[126] نفس المرجع السابق ، ص 65
[127] التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية،مرجع سابق ، ص29
[128] Https://www.mesrs.dz/ar/universites 06/09/2014 21:00

ناحية الوسط	ناحية الشرق	ناحية الغرب
1- جامعة البويرة 2-جامعة زيان عاشور الجلفة 3- جامعة غرداية 4- جامعة خميس مليانة 5-جامعة ىيحي فارس المدية 6- جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1 7- جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية 8-جامعة حسيبة بن بوعلي شلف 9- جامعة احمد بوقرة ببومرداس 10- جامعة مولود معمري بتيزي وزو 11- جامعة عمار ثليجي بالاغواط 12- جامعة سعد دحلب بالبليدة. 13- جامعة البليدة 2 14- جامعة العلوم و التكنلوجيا هواري بومدين 15- جامعة الجزائر 2 16 - جامعة الجزائر 17- جامعة التكوين المتواصل	1- جامعة عبد الحق بن حمودة جيجل 2- جامعة العربي التبسي 3- جامعة برج بو عريريج 4- جامعة الطارف. 5- جامعة خنشلة 6- جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 7- جامعة الوادي 8- جامعة سوق أهراس 9- جامعة باجي المختار عنابة. 10- جامعة فرحات عباس سطيف 11- جامعة 08 ماي 1945 قالمة 12- جامعة الحاج لخضر باتنة 13- جامعة قسنطينة1 14-جامعة محمد خيضر بسكرة 15- جامعة المسيلة 16- جامعة قاصدي مرباح ورقلة 17- جامعة العلوم الاسلامية الامير عبد القادر قسنطينة 18- جامعة 20 أوت 1955سكيكدة 19 - جامعة سطيف2 20- جامعة قسنطينة 2 21-جامعة قسنطينة3	1- جامعة بشار 2- جامعة معسكر 3- جامعة طاهر مولاي سعيدة 4- جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان 5- جامعة احمد دراية ادرار 6- جامعة ابن خلدون بتيارت 7- جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس 8- جامعة ابن باديس مستغانم 9- جامعة وهران السانية 10- جامعة محمد بوضياف للعلوم و التكنلوجيا وهران

جدول رقم 1 توزيع الجامعات حسب الولايات و النواحي:

4-2-2)- المراكز الجامعية[129]:

جدول رقم 2 توزيع المراكز حسب الولأيات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1- المركز الجامعي ميلة	1- المركز الجامعي تامنراست 2- المركز الجامعي تيبازة 3- المركز الجامعي اليزي	1-المركز الجامعي تيسمسيلت 2- المركز الجامعي عين تموشنت 3- المركز الجامعي غليزان 4- المركز الجامعي النعامة 5- المركز الجامعي البيض 6- المركز الجامعي تيندوف

4-2-3)- الملحقات الجامعية[130]:

جدول رقم 3 توزيع الملحقات حسب الولأيات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
ملحقة باريكة(جامعة باتنة)	ملحقة افلو(جامعة الاغواط)	1-ملحقة مغنية (جامعة تلمسان) 2- ملحقة السوقر(جامعة تيارت)

4-2-4)- المدارس الوطنية العليا[131]:

جدول رقم 4 توزيع المدارس الوطنية العليا حسب الولأيات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1- المدرسة الوطنية العليا للمناجم و المعادن	1- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات	1- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بوهران.

[129] https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires 05/05/2014 20:00
[130] www.mesrs.dz/ar/annexes-universitaires 05/05/2014 21:00
[131] https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-nationales-superieures 05/05/2014 23:00

2- المدرسة العليا المتعددة ىالتقنيات بقسنطينة. 3- المدرسة الوطنية العليا في البيوتكنلوجيا بقسنطينة	2- المدرسة الوطنية العليا للري 3- المدرسة العليا للأشغال العمومية 4- المدرسة العليا للبيطرة 5- المدرسة المتعددة العلوم للهندسة المعمارية 6- المدرسة الوطنية العليا للعلوم الزراعية 7- مدرسة الدراسات العليا التجارية 8- المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي 9- المدرسة الوطنية العليا للإحصاء و الاقتصاد التطبيقي 10- المدرسة العليا للتجارة 11- المدرسة العليا لعلوم البحر و تهيئة الساحل. 12- المدرسة الوطنية العليا للماناجمنت. 13- المدرسة الوطنية العليا لتكنلوجيا 14- المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية 15- المدرسة الوطنية العليا للصحافة و علوم الإعلام	2- المدرسة الوطنية للاعلام الآلي بسيدي بلعباس

4-2-5)- المدارس العليا للأساتذة[132]:

جدول رقم 5 توزيع المدارس العليا للأساتذة حسب الولايات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1- المدرسة العليا للاساتذة الآداب و العلوم الإنسانية قسنطينة. 2- المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة.	1- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة. 2- المدرسة العليا للأساتذة القبة. 3- المدرسة العليا للأساتذة بالاغواط.	1- المدرسة العليا للأساتذة مستغانم. 2- المدرسة العليا للأساتذة بوهران

4-2-6)- المدارس التحضيرية[133]:

[132] https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-normales-superieures 07/10/2014 23:00

جدول رقم 6 توزيع المدارس التحضيرية حسب الولايات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
1- مدرسة تحضيرية في العلوم و التقنيات بعنابة. 2- مدرسة تحضيرية في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بعنابة. 3- مدرسة تحضيرية في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بعنابة	1- مدرسة تحضيرية في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بقسنطينة. 2- مدرسة تحضيرية في علوم الطبيعة و الحياة بالجزائر. 3- مدرسة تحضيرية في العلوم و التقنيات بالجزائر.	1- مدرسة تحضيرية في العلوم و التقنيات بتلمسان. 2- مدرسة تحضيرية في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير وهران. 3- مدرسة تحضيرية في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير تلمسان. 4- مدرسة تحضيرية في العلوم و التقنيات بوهران.

4-2-7)- أقسام تحضيرية مدمجة[134]:

جدول رقم 7 توزيع الأقسام التحضيرية المدمجة حسب الولايات و النواحي:

ناحية الشرق	ناحية الوسط	ناحية الغرب
قسم تحضيري مدمج في البيوتكنلوجيا	1- قسم تحضيري مدمج للإعلام الآلي. 2- قسم تحضيري مدمج للهندسة المعمارية	لا توجد أقسام مدمجة

هذا عن الشبكة الجامعية التي تتكون من جامعات و مراكز جامعية ،ملحقات جامعية مدارس وطنية عليا و مدارس وطنية عليا للأساتذة و مدارس تحضيرية و مدارس تحضيرية مدمجة،بالإضافة لهته الشبكة التي تعنى بالتكوين هناك هيكلية أخرى تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوج ي،و تضم هذه الأخيرة مراكز،وحدات ووكالات للبحث كالأتي:

4-3)- المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي:

[133] https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-preparatoires 07/10/2014 23:00

[134] https://www.mesrs.dz/ar/classes-preparatoires 08/10/2014 22:00

عرف قطاع البحث و منظوماته تطورا نوعيا بصدور القانون رقم 98-11 المؤرخ في 22 أوت 1998،تماشيا مع مجموع الإصلاحات التي عرفتها الجامعة و كذا سعيا إلى تحديث و تطوير القطاع،و يقدر عدد الباحثين المنتسبين إلى مختلف المخابر بـ 23819 باحثا في مختلف التخصصات.

جدول رقم 8 الهياكل المكلفة بالبحث العلمي:

مراكز البحث	1- مركز تطوير الطاقات المتجددة 2- مركز البحث في الإعلام الآلي العلمي و التقني. 3- مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة 4- مركز البحث العلمي و و التقني في التلحيم و المراقبة 5- مركز البحث في التحليل الفيزيو كيميائي 6- مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية 7- مركز البحث في الاقتصاد الوطني التطبيقي من اجل التطوير 8- مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية 9- مركز البحث العلمي و التقني في المناطق الجافة 10- مركز البحث في البيوتكنلوجيا 11- مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية
وحدات البحث	1- وحدة تطوير التجهيزات الشمسية. 2- وحدة البحث في الطاقات المتجددة 3- وحدة البحث التطبيقي في الطاقة المتجددة 4- وحدة البحث التطبيقي في الفولاذ و المعادن
وكالات البحث	1- الوكالة الوطنية لتطوير البحث العلمي. 2- الوكالة الوطنية لتطوير البحث في الصحة 3- الوكالة الوطنية لتقييم نتائج البحث و التطور التكنلوجي

4-4)- الديوان الوطني للخدمات الجامعية:

من اجل السير الحسن للعملية التعليمية و من اجل توفير الجو الملائم للطلبة و تخليصهم من هموم الحياة اليومية ،كالنقل و الإطعام و المبيت ،كان الديوان الوطني للخدمات الجامعية و هو مؤسسة ذات طابع خدماتي ، يشرف الديوان الوطني للخدمات الجامعية على 65

مديرية للخدمات الجامعية، التي أنشئت بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 20 صفر عام 1435 الموافق 23 ديسمبر سنة 2013 (القرار الوزاري المشترك الصادر في 18 رجب عام 1435 الموافق 18 مأي سنة 2014) (الجريدة الرسمية العدد 29، الصفحة رقم 10) (يعدل ويتمم القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1425 الموافق 22 ديسمبر 2004) المتضمن إنشاء مديريات الخدمات الجامعية وتعيين مقرها والإقامات التابعة لها ومشتملاتها.

لقد تم توزيع مديريات الخدمات الجامعية على المستوى الوطني وفق الهياكل القاعدية للإيواء (إقامات جامعية وجميع ملحقاتها) والهياكل البيداغوجية وطاقة استيعابها (عدد الطلبة). كل مديرية تشمل على مجموعة من "الإقامات الجامعية" متواجدة بالقرب من المؤسسات الدراسية للتكفل بانشغالات الطلبة[135].

4-4-1)الديوان الوطني للخدمات الجامعية في ارقام:

- 65 مديرية خدمات جامعية .

-393 إقامة جامعية .

- 495 وحدة إطعام بما فيها المطاعم المركزية.

- 819.550 مستفيد من المنحة الجامعية ، أي 78% من الطلبة المسجلين.

- 424181 طالب مقيم أي 39 % من مجموع الطلبة المسجلين.

- 65779 مستخدم موزع على مختلف المديريات.

- 944.835 وجبة تقدم يوميا.[136]

4-5)- الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية:

[135] http://www.onou.dz/ 21:00 23/10/2014

[136] نفس المرجع السابق

من هياكل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي :تتلخص مهامه في :

- نشر و طبع المطبوعات و المؤلفات و المجلات و الوثائق و كل الركائز التربوية و التعليمية لصالح المؤسسات الجامعية بأسعار مدروسة.

- تطوير شبكة التوزيع بفتح المزيد من الفروع و نقاط البيع وسط الحرم الجامعي

- شراء حقوق إعادة طبع المؤلفات ذلت الأهمية.

- نشر مجموع المحاضرات خاصة في التخصصات التي تعرف اكتظاظا

- ترويج العناوين على الفروع و التخصصات النادرة.

- المشاركة في تثمين نتائج البحث بترقية و نشر و توزيع أعمال بحوث المخابر ووحدات و مراكز البحث الوطنية.

- نشر و توزيع المؤلفات لتعميم المعارف العلمية[137].

4-6)- التطور العددي في الجامعة الجزائرية:

4-6-1)- تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلتي التدرج و ما بعد التدرج منذ 1962 إلى 2011:

	1962	1969	1979	1989	2009	2010	2011
عدد الطلبة المسجلين في التدرج	2725	12243	57445	181350	407995	1034313	1077945
عدد الطلبة المسجلين في ما بعد التدرج	156	317	3965	13967	20846	58975	60617
المجموع	2881	12560	61410	195317	428841	1.093.288	1.138.561

[137] /http://www.opu-dz.com00,00 2014/10/01

جدول رقم 9:التطور العدد لطبة التدرج و مابعد التدرج المسجلين من 1962 إلى 2011 [138]

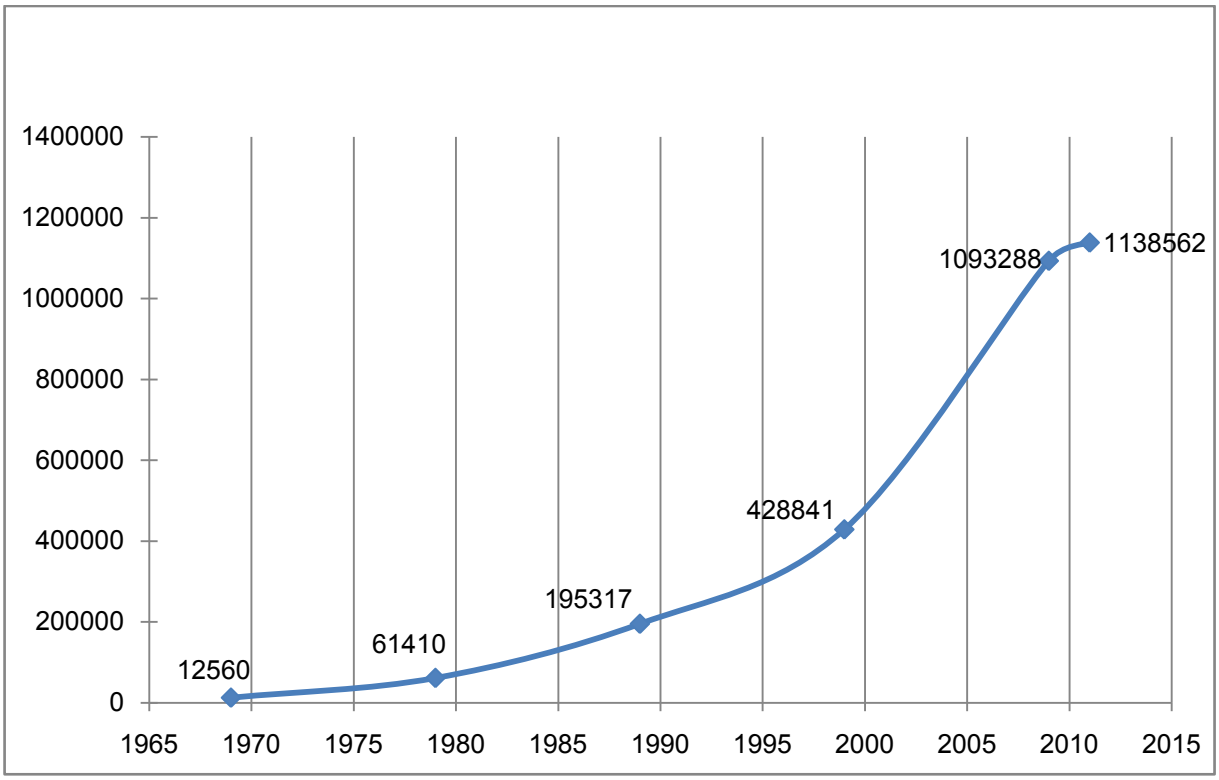

الشكل رقم 3 منحنى بياني يمثل تطور إجمالي الطلبة من 1969 إلى غاية 2011

القراءة الأولية للمنحنى تشير إلى ارتفاع وتيرة زيادة الطلبة في الفترة 1999 إلى 2009 حيث كان إجمالي الطلبة سنة 1999 حوالي 428.841 ليزيد العدد بـمرتين و نصف و يصل إلى 1.093.288 سنة 2009

4-6-2)- تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب المجموعات الكبرى للاختصاصات:

تقسم مجموع الشعب و المواد المقدمة للطلبة في الجامعة الجزائرية إلى أربع مجموعات كبرى تضم كل مجموعة عدة شعب،و الجدول الأخير يوضح توزيع العدد على المجموعات

2010	2009	1999	1989	1979	1969	1962	

[138] https://www.mesrs.dz

العلوم الدقيقة و التكنلوجيا	739	2959	16562	83683	117648	200036	231156
العلوم الطبيعية و علم الارض	-	147	9304	12714	44510	82111	88667
العلوم الطبية و علوم البيطرة	762	3806	9205	28407	30410	53847	57254
العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية	1224	5331	22374	54586	215427	698319	700868

جدول رقم 9: تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب المجموعات الكبرى للاختصاصات من 1962 إلى 2011.

الجدول التالي أكثر وضوحا لأنه يحول الأعداد إلى نسب مئوية:

	1962	1969	1979	1989	1999	2009	2010
العلوم الدقيقة و التكنلوجيا	%27	24%	%29	47%	30%	%19	21%
العلوم الطبيعية و علم الارض	-	1%	16%	7%	7%	8%	8%
العلوم الطبية و علوم البيطرة	28%	%31	16%	16%	%10	%5	5%
العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية	45%	%44	39%	30%	53%	68%	65%

جدول رقم10: تطور عدد الطلبة المسجلين في مرحلة التدرج حسب المجموعات الكبرى للاختصاصات من 1962 إلى 2011(بالنسب المئوية).

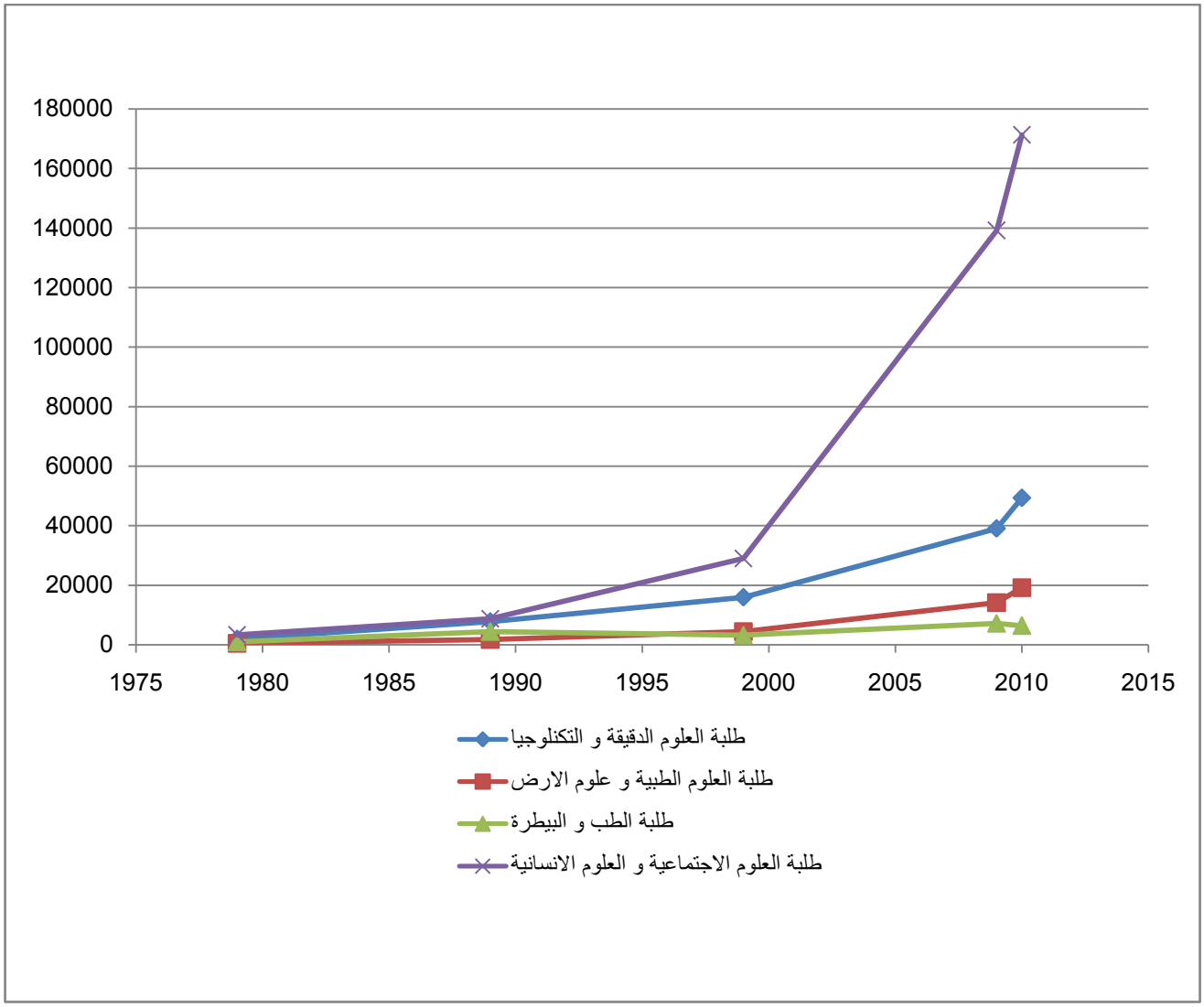

الشكل رقم4:منحنى بياني يمثل تطور توزيع الطلبة على المجموعات الكبرى للتخصصات

تحليل المنحنى:

- القراءة الأولى تشير إلى انه و رغم زيادة عدد الطلبة إلا أن عدد الطلب في الطب و البيطرة على نفس الوتيرة طيلة الفترات الزمنية المشار إليها.

- عدد الطلبة في العلوم الطبيعية و علوم الأرض شهد تطورا طفيفا إلى غاية 2011.

- عدد طلبة العلوم الدقيقة و التكنولوجي سجل تطورا اكبر من المجموعتين السابقتين .

- عدد طلبة العلوم الاجتماعية و الإنسانية سجل انفجارا عدديا منذ سنة 1999 ليتفوق على كل المجموعات الأخرى،و مقارنة مع الشكل رقم الذي يمثل تطور عدد الطلبة نستنتج أن الزيادة المعتبرة في عدد الوافدين إلى الجامعة و منذ 1999 يوجهون إلى العلوم الاجتماعية و الإنسانية.و بتعبير أخر أن الانفجار العددي في عدد الطلبة انعكس على العلوم الاجتماعية و الإنسانية دون غيرها من التخصصات.

الشكل رقم 5 :دائرة نسبية لتوزيع عدد الطلبة المسجلين على التخصصات سنة 2010

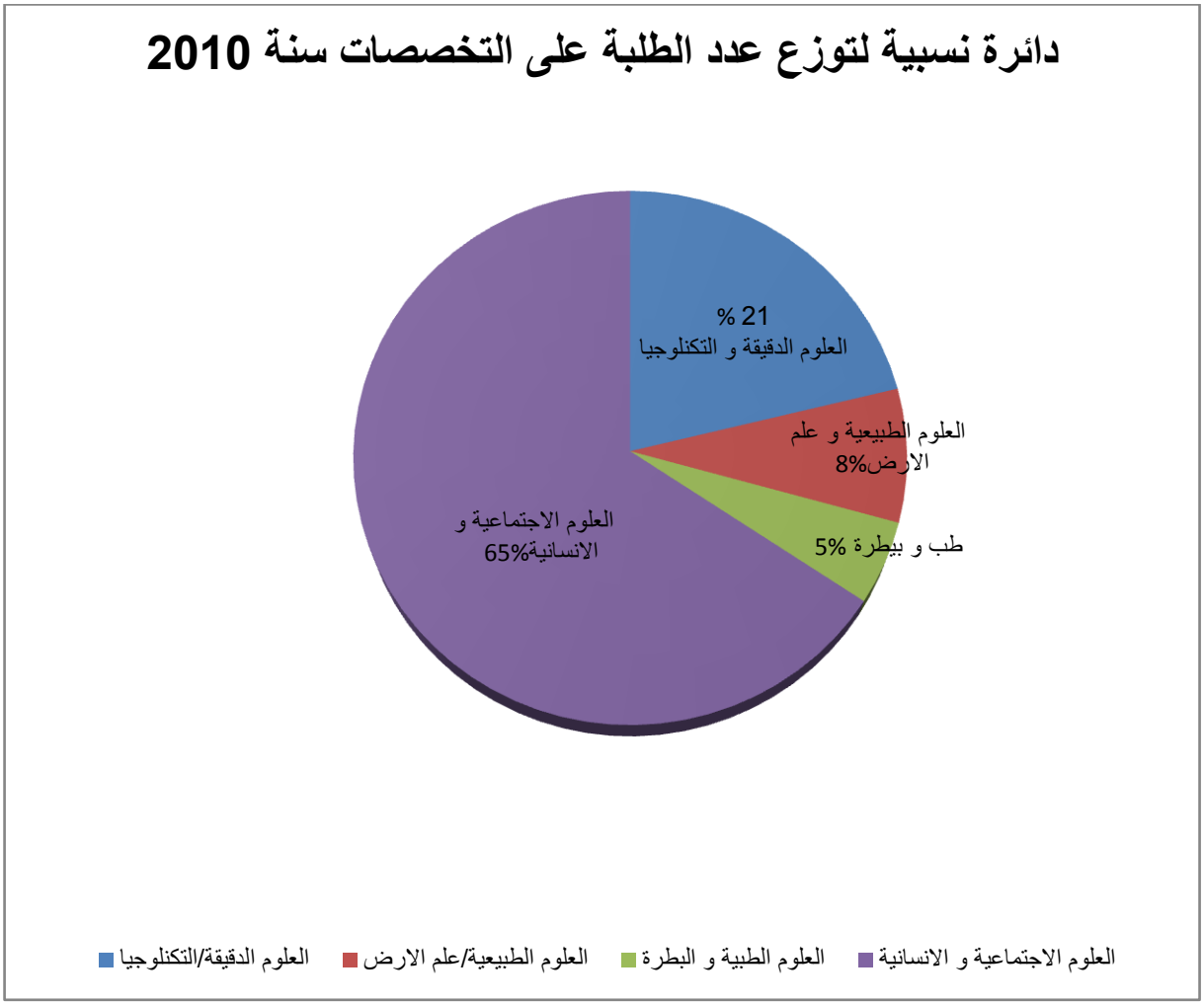

تحليل الشكل البياني:

في توزيع الطلبة على التخصصات بلغ عدد الطلبة المسجلين في الطب و البيطرة 5% و هي اقل نسبة من باقي التخصصات ثم نسجل 8% للعلوم الطبيعية و علوم الأرض،و بنسبة اكبر العلوم الدقيقة و التكنولوجي ا سجلت بنسبة 21% لنصل إلى ما يشبه الطفرة عن باقي التخصصات أين كان للعلوم الاجتماعية و الإنسانية 65% أي ما يقارب ثلثي الطلبة المسجلين في كل التخصصات الأخرى.

اذن العلوم الاجتماعية و الإنسانية لها الحمل الأكبر من الطلبة،و بتعبير أخر كل طالب لم تتح له فرصة الاختيار بسبب المعدل المحصل عليه في البكالوريا يوجه إلى العلوم الاجتماعية و الإنسانية،و كأنها تحمل العبء لوحدها دون التخصصات الأخرى التي أبقت على نفس النسب منذ الاستقلال أو عرفت ارتفاعا طفيفا.

4-6-3)- تطور عدد الإناث نسبة إلى الذكور من مجموع المسجلين:

عرفت نسبة الإناث بالنسبة إلى مجموع المسجلين ارتفاعا تدرجيا منذ السنوات الأولى للاستقلال ،و عرف التطور ارتفاعا بوتيرة متسارعة من 23% سنة 1972 إلى 59% سنة 2010،و تتفأوت نسبة الاناث من مجموع المسجلين حسب التخصصات من تخصص إلى أخر فالنسبة الأكبر نجدها في العلوم الانسانية 69% لتبلغ ادنى مستوياتها في العلوم الإنسانية إلى 31% و الجدول رقم 11 التالي[139] يوضح :

	1972	1992	2002	2011
نسبة الذكور المسجلين في التـــــــــدرج	%77	%61	%50	%41
نسبة البنات المسجلات في	%23	%39	50%	%59

[139] https://www.mesrs.dz

* العلاقة الطردية هي العلاقة بين متغيرين ا كلما زاد احدهما بمقدار معين يزيد الاخر بزيادة تتناسب مع زيادة الأول والعكس صحيح وسميت بهذا الاسم لأنها ترمز إلى المطاردة بين اثنين

التـــــــــدرج				

4-6-4)- تطور عدد الخريجين الجامعيين منذ 1962 إلى 2011 :

الشكل رقم 6 :منحنى بياني يمثل تطور عدد المتخرجين من الجامعة من 1970 و إلى 2011

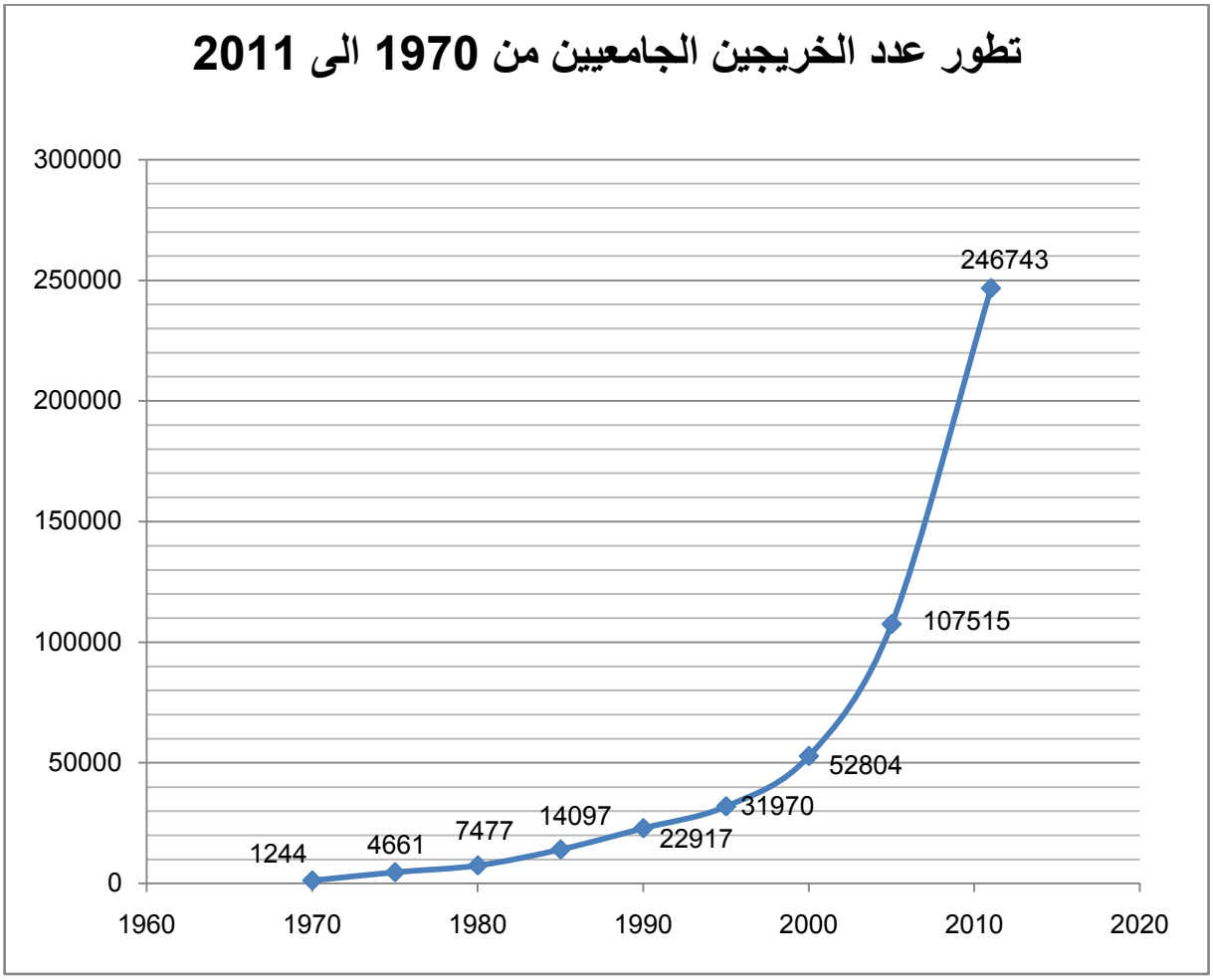

تحليل المنحنى:

منذ سنة 1970 عرف عدد الخريجين ارتفاعا نسبيا مع مرور السنوات المرجعية ،إلى غاية 1999 أين يأخذ عدد الخريجين منحى أخر بزيادة فجائية وصلت إلى قرابة الأربع مرات و نصف المرة سنة 2010

من البديهي أن الارتفاع في عدد الطلبة يقابله ارتفاعا في عدد الخريجين،فكلما زاد عدد الطلبة زاد عدد الخريجين من حملة الشهادات الجامعية المختلفة و ذلك و فق ما يعرف بالعلاقة الطردية*.

4-6-5) - تطور عدد الخريجين حسب المجموعات الكبرى للتخصصات:

2010	2009	1999	1989	1979	1969	1962	
49400	39117	15997	7819	1981	156		**العلوم الدقيقة / تكنلوجيا**
19200	14186	4457	1800	529			**العلوم الطبيعية و علم الارض**
6500	7258	3292	4475	1025	110	70	**العلوم الطبية بما فيها البيطرة**
171300	139206	29058	8823	3428	493	23	**العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية**
246400	199767	52804	22917	6963	759	93	**المجموع**

الجدول رقم12:تطور عدد الخريجين حسب المجموعات الكبرى للتخصصات

4-6-6)- تطور الطلبة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج:

2010	2009	1999	1989	1979	1969	1962	
60617	58975	20846	13967	3965	317	156	عدد الطلبة المسجلين في مرحلة ما بعد التدرج

جدول رقم13:تطور عدد الطلبة المسجلين في ما بعد التدرج منذ 1962 إلى غاية 2011 .

4-6-7)- تطور عدد الأساتذة من مختلف الرتب منذ 1962 إلى غاية 2011:

	1962	1969	1979	1989	1999	2009	2010
العدد الإجمالي للاساتذه بمختلف الرتب	298	842	7497	14536	17400	37688	40140

جدول رقم14:تطور عدد الأساتذة بمختلف الرتب من 19625 إلى غاية 2010:

5)- ضمان جودة التعليم في الجامعات الجزائرية:

كغيرها من المؤسسات الأكاديمية و سعيا إلى اللحاق بركب الدول الحديثة ،عرف مفهوم ضمان جودة التعليم في المرحلة الأخيرة،عناية و اهتماما من مختلف الدول و الهيئات،لذات الغرض أوجدت الجامعة الجزائرية سنة 2010 جهازين لهذا الغرض هما، اللجنة الوطنية لتقويم مؤسسات التعليم العالي و المجلس الوطني لتقييم البحث العلمي و التطوير التكنلوجي.

5-1)- اللجنة الوطنية لتقويم مؤسسات التعليم العالي :من مهامها التقييم المستمر و الدائم لمختلف نشاطات مؤسسات التعليم العالي إعداد نظام مرجعي و معياري و كذلك بعث حركية التقييم الذاتي إضافة إلى تعزيز العلاقات مع تنظيمات التقييم و ضمان الجودة المشابهة لها عبر العالم.

5-2)- المجلس الوطني لتقييم البحث العلمي و التطوير التكنولوج ي:مكلف بتقييم الوسائل و الاستراتيجيات مع تقدير الاحتياجات المتعلقة بالكفاءات،كذلك تحليل سير تطور منظومة البحث،كما يقوم بأعداد حوصلة نهاية كل برنامج خماسي.[140]

6)- قراءات حول الجامعة الجزائرية:

6-1)- الإنفاق على البحث و التطوير في الجزائر:

[140] التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر، 50 سنة في خدمة التنمية،مرجع سابق ،ص 68

و تمثل نسبة الإنفاق على البحث و التطوير من الناتج المحلي الخام هي احد المعايير الدولية التي تستعمل لقياس مدى الاهتمام بالقطاع،وتتفاوت النسب من دولة لأخرى،عموما الدول الأكثر تقدما هي الدول التي تنفق أكثر على البحث و التطوير و في هذا الصدد أنفقت دول العالم 1.7%[141] من الناتج المحلي للبحث و التطوير سنة 2007

الشكل رقم 7: نسبة الإنفاق(%)على البحث و التطوير من الناتج الوطني الخام

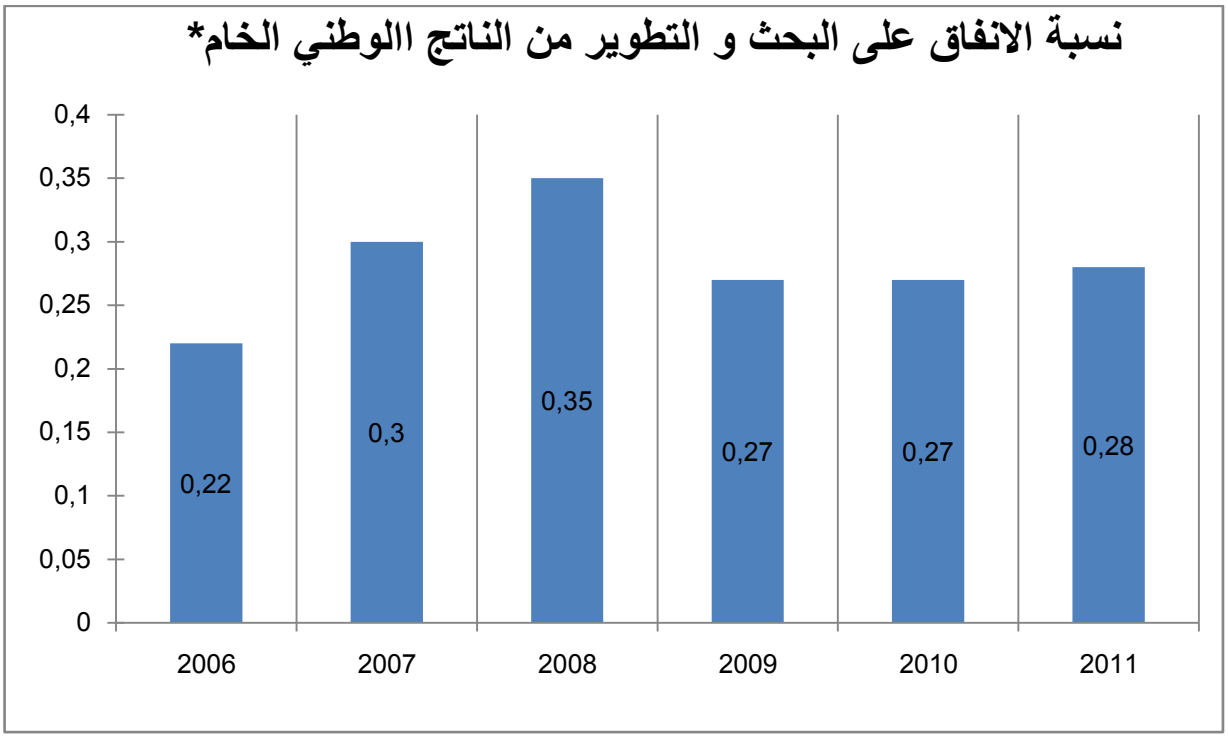

إن الرسم البياني أعلاه يمثل نسبة الإنفاق في الجزائر من الناتج الوطني الخام على البحث و التطوير.

[141] Unesco science report 2010,Unesco publiching,p07

* الناتج الوطني الخام إجمالي الناتج المحلي (GDP) عبارة عن القيمة السوقية لكل السلع النهائية والخدمات المعترف بها بشكل محلي والتي يتم إنتاجها في دولة ما خلال فترة زمنية محددة حسب ويكيبيديا ar.wikipedia.org.

معدل الإنفاق[142] على البحث و التطوير في السنوات الأخيرة منذ 2006 معدله 0.26%،و هو منخفض نسبيا مقارنة مع معدلات إنفاق الدول المتقدمة أو الدول التي تعرف تطورا نوعيا .

اليابان 2.68 ،كوريا الجنوبية 2.65،الولايات المتحدة الأمريكية 1.93،ألمانيا 1.77 ،سنغافورا 1.74، فرنسا 1.29، بريطانيا 1.15.

رفعت كوريا الجنوبية نسبة إنفاقها على البحث والتطوير، من 0.6% من الناتج المحلي الإجمالي في العام 1980م إلى 2.89% في العام 1997م، ووجهت اهتمامها نحو الإلكترونيات، وعلوم البحار والمحيطات، وتقنيات البيئة، وتقنيات المعلومات، وأدوات التقييس، والمواد الجديدة، وعلوم الفضاء والطيران. ووفق مصادر أخرى فقد رفعت كوريا الجنوبية ميزانية البحث العلمي إلى ما يقرب من 4% في العام 2010 [143]

6-2)- عدد الباحثين لكل مليون نسمة:

إضافة إلى مؤشر الإنفاق على البحث و التطوير من إجمالي الناتج الوطني الخام يأتي مؤشر أخر لقياس البحث و التطوير،و هو عدد العاملين بهذا القطاع ،ويؤخذ العدد الإجمالي للباحثين ليقسم على عدد سكان الدولة ،لينتج لنا معدل العلماء لكل مليون نسمة ،و يعتبر هذا المؤشر مقياس لقياس و مقارنة الكادر البشري العامل في قطاع البحث بين الدول إضافة إلى تطوره و في ما يلي رسم بياني يمثل الأعمدة البيانية الممثلة لنسبة الباحثين لكل مليون نسمة،مقارنة بين تسعه دول عربية بينها الجزائر.

الشكل رقم 8 رسم بياني لعدد الباحثين لكل مليون نسمة[144]:

[142] http://erawatch.jrc.ec.europa.eu/07/11/2014 22:00

[143] احمد سامي، دول "الأزمات" تتقدم بالبحث العلمي.. وحضارة الـ 7000 عام في ذيل القائمة،-http://elwadynews.com/news-files investigations/2014/06/22/40527 20.00 2014/08/03

[144] Unesco science report 2010,the current status of science around the world,p261

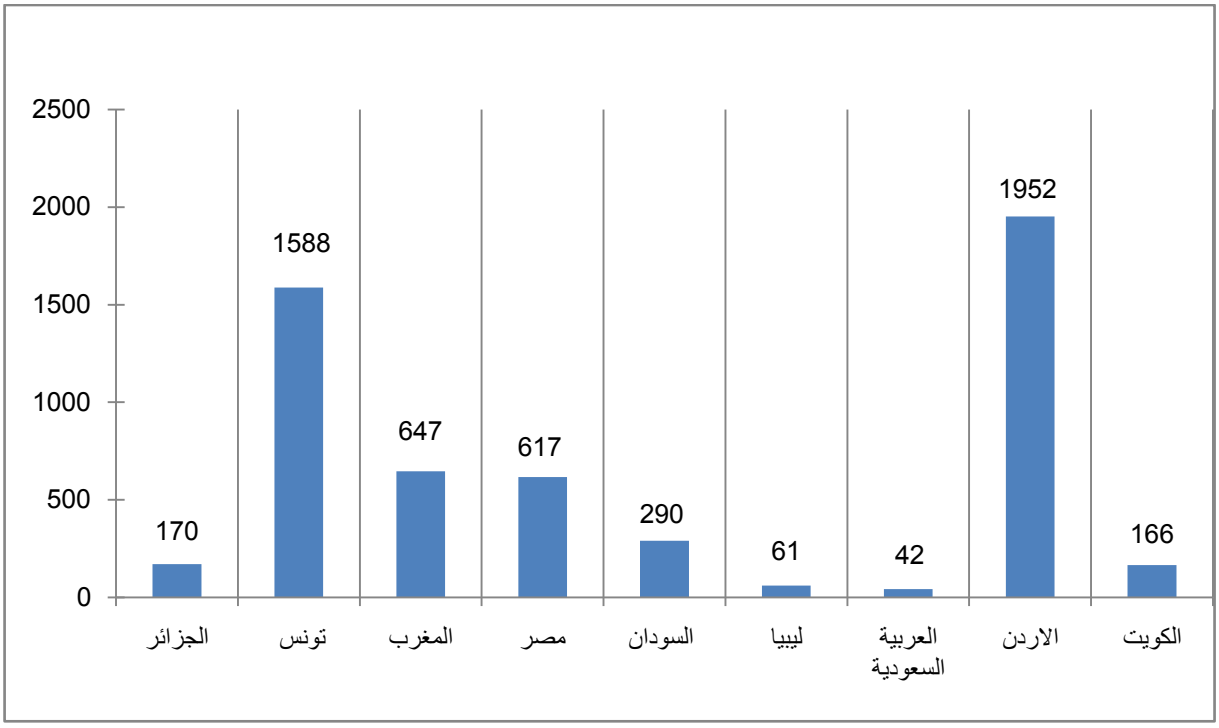

تحليل الشكل البياني:

القراءة الأولية للمنحنى تشير إلى إن معدل الباحثين في الجزائر منخفض نسبيا مقارنة مع دول اخرى كالأردن التي حلت بالمركز الأول عربيا تليها تونس التي يفوق معدل الباحثين لديها بتسع مرات عنه في الجزائر،و احتلت الجزائر المرتبة السادسة من تسع دول عربية ،و يبقى معدل الباحثين حسب المعايير الدولية هو ثلاثة ألاف مقابل كل مليون نسمة ،بينما لا نجد في الجزائر إلا 170 باحث لكل مليون نسمة.مقارنة بالدول العربية الرائدة في معدل الباحثين يظهر لنا أن عدد الباحثين لا يزال يعد ناقصا بشكل لافت ،و يتفاقم الأمر إذا نظرنا إلى المعدل العالمي.

و لا يتوقف الحديث عند هذا الحد بل يمتد إلى نوعية الإنتاج الفكري الراهن،و نوعية البحوث،و هو أمر تشكو منه جميع الجامعات العربية و في هذا الصدد يقول رابح سبع"...من 6085 مشروع بحث علمي في الجامعات القلة منها تعتبر قيم مضافة للعلم .." [145] و يضيف في نفس الشأن "فريد أمعضشو":"في الوقت الذي تنصب حوالي 99% من بحوث الطلاب و الباحثين اليابانيين على مستوى الماجستير و الدكتوراه على تناول مشكلات حقيقية تعاني

[145] Sebaa Rabeh, Quelle recherche scientifique, pour quelle université?, El Watan,n6787,09/02/2013,p20

منها الوحدات الإنتاجية و المقاولات و الشركات الصناعية ، نجد أن القسم الأكبر من أبحاث طلاب الجامعات العربية يتجه نحو موضوعات يغلب عليها الطابع النظري، بعيدا عن ملامسة هموم و مشكلات في الاقتصاد و الاجتماع .....ثم إن جملة منها يفتقد إلى الجد و الإبداع ،فتأتي غالبا مجترة لاجتهادات سابقة دون أن تستطيع تقديم إضافات نوعية إلى صرح البحث العلمي"[146]

3-6)- مقارنة المنشورات العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية بين الجزائر و مصر و تونس والمغرب:

تهدف هذه المقارنة بالخصوص إلى مقارنة البلدان العربية الشمال افريقية و التي لها ما يجمعها من القواسم المشتركة ما يجعل عملية المقارنة بينها منطقية :

الجدول رقم15:جدول مقارن للمنشورات العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية بين كل من الجزائر و مصر و تونس والمغرب.[147]

[146] أمعضشو فريد ،البحث العلمي في الوطن العربي(رؤية شخصية)،مجلة الفكر،العدد 10،فبراير أبريل 2015: www.fikrmag.com 2015/30/01 23:00

[147] http://www.scimagojr.com/compare.php 14/01/2014 18:00

	Algeria	Tunisia	Morocco	Egypt
1996	5	3	14	25
1997	7	9	23	37
1998	4	12	14	44
1999	2	7	12	28
2000	3	7	6	38
2001	8	11	13	32
2002	27	11	21	46
2003	14	24	13	49
2004	13	15	22	62
2005	9	31	33	62
2006	24	37	29	82
2007	23	33	16	89
2008	32	53	37	101
2009	38	69	65	161
2010	45	69	44	175
2011	67	109	61	214
2012	100	127	75	267
2013	68	109	86	238

الشكل رقم 9 :منحنى بياني يمثل المنشورات في مجال العلوم الاجتماعية من 1996 إلى غأية 2013 في كل من الجزائر المغرب تونس و مصر.[148]

[148] ibid

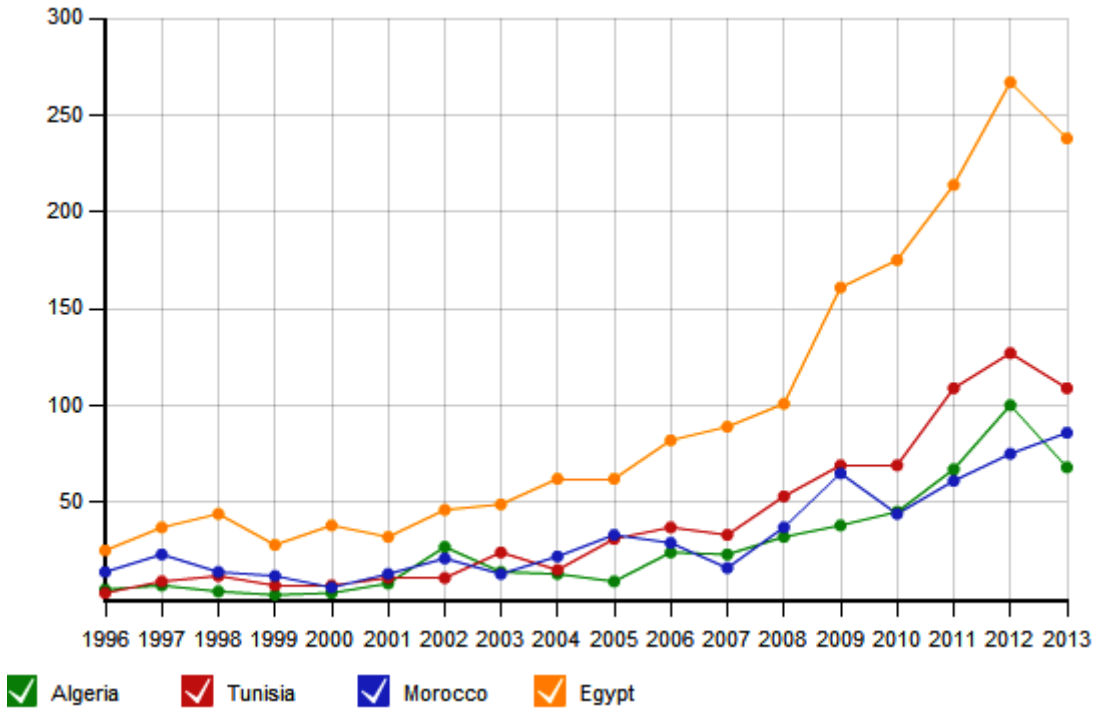

تحليل المنحنى البياني:

في السنة المرجعية الأولى إلى غاية 2003 كان هناك تقارب نسبي في عدد المنشورات بالنسبة للدول الأربعة محل المقارنة ليتفاقم الفرق ابتداء من سنة 2008 و يبدأ عدد المنشورات في مصر بالارتفاع ليبلغ ذروته سنة 2012بـ267 منشور و ينخفض سنة 2013 إلى 238 منشور و لكن يبقي هذا عدد المنشورات الأعلى مقارنة بكل من تونس التي احتلت المركز الثاني بـ 109 منشور سنة 2013 تليها المغرب بـ 86 منشور و تبقى في المرتبة الرابعة و الأخيرة عدد المنشورات الجزائرية في العلوم الاجتماعية.

علينا الأخذ في عين الاعتبار أن هذا المجال تحديدا يحتل لوحده ما يقارب 56 % من الحجم الكلي للطلبة و أساتذتهم فهو الأكبر على الإطلاق،و من المفروض أن يكون حقلا غزير الإنتاج الكمي و النوعي،لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك تماما.

6-4)- مقارنة المنشورات العلمية الطبية في كل بين الجزائر و كل من مصر تونس و المغرب:

الجدول رقم 16 :جدول مقارن لعدد المنشورات العلمية الطبية لكل من الجزائر تونس المغرب و مصر[149].

	Algeria	Tunisia	Morocco	Egypt
1996	43	216	260	459
1997	42	285	270	459
1998	30	253	273	477
1999	45	271	313	467
2000	37	228	294	451
2001	38	364	362	447
2002	41	365	362	522
2003	58	501	396	662
2004	76	587	324	735
2005	53	687	307	798
2006	101	894	456	989
2007	105	941	494	1,123
2008	154	1,250	535	1,339
2009	224	1,125	722	1,816
2010	192	1,291	818	2,150
2011	179	1,364	920	2,887
2012	244	1,388	1,044	3,102
2013	249	1,270	1,128	3,356

الشكل رقم 10:منحنى بياني مقارن للمنشورات العلمية الطبية لكل من الجزائر مصر تونس و الجزائر

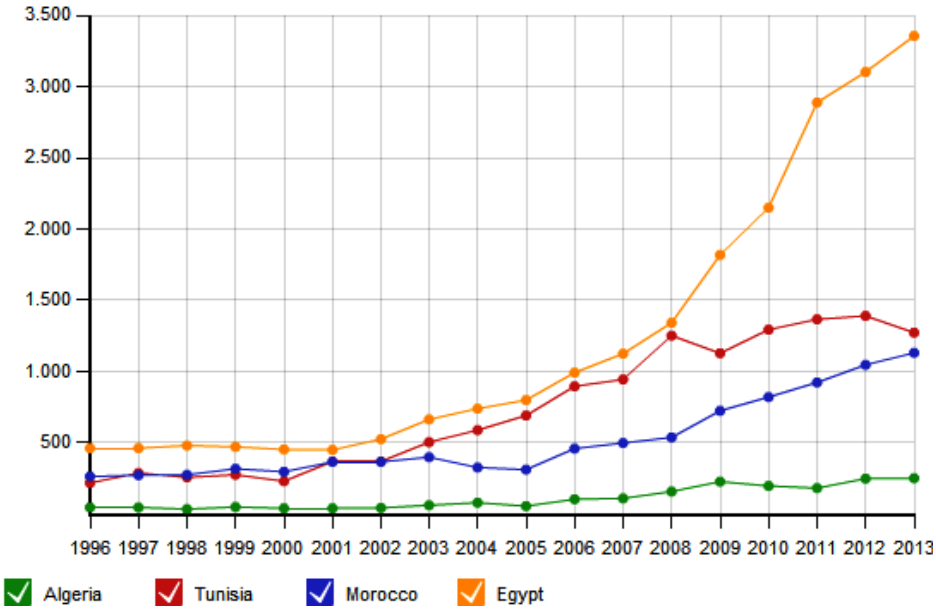

[149] http://www.scimagojr.com/compare.php 14/01/2014 18:00

تحليل المنحنى:

منذ السنة المرجعية الأولى 1996 و المنشورات العلمية الطبية هي الأدنى في الجزائر بالنسبة لكل من تونس المغرب و مصر و حافظ عدد المنشورات في الجزائر على نفس الوتيرة إلى غاية 2013 بينما عرفت تطورا و تصاعدا متواصلا عند باقي الدول الثلاث لتحتل مصر المرتبة الأولى تليها كل من تونس و المغرب و في المرتبة الرابعة و الأخيرة المنشورات الطبية الجزائرية و بفارق شاسع جدا.

تجدر الإشارة إلى أن تخصص الطب في الجزائر احتفظ بميزته النخبوية ،فأعلى المعدلات في البكالوريا موجهة للدراسات الطبية،و مجمل طلبة العلوم الطبية بما في ذلك البيطرة لا يتجاوز 5% من إجمالي الطلبة،و بقية مجموعة الطب الأكثر حفاظا على نمطها المعروف منذ السنوات الأولى للاستقلال،لكن مقارنة مع منشورات الدول الأخرى تدفعنا لطرح أكثر من سؤال إذا كان هذا حال التخصص الأكثر نخبوية و الأكثر حماية.

7- الجامعة الجزائرية حسب التصنيفات الأكاديمية العالمية:

7-1)- تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي[150]:

و تصنيف تقوم من خلاله مجلة التايمز بتصنيف أفضل 100 جامعة في العالم وذلك وفق للمعايير التي تعتمدها المجلة كالتدريس ،و الاستشهادات والمساهمة في و البحث و التطوير الدخل الصناعي و يعتبر هذا التصنيف من التصنيفات المحترمة في المجتمع الأكاديمي و تأخذ كمرجع قياس كفاءة في بعض الجامعات العالمية.

هذا التصنيف يحصي إفريقيا ثلاث جامعات من جنوب إفريقيا تحتل الأولى المرتبة 124،و الثانية في المجموعة 251-275 و الثالثة 276-300 و يحصي في المرتبة الرابعة إفريقيا جامعة مراكش من المغرب في المجموعة 301 إلى 350 .

و لا يحصي هذا التصنيف أيا من الجامعات الجزائرية في أي مجموعة و لا أي رتبة.

[150] http://www.timeshighereducation.co.uk/ 18/01/2014 20:00

2-7)- ترتيب جامعة شانغهاى[151]:

يعرف كذلك بالتصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU) يعتمد تصنيف شنغهاي على الأداء فيما يتعلق بالبحوث العلمية و معاييره للتصنيف هي:

1- مرور الحائزين على جوائز نوبل سواء من خلال الدراسة أو التدريس (20 %) من العلامات الممنوحة .

2- نجاح الخريجين 10% .

3- حجم الدراسات و الأبحاث المنشورة في مجلتي"ناتشر"و "ساينس"البريطانيتين 20% .

4- نسبة الإشارة إلى تلك البحوث و الجامعات في وسائل الإعلام و المجلات العلمية 20% .

5- نسبة الإشارة إلى الباحثين في السنوات الخمس الأخيرة 20 %

6- الأداء الأكاديمي 10 %

هذا الترتيب هو الأكثر رواجا و احتراما و مصداقية في العالم ،و يكتفي بتصنيف الجامعات الـ 500 الأولى عبر العالم فقط.

كما تجدر الإشارة إلى ان الجامعة الجزائرية تبقى خارج هذا التصنيف.

3-7)- ترتيب كواكواريلي سيموندسQS :

تقوم به مؤسسة Quacquarelli Symonds Limited[152] و هي مؤسسة غير ربحية مقرها الرئيسي العاصمة البريطانية لندن و لها عدة فروع منتشرة عبر العالم تصنف أفضل 800 جامعة في العالم وفق المعايير التالية:

1- السمعة الأكاديمية 40 % من إجمالي التصنيف

2- نسبة الطلبة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة 20% .

[151] http://www.shanghairanking.com// 22/01/2014 22:00
[152] http://www.qs.com/ 31/01/2014 18:00

3- الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس و معدل النشر و استشهادات الباحثين في العالم بالأبحاث المقدمة من الباحثين و الأكاديميين في الجامعة بنسبة 20%

4- استطلاع أراء جهات التوظيف من المؤسسات و الشركات حول أداء و جاهزية خريجي الجامعة بنسبة 10% .

5- النسبة التي تتيحها الجامعة للطلاب الأجانب حول العالم 5% .

6- نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب في الجامعة بنسبة 5% .

من بين الجامعات الإفريقية المصنفة عالميا ضمن الـ 800 نجد في المرتبة الأولى إفريقيا جامعة كيب تاون الجنوب افريقية التي حلت 124 عالميا و المرتبة الثالثة إفريقيا لجامعة القاهرة التي حلت في المرتبة 384 عالميا،ولم تدخل أي جامعة جزائرية ضمن تصنيف QS.

4-7)- ترتيب webomrtrics[153]:

و"تقييم ويبوميتركس العالمي للجامعات " هو مبادرة من مختبر Cybermetrics، وهو مجموعة أبحاث تابعة للمجلس الأعلى للبحوث العلمية (CSIC)، أكبر هيئة البحوث العامة في إسبانيا .بضم CSIC في عام 2006 من 126 مراكز ومعاهد موزعة في جميع أنحاء إسبانيا.و يقوم التصنيف على أساس مواقع الجامعات.

يصنف ترتيب (webomrtrics) ما مجموعه 22123 جامعة عبر العالم و يرتبها و يقسمها إلى 5 مجموعات أساسية و هي:

1- top 100:و تضم مئة جامعة الأولى

2- top 200: و تضم الجامعات المائتين الأولى

3- top 500: و تضم الجامعات من الرتبة الأولى إلى الـ 500.

[153] http://www.webometrics.info/ 08/02/2014 19:00

4- top 1000: و تضم الجامعات من الرتبة الأولى إلى الرتبة الـ 1000.

5- top 5000: و تضم الجامعات من الرتبة الأولى إلى الرلتبة 5000 .

6- top 10000: و هي الجامعات من الرتبة الأولى إلى الرتبة 10000.

يحصي تصنيف ويبومتريكس من بين الجامعات الجزائرية 84 جامعة،و صنف 7 جامعات ضمن مجموعة الـ 5000 جامعة،و 28 جامعة ضمن مجموعة الـ 10000 و البقية لم تدخل ضمن التصنيف.أفضل سبعه جامعات جزائرية مصنفة ضمن الـ 5000 ألاف و السؤال الذي يطرح عن عدد الجامعات التي أتت ضمن مجموعة الـ 10000 و الأخرى التي بقت خارج التصنيف؟(انظر الملاحق ص173 الى ص175)

5-7)- ترتيب scimogolab:

scimogolab هي مجموعة بحثية من المجلس الأعلى للبحوث العلمية بجامعة غرناطة،مكرسة لتحليل المعلومات و تمثيلها و استرجاعها من خلال تقنيات التصوير. [154] و تضم عدة طرق و أوجه لعرض و تمثيل البيانات بدقة.

الجدول17 رقم:جدول ترتيب الجامعات الجزائرية محليا،إفريقيا و عالميا 2013 scimogolab

الجـــــــــــــــــــامعة	الرتبة الوطنية	الرتبة الافريقية	الرتبة العالمية
جامعة العلوم و التكنولوجي هواري بومدين- باب الزوار	01	14	1605
جامعة منتوري قسنطينة	02	27	1870
جامعة باجي مختار عنابة	03	41	2133
جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس	04	47	2176
جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان	05	49	2184
جامعة العلوم و التكنولوجي محمد بوضياف	06	54	2273

[154] http://www.scimagolab.com/ 03/03/2014 20:00

وهران			

تحليل الجدول:

الجامعة الأولى محليا و هي جامعة العلوم و التكنولوجي ا هواري بومدين بباب الزوار،أتت في الرتبة 14 إفريقيا،في مرتبة جد متدنية عالميا، 1605،و سادس جامعة محليا ، و هي جامعة العلوم و التكنولوجي ا محمد بوضياف بوهران احتلت المرتبة 54 إفريقيا و 2273 عالميا،الملاحظ أن الفارق يتعمق كلما اتسع التصنيف.

بالنظر إلى التصنيف الإفريقي،و بالنظر إلى الدول المعنية ما عدى جنوب إفريقيا التي يعدها البعض ضمن الدول المتقدمة،فالأولى بالجامعة الجزائرية تحقيق مراتب أولى .

6-10)- مؤشر هيرفيندال (H-index):

سنة 2005 أوجد الأستاذ بجامعة سانديباغو كاليفورنيا جورج ادواردو هيرش مؤشرا لقياس ،الإنتاجية في العلوم ،و الاقتباس،و الباحثين ،أي انه يهتم بالنشر العلمي و المساهمة العالمية في المجلات و البحوث و يعتبر هذا المقياس هو الأخر عالمي من حيث اهتما الدول به لدرجة انه يظهر في بعض المراجع و التقارير التي تهتم بالشأن الأكاديمي عبر العالم.

يصنف هذا المؤشر الجزائر في المرتبة الثامنة إفريقيا بعد كل من جنوب إفريقيا،كينيا،أوغندا،المغرب،نيجيريا،تنزانيا،و تونس بهذا الترتيب و في المرتبة 84 عالميا،و هو ترتيب متأخر نسبيا مقارنة بدول جارة أو دول ليس لها من الإمكانيات الاقتصادية و البشرية ما تملكه بلادنا[155].

6-7)- تصنيف تقرير اليونسكو للعلوم 2010[156]:

[155] //www.scimagojr.com/countryrank. 20/02/2014 20:00
[156] unesco science report 2010,p270

صنف التقرير رتب الجامعات العربية في مقابل نظيراتها من العالم الإسلامي و ضم التصنيف خمسين جامعة،لا توجد في الجامعات العربية الـ 11 أي جامعة جزائرية،أي أنها خارج الـ 50 جامعة الأولى في العالم الإسلامي .

تعكس هذه الترتيبات المختلفة الحالة العامة لجل الجامعات العربية إلا بعض الاستثناءات التي تختفي مع سوداوية الوضعية والجامعة الجزائرية منها لا تشكل استثناءا،و يعبر عن هذا "رشيد جرموني":...عندما يصل الترتيب إلى 400 لا يمكن الحديث عن جامعات باعتبارها رائدة في البحث العلمي،بل هي اقرب إلى مدارس لتجمع الطلبة و تلقين الدروس بطريقة تقليدية مغرقة في التخلف..."[157]

و في هذا الصدد و تعبيرا عن الاهتمام بمختلف التراتيب العالمية و التصنيفات يضيف "جلال و كنعان":"لعل تدني النوعية و الجودة في التعليم هو أعظم تحد تواجهه جميع البلدان العربية تقريبا.....بعض المؤشرات قد تكون مفيدة في هذا المجال،على سبيل المثال لم تدرج أي جامعة عربية في قائمة أفضل خمسمائة جامعة عالمية...."[158].

7-7)- الجامعة و البحث العلمي من خلال تقرير التنافسية العالمية:

1-7-7)- تعريف تقرير التنافسية العالمية [159]: يصدر كل سنة منذ 2004 يعرفه لؤي العرنجي على انه تقرير يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا والمعهد الدولي للتنمية والإدارة في سويسرا المعتمد على مؤشرات مركبة (مؤشرات أساسية تتكون بدورها من مؤشرات فرعية) ،تعتمد "قائمة التصنيفات العامة للتنافسية "، التي يتضمنها "تقرير التنافسية العالمية "، على مؤشر التنافسية العالمية الذي طوره أستاذ جامعة كولومبيا البروفيسور" خافير سلاي مارتين" في العام 2004 لصالح المنتدى الاقتصادي العالمي.

2-7-7)- مؤشرات التنافسية المعتمدة في تقرير التنافسية العالمي :لخص لؤي العرنجي المؤشرات المعتمدة في التقرير.

[157] جرموني رشيد ،"المنظومة التربوية العربية بين مظاهر الأزمة و تحديات المستقبل،مجلة عمران،العدد 10،المجلد 03،خريف 2014،الدوحة،ص90

[158] جلال أحمد ، كنعان طاهر ،تمويل التعليم العالي في البلاد العربية،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،الدوحة،ط1،2012،ص 63

[159] http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=122209 09/05/2014 23:00

1- مؤشر المؤسسات العامة والخاصة

2- مؤشر البنية التحتية

3- مؤشر الاقتصاد الكلي

4- مؤشر الصحة والتعليم

5- مؤشر التعليم العالي والتدريب

6- مؤشر كفاءة أسواق السلع

7- مؤشر كفاءة أسواق العمل

8- مؤشر كفاءة الأسواق المالية

9- مؤشر الجاهزية التكنولوجية

10- مؤشر حجم الأسواق

11- مؤشر تقدم قطاع الأعمال

12- مؤشر الإبداع والابتكار[160].

و يحتوي كل مؤشر أساسي عدة مؤشرات ثانوية.

و سيقتصر اهتمامنا على المؤشرات 4،5،12 التي تعنى بالتعليم و التعليم العالي و البحث و التطوير.

3-7-7)- مؤشرات التعليم والعالي و التكوين:

- مؤشر القدرة على الابتكار احتلت منظومة الابتكار الجزائرية المرتبة 143

- جودة المؤسسات البحثية جاءت في المرتبة 127

- التعاون بين الجامعة و القطاع الصناعي جاء في المرتبة 137

- توفر خدمات البحث والتدريب 126

- حماية الملكية الفكرية الرتبة 114 [161]

[160] ibid

8)- الجامعة الجزائرية و البكالوريا:

قبل الحديث عن البكالوريا ،لابد من الرجوع إلى المراحل التي هذا الامتحان الذي يؤهل الناجحين إلى ولوج عالم الجامعة،فالطالب الجامعي هو محصلة نهائية لعدة مراحل من التعليم تختم أو نواصل عن طريق الجامعة،و الكثيرون من يعزون المسؤولية الأكبر لتلك المراحل،لذا كان من اللازم تقديم رؤية و لو موجزة عن مرحلة ما قبل الجامعة،أو لنقل ما قبل البكالوريا.

في تقرير التنافسية العالمي،لم تكن المؤشرات التي كانت حول مراحل التعليم الأولى بأفضل حال من الجامعة ،حيث كانت كالآتي:

- جودة النظام التربوي 114

- جودة تعليم الرياضيات و العلوم 113

- جودة تسيير المدارس 115

- تعميم استعمال الانترنيت في المدارس.133 [162]

و أكثر ما يعاب على هته المنظومة التعليم بالتلقين الذي يلازم الطالب حتى بعد دخول الجامعة

لماذا الرجوع إلى نسب النجاح في البكالوريا،الطالب الجامعي قبل اكتسابه لهته الصفة،فهو طالب ثانوي نجح في البكالوريا،ليوجه إلى إلى الجامعة في وقت لاحق،ان العلاقة بين عدد الطلبة و عدد الناجحين في البكالوريا علاقة طردية،أي انه كلما زادت نسبة النجاح زاد عدد الطلبة المسجلين في الجامعة.

[161] The Global Competitiveness Report 2014-2015;p107
[162] ibid,p107

لهذا و بالاعتماد على معطيات حول نسب النجاح في البكالوريا منذ 1963 و إلى غاية 2012 تم تحويلها إلى منحنى بياني لتتجسد التغيرات و تأخذ شكلا يعبر عن حاله أفضل من لغة الأرقام.

الشكل رقم 11 منحنى بياني لنسبة النجاح في البكالوريا في الجزائر من 1963 إلى 2012[163]

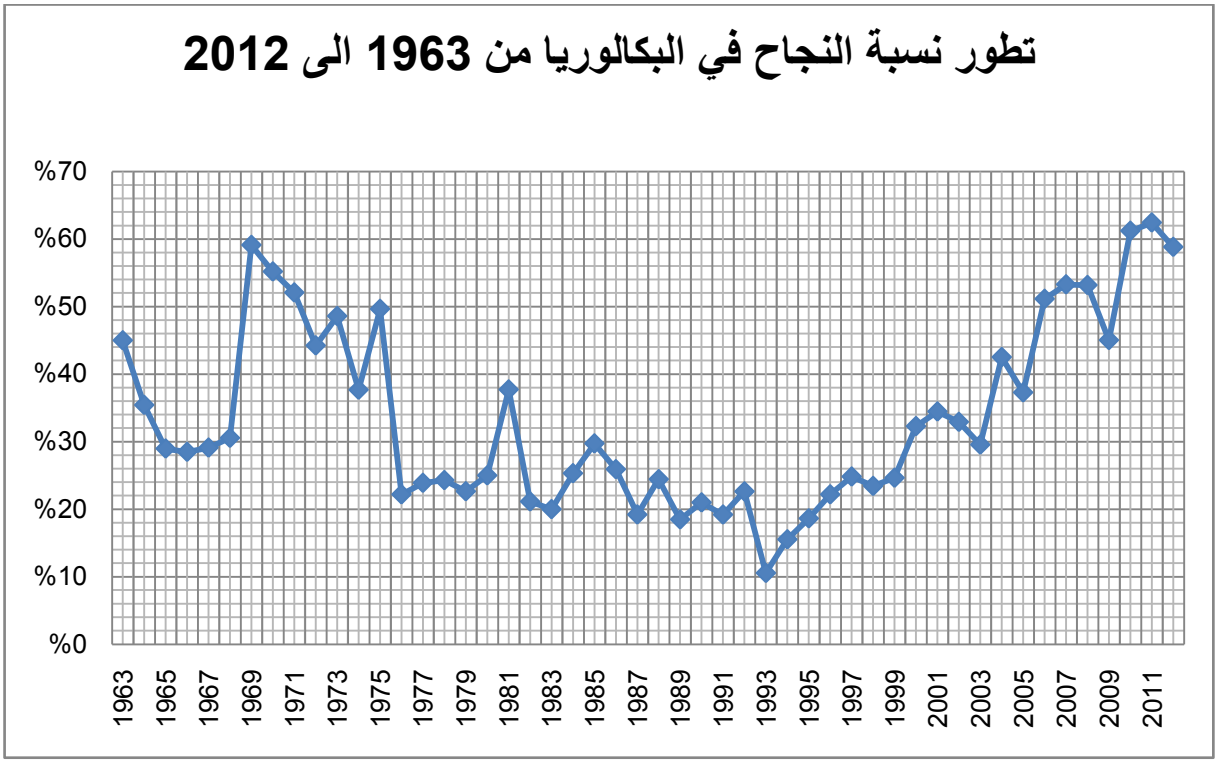

تحليل المنحنى:

مبدئيا يمكن تقسيم نسبة النجاح منذ إلى الاستقلال إلى الآن إلى أربع مراحل أساسية:

1- من 1963 إلى 1968:من أعلى نسبة نجاح قدرت بـ 45 % سنة 1963 إلى الثبات التقريبي في أخر العشرينات طيلة الأربع سنوات اللاحقة.

2- من 1969 إلى 1975:لأول مرة تشهد نسبة النجاح 59% و تبقى في الأربعينات إلى غاية 1975.

[163] http://www.ons.dz بالاعتماد على: 08/03/2013 21:00

3- من 1976 إلى غاية 1999:ظلت نسبة النجاح في هته الفترة متزنة تتراوح في العشرينات أو دونها بقليل على العموم،شكلت سنه 1981 الاستثناء ببلوغ نسبة 37% ، لتعود النسبة إلى المعدلات المعهودة خلال الفترة.

4- من 2000 إلى غاية 2012 : سنة 2000 بلغت نسبة النجاح 32% و هي نسبة غير معهودة منذ 1975،بغض النظر عن استثناء 1981،لتواصل نسبة النجاح في الارتفاع من عام لأخر متجاوزة 50% سنة 2006 ،و لم تتعدى نسب النجاح هته العتبة منذ سنة 1971 ،أما سنة 2010 و 2011 فهي سنة المستويات القياسية التي لم تشهدها نسبة النجاح منذ الاستقلال،فاقت النسب 60% و عرفت تراجعا طفيفا سنة 2012 إلا أن الانخفاض يعتبر طفيفا و لم ينزل عن 58.% .

الاستنتاج:

- التزايد العددي للطلبة يعود بالأساس إلى الزيادة في نسب النجاح في البكالوريا إضافة إلى ارتفاع عدد طلبة النهائي سنة بعد الأخرى.

- الجامعة تتلقى العبء الأكبر لان الحائز على البكالوريا هو مسجل في الجامعة في اغلب الأحوال،يحتل مقعدا بيداغوجيا،و يستفيد من الخدمات كالنقل و الإطعام و الإقامة إن لزم الآمر و باتت الجامعة تتخبط في جملة من الأزمات مع كل دخول اجتماع من اكتظاظ و بعض الخلل الذي يدوم لأكثر من شهر أحيانا.

البكالوريا في السنوات الأخيرة عرفت عدة تسهيلات أبرزها تحديد عتبة الدروس و تحديد نسب النجاح مسبقا يفاقم الوضع أكثر،و السنة المقبلة ستشهد اختلالا أخرا نظرا لكثرة المترشحين للباكالوريا الذين بلغ عددهم مليون و 700 الف مترشح انظر الملحقات الصفحة(163و164) ،إذا افترضنا أن نسبة النجاح ستكون في حدود 50 % فهذا معناه أن أكثر من 800 ألف أي ما يقارب المليون سيلتحقون العام المقبل بالجامعة،لتزيد الأعباء و تتفاقم الأوضاع و تتدهور إن لم يتخذ ما يحول دون هذا من إجراءات.انظر ملحقات ص (178و179)

9)- تحديات الجامعة الجزائرية:

بعد أكثر من خمس عقود على الاستقلال لا يزال الاقتصاد الوطني ريعيا بامتياز،قائم على مداخيل المحروقات بأكثر من تسعين بالمائة،و الأكثر من هذا حتى في اقتصاد المحروقات تخسر الجزائر كغيرها من الدول المصدرة للنفط و لا تحوز التكنولوجي ا اللازمة لذلك كما يوضحه زحلان:"إن صناعة النفط العربية تخسر عن طريق سياستها التقانية ما يعادل حوالي خمسة ملايين وظيفة و نحو مائتي مليار دولار،و هذه ليست خسارة تظهر في نقص التحركات إلى الأمام للاقتصادات الوطنية و الإقليمية على الرغم من الاستثمارات الكثيفة."[164]

هذا من جانب و من جانب أخر فالاقتصاد القائم على الريع غير مستقر و خاضع لقانون العرض و الطلب و معطيات سياسية و اقتصادية أخرى،و الانهيار الفجائي مطلع السنة الجارية يؤكد هذا،فبينما أحصت الاقتصادات المتطورة فوائدها و انتعاش اقتصاداتها،جراء الانهيار الحاد لأسعار النفط في السوق العالمية،عانت اقتصادات أخرى من العجز ف ي الميزانية و اضطرت إلى اتخاذ تدابير استعجاليه لتدارك ما يمكن تداركه و الجزائر لم تشكل الاستثناء فاقتصادها تعرض لهزة غير مسبوقة منذ أكثر من عقد و هذا ما أكده أسامة نجوم: "...سيؤدي ارتفاع سعر التعادل المتوقع للجزائر عام 2015 من مستوى سعر النفط المتوقع إلى وقوع عجز في حسابها الجاري."[165]

ان عدم الاهتمام بالعلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية و اعتبار أنها غير ذات شأن أو غير ذات نفع هو سبب رئيس في تدهورها و رداءتها ،و إعادة لإنتاج الرداءة في أبشع صورها و يقول "بوعلي" في هذا الشأن:"ليس مفاجئا أن نوضع في ذيل قائمة الدول من حيث التنمية ما دام فهمنا للعملية التعليمية لم يتجاوز النظرة النفعية الظرفية التي رأت و ترى في مواد معينة مضيعة للوقت".[166]

---

[164] زحلان أنطوان ،الاقتصاد المرتكز على التقانة،"العرب و التحدي التقاني"،مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،عدد 261،نوفمبر 2000،بيروت،ص 31

[165] نجوم اسامة ، ورقة بحثية عن تداعيات انخفاض أسعار النفط على اقتصادات دول منطقة الشرق الأوسط المصدرة للنفط،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،قطر،أفريل2015،ص8

[166] بوعلي فؤاد ،معركة التعليم :أمة في خطر،مجلة الفكر،العدد 05، نوفمبر 2013 2014/06/02.www.fikrmag.com

يشهد العالم يوما بعد يوم معطيات جديدة و تغيرات،و أصبح الواقع يعج بالتعقيدات و المتطلبات على كل الأصعدة،الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الإعلامية ....و باتت الدول المتطورة تبني سياساتها و اقتصاداتها و استراتيجياتها انطلاقا من مساهمة مراكز التفكير لما تملكه من وسائل و مختصين و قدرة على التفكير،أنها أوجه مراكز البحث الحديثة و الفعالة كما يؤكده عبد الفضيل:"أدت مراكز التفكير الاستراتيجي(Think Tank) دورا بالغ الأهمية في ترشيد السياسات و عملية صنع القرار في بلدان جنوب شرق آسيا الناهضة،اذ قامت هذه المراكز بدور مهم و مركزي في رسم الاستراتيجيات المستقبلية لمسارات النمو من خلال رؤى علمية للواقع المحلي و العالمي و لاسيما في مجال:

- تحديات الأولويات القطاعية.

- رسم اتجاهات التطوير التقاني.

- نمط التغيرات المؤسسية المطلوبة لمصاحبة عمليات النمو و التنمية"[167].

هته الصورة الأسمى التي تتخذها مراكز البحث ،ليست ببعيدة المنال،بل هي المثل الذي يقتدى به،لانها أسمى صور مراكز البحث التي يمكن بلوغها لما لها من فائدة و نفع على المجتمع في كل النواحي.

إن التغير الذي يشهده العالم بوتيرة غير مسبوقة و خصوصا في مجال التقنيات و التكنولوجيات الحديثة،و ثورة المعلومة يفرض على الدول بذل الجهود أكثر و السعي الحثيث و الجاد من أجل اللحاق بالركب أو مسايرته على الأقل و السبيل الوحيد إلى ذلك هو التعليم و هذا ما ذهب إليه بيكر:"من اجل الاستفادة من التقنية المتغيرة تغييرا سريعا يتعين على الدول ان تكون لديها قاعدة تعليمية عالية كافية من التعليم لتقلد و تنفذ ما تبدعه الدول المتقدمة" [168]فالتحديات قائمة و لازالت و المطلوب الكثير من العمل و الاجتهاد الارتقاء بالتعليم و العمل المتواصل على تحسينه.

[167] محمد عبد الفضيل و آخرون،مدخل لتكوين طالب العلم في العلوم الإنسانية،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،بيروت،ط 2،2013،ص484

[168] وليم بيكر،التعليم و العالم العربي تحديات الألفية الثالثة،مركزالامارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،أبوظبي،ط 1،2000،ص 58

الفصل الرابع

دراسة ميدانية :أثر الإصلاحات على الطالب الجزائري

طلبة العلوم الاجتماعية بوهران نموذجا

بعد التعرف على الجامعات العالمية،تاريخها،تطورها، و وظائفها الجديدة و ماهية الطالب الجامعي و ما يفرضه الراهن على خريج الجامعة في أيامنا، و بعد التعرض لتاريخ الجامعة الجزائرية و الوقوف على أهم محطاتها خلال صيرورتها التاريخية مع التطرق إلى واقعها من خلال المعطيات الرقمية المتاحة،و سعيا للإحاطة بموضوع الدارسة من كل الجوانب كان التطرق إلى الطالب الجامعي من أهم المحاور لما يوفره من معطيات تساعد على فهم التحولات التي حلت بالجامعة.و لهذا قمنا باختيار العينة و إجراء المقابلات و سنأتي على ذكر كل الخطوات بالتفصيل:

1- اختيار العينة:

اهتمام الدراسة انصب حول التغيرات التي حصلت في الجامعة الجزائرية،تحديدا تقصي ذلك من خلال الطالب،فهم التغير الذي حصل في الجامعة من خلال تأثر الطالب بدمقرطة التعليم، التعرف على الخطاب الذي ينتجه طالب جامعه الحشد،من خلال التطرق إلى واقعه المعاش إلى يومياته ،نمط تفكيره قراءته للواقع و رؤيته للجامعة بوصفه طالبا فالاهتمام كان بالطالب الجامعي و يومياته من خلال علاقته بالجامعة بمحيطه بالدروس،بالأنشطة التي يرجح أن يقوم بها كل طالب خلال فترته الجامعية ،وقت فراغه علاقته بالأساتذة و بالإدارة،علاقته بالمعرفة،و المجهود الفكري المنتظر منه و أخيرا رؤيته لأهمية شهادته التي يتوج بها .

و من اجل تمثيل أفضل و قراءة اشمل للنتائج ،و كون طالب العلوم الاجتماعية و الإنسانية يمثل ثلثي مجموع الطلبة و خريجو العلوم الاجتماعية و الإنسانية يمثلون ثلث ي الخريجين،فالعلاقة الطردية تشير إلى ان زيادة العدد تفاقم المشكل من جهة و من جهة كبر العينة يسمح للظاهرة بالتجلي أكثر منه لو كان التمثيل اقل.

فمجتمع البحث مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث أو التقصي.[169]

[169] أنجرس موريس ،مرجع سابق،ص 298

يتكون عالم البحث أو مجتمع البحث الذي يحدد أسباب الظاهرة محل الدراسة من وحدات أو عناصر تجمع بينها صفات أو خصائص معينة[170]

لماذا طلبة العلوم الاجتماعية دون غيرهم؟

لأنهم يشكلون الأغلبية مقابل طلبة باقي الشعب و التخصصات مجتمعين قرابة ثلاثة أرباع المجموع الكلي للطلبة.

لماذا طلبة علم الاجتماع تحديدا؟

كوني طالب علم اجتماع،و كوني جزء من مجتمع البحث،و اغلب الملاحظات المسجلة كانت مسجلة في قسم علم الاجتماع،تحديدا في قاعات الدروس .

العينة:هي إجابة على سؤال على من سيجري البحث؟[171]

المعاينة النمطية: يتم التركيز على صفات نمطية لمجتمع البحث[172]

و التقنية المتبعة هي التقنية المشار إليها سابقا في الفصل الأول تقنية المقابلة،عدد المقابلات المنجزة هو ثلاث عشرون مقابلة،ارتأيت انها كافية و لم يكن من المجدي زيادة عدد المقابلات لان الأجوبة أصبحت تتكرر،و أصبح تقريبا الحصول على نفس الأجوبة و لم تتأتى أي معلومات جديدة ،إضافة لذلك فان استغلال أكثر من هذا العدد من المقابلات يستلزم المزيد من الوقت.

تتوزع العينة التي اختيرت على مستويات الطلبة لمرحلتي ليسانس و الماستر،دون طلبة الدكتوراه (ل.م.د) أو طلبة ما بعد التدرج للنظام الكلاسيكي،و هذا الاستثناء قصدي تقيدا و التزاما بنمطية العينة التي تعنى بالأغلبية المشكلة لثلثي حجم طلبة الجامعة.

[170] سبعون سعيد ،مرجع سابق،ص 133
[171] نفس المرجع السابق،ص 136
[172] نفس المرجع السابق،ص 148

مجموع عدد الطلبة في قسم علم الاجتماع 337 طالبا و طالبة هم 188طالب في السنة الثانية علم الاجتماع،و 92 طالبا في السنة الثالثة و 57 طالبا في السنة الأولى ماستر،بالإضافة إلى 413 طالبا مسجلا في السنة الأولى علوم اجتماعية.

شملت المقابلات الثلاث و العشرون 9 طلبة من السنة الأولى 5 ذكور و 4 إناث،إضافة إلى 8 طالبة من السنة الثانية،أما السنة الثالثة فكان عدد المقابلات المخصصة لها ،ثم السنة الأولى ماستر 5 مقابلات 3 ذكور و 2 إناث

بالإضافة لهته المعطيات هناك معطيات أخرى حول توزع الطلبة بين الجنسين و توزعهم على مختلف التخصصات نعرضها بالتفصيل:

2- قراءات عددية حول الطلبة المسجلين في السنة الثانية:

- عدد الطلبة المسجلين في السنة الثانية 188 طالبا.

- عدد الذكور المسجلين 82 طالبا،من بينهم 31 معيد للسنة،و 50 مسجل جديد.

- عدد الاناث المسجلات 106 طالبة منهن 25 معيدة للسنة ،و 81 مسجلة جديدة.

- نسبة الذكور و الإناث من إجمالي المسجلين:

- نسبة الذكور= $\frac{\text{عدد الذكور المسجلين} x 100}{\text{اجمالي المسجلين}} = \frac{100x82}{188} = \%43.62$

- نسبة الإناث= $\frac{\text{عدد المسجلات} x 100}{\text{اجمالي المسجلين}} = \frac{100x106}{188} = \%56.62$

- ما يسجل من ملاحظات هو ان نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

- الملاحظة الثانية هي ارتفاع عدد معيدي السنة مقارنة إلى إجمالي المسجلين،لذلك نحسب النسب حتى تتضح المعطيات أكثر.

- نسبة الذكور المعيدين للسنة الثانية: $\frac{\text{عدد الذكور المعيدين} x 100}{\text{اجمالي المعيدين}} = \frac{100x31}{56} = \%\ 55.53$

- نسبة المعيدات للسنة الثانية : $\frac{100x\text{عدد المعيدات}}{\text{اجمالي المعيدين}} = \frac{100x25}{56} = 44.65\%$

بيانات الطلبة المسجلين في السنة الثالثة:

يتوزع الطلبة على أربع اختصاصات،اتصال المعرفة،ع.ا إجرام،ع ا التربية و المعرفة،و علم اجتماع العمل:

مجموع المسجلين 92 طالبا،69 طالبة و 23 طالبا

- نسبة الذكور المسجلين $\frac{100x\text{عدد الذكور المسجلين}}{\text{اجمالي المسجلين}} = \frac{100x23}{92} = 25\ \%$

- نسبة المسجلات $\frac{100x\text{عدد المسجلات}}{\text{اجمالي المسجلين}} = \frac{100x69}{92} = 75\ \%$

بيانات الطلبة المسجلين في الماستر:

- السنة الأولى ماسترمجموع الطلبة 57 طالبا ،20 ذكرا و 37 أنثى

- نسبة الذكور المسجلين في الماستر $\frac{100x\text{عدد الذكور المسجلين}}{\text{اجمالي المسجلين}} = \frac{100x20}{57} = 35.09\ \%$

- نسبة المسجلات في الماستر $\frac{100x\text{عدد المسجلات}}{\text{اجمالي المسجين}} = \frac{100x37}{56} = 64.91\ \%$

- بإضافة إجمالي المسجلين في السنة الثالثة 92 طالبا إلى عدد معيدي السنة الثانية 56 طالبا أي 148 طالب بالطريقة التالية نحسب نسبة الرسوب في السنة الثانية للعالم الدراسي 2014/2013 .

- نسبة الرسوب في السنة الثانية $\frac{100x\text{عدد معيدي الثانية}}{\text{معيدي السنة الثانية+المسجلين في الثالثة}} = \frac{100x56}{148} = 37.83\ \%.$

- نسبة الرسوب تفوق الثلث،أي أن 1 من 3 طلبة يعيد السنة و هذه نسبة مرتفعة.

3- الإطار الزماني و المكاني للملاحظة:

الملاحظة في عين المكان:تقنية مباشرة للتقصي العلمي ،تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام عادة بسحب كيفي بهدف فهم المواقف و السلوكات[173]

3-1 - الإطار الزماني:

ان الملاحظة بدأت مع السنة النظرية ،حتى قبل أن يتبلور الموضوع و ان كنت اعتزم دراسة الجامعة حو التغيرات لدى الطلبة تحديدا،أهم ما شهدانه خلال فترة الملاحظة هو وجودنا المنتظم لموسم جامعي كامل كل الأيام الثلاث الأخيرة من الأسبوع

و توافق هذا مع امتحان السداسي الأول امتحان السداسي الثاني الدخول الجامعي و بدايتي موسمين جامعيين.كانت بعض الملاحظات مناسبتية أي تتوافق مع مناسبة ما كالدخول الجامعي ،أو الامتحان ،أو الملتقيات و الندوات ...إلا أن باقي الملاحظات سجلت عن أفعال تتكرر بصفة دورية لدرجة أنها أصبحت سمة أو ميزة بل حتى روتينا لا يعيرها الكثيرون اهتماما

إلا أنها أثارت اهتمامي لان لها معاني و دلالات،قد نعرف منها الكثير إن حللناها .

3-2- الإطار المكاني:

المكان الذي كان تحت الملاحظة يمكن ان نقول انه الجامعة كمجال جغرافي،لكن بلغة اكثر دقة فان الأماكن تختلف من ملاحظة أخرى و من فعل لأخر ،لكن لم يخرج عن نطاق الجامعة،أكثر ما ورد في الملاحظات ، قاعات الدرس أو الأقسام لانها أكثر حيز يشغله الطلبة ،و أكثر مكان نتواجد فيه معا و اكثر مكان نتقاسمه.إضافة إلى أماكن النشاطات العلمية و نقصد تحديدا الملتقيات الفكرية و الأيام الدراسية أو الندوات التي تكون فيها الدعوة عام و تسبق بإعلانات .

اما قاعات الدراسة فكانت محل الملاحظة سواء في النشاط الرسمي أو اللا رسمي و سترد كل الملاحظات بالتفصيل.

[173] أنجرس موريس ،مرجع سأبق،ص184

الأقسام (قاعات الدراسة):

4- تقرير الملاحظة:

من الرواق إلى القاعات الثلاث التي تقع في أخر الرواق في الطابق الثاني،داخل القاعة، تصطف ثلاث صفوف من الطاولات الملحقة بكراسيها،في مقابلة الصبورة و مكتب صغير مخصص للأستاذ،نمط الجلوس التقليدي المحافظ عليه من أول يوم بالمدرسة الابتدائية ،ليعبر مراحل التعليم و يلازم الطالب حتى في الدراسات العليا.

المصابيح و أزرار تشغيلها تعرضت للتخريب و التحطيم و لم تسلم من ذلك بعض الكراسي و الطاولات،مقابض الأبواب كلها قد أزيلت و حطمت،الجدران تحولت إلى مساحات للكتابة و الرسم ،رسومات كثيرة أبرزها رسم هزلي لطالب يقول انه جائع و يسأل عن الوجبة التي اعدت في المطعم الجامعي،رسم أخر كبير اخذ شكل علم بريطانيا تحته عبارة روما وإلا انتوهما،رسم أخر به زورق و مكتوب بجانبه حراقة ....و كتابات بعبارات نابية و كتابات بخط اصغر قرب الطاولات لدى محاولة قراءتها تبين أنها ملخصات لدروس و كلمات مفتاحية من مقاييس علم الاجتماع و هي من الطرق الشائعة التي يستعملها البعض للغش في الامتحانات.

ملاحظات حول حضور الطلبة إلى الدروس:

يتفاوت الحضور من حصة لأخرى،فالقاعة تعج بالطلبة أحيانا ،و قد نجد أربع طلبة أحيانا،تبين أن القاعة فقط لان الأستاذ يمرر ورقة يمضي عليها الحضور،أو يقوم بالمناداة أحيانا،و يفضل الطلبة أن لا يحضروا الدرس و لو كانوا متواجدين بقاعة مجاورة.يفضلون القيام بأي شيء أخر إلا حضور الدرس،و لا يكلفون أنفسهم عناء الحضور عند الأستاذ الذي لا يبالي بالغياب عن الحصة.

ملاحظات حول حضور الطلبة إلى القاعة لغير الدراسة:

تتوزع فترات الدخول إلى القاعات حسب ساعات اليوم:

في الصباح عادة تشغل القاعات بالدراسة،و ابتدءا من منتصف النهار ،يبدأ نشاط أخر.

بشكل دوري ما يتكرر كل يوم هو توافد الطلبة و الطالبات بأكياس أكل تحوي (سندويشات،علب بيزا،مشروبات،.....)و تبدأ رحلة البحث عن قاعات غير مشغولة كلية أو جزئيا،تجلب المأكولات من خارج الجامعة إلى داخلها.

تتحول القاعات في الفترة المسائية خصوصا بعد الزوال إلى قاعات تضم الطلبة (des clicks) مختلطة ،يستعملون الموسيقى المنبعثة من الهواتف الذكية غالبا ،مع فوضى هرج و مرج،كان يتكرر هذا بشكل دائم،كما شهدنا الاحتفال بعيد ميلاد مرتين،

تحول الأقسام في الفترات المسائية إلى أماكن للحديث و الترفيه .

ملاحظات حول الحضور إلى النشاطات العلمية:

حضرنا في السنة الماضية ثلاث ملتقيات ،واحد من تنظيم الكلية وواحد من تنظيم طلبة ماجستير ثقافات و مجتمعات و أخر من تنظيم الكلية كان الحضور قليل نسبيا إما حضور الطلبة كان منعدما .

ملاحظات حول الامتحانات:

لم تتسنى فرصة مراقبة امتحان كامل ،لكن الملاحظة المسجلة قبل الامتحان ،هو انهماك بعض الطلبة في المراجعة من أوراق و نشخ ،بينما طلبة و طالبات آخرون منهمكون في إعداد قصاصات و رقية صغيرة عليها كتابات متناهية في الصغر،و البعض يكتب على الجدران و على الطاولة.اللحظات الأولى للامتحان السمة الغالبة هي التحضير للنقل و تعدد الوسائل و الطرق لذلك.

5)- عرض المقابلات:

المقابلة رقم 01:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :عبدالله

السن:23 سنة

المستوى:سنة أولى ماستر

التخصص:اتصال

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي لابأس بها.

- علاقتي بالإدارة كذلك ،لا بأس بها.

- القاعات غير ملائمة للدراسة .

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- وجهت إلى علم الاجتماع و لم اختره،المعدل هو ما فرض عليا علم الاجتماع.

- استعمل النت لليوتوب و الفيسبوك،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقتت للمراجعة أو الاطلاع في المنزل

- لا ادخل إلى المكتبة،و اعتقد انني دخلتها أربع مرات على الأكثر طوال مشواري الدراسي،سواء في الليسانس أو الماستر،و دخولي كان لأغراض أخرى ليس للدراسة(يضحك)...

- افهم الفرنسية قليلا نوعا ما،لكني لا أجيد الكتابة و الحديث بها .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا اعتقد أنني رفعت مستوى المعرف لدي،و اقدرها ب10 %

2- لا لا اعتقد ذلك ،لا تنفع الشهادة للمستقبل (يصمت قليلا)...يلزمك الكثير ،(المعريفة) كما عبر عنها يقصد الوساطة لاجل الحصول على وظيفة.

المقابلة رقم 02:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :زهير

السن:23 سنة

المستوى:سنة أولى ماستر

التخصص:اتصال

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات غير ملائمة للدراسة مطلقا،منعدمة النظافة و متهرئة،لكن لا أرى أن هذا يؤثر على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- علم الاجتماع لم يكن خياري.

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقتت للمراجعة أو الاطلاع في المنزل

- لا ادخل إلى المكتبة مطلقا و بطاقة المكتبة لم استخدمها أبدا..(يضحك)

- لا أجيد أية لغة أجنبية مستواي صفر في اللغات لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا اعتقد أنني رفعت مستوى المعرف لدي،و اقدرها بـ 2 من 10.

2- لا لا اعتقد ذلك ،لا تنفع الشهادة للمستقبل ،ليس هناك ما يفعله الطالب بعلم الاجتماع(أجاب بحيرة) و تنهد بعد أن انهي الحديث.

المقابلة رقم 03:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :عبد الهادي

السن:23 سنة

المستوى:سنة أولى ماستر

التخصص:اتصال

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي حسنة.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات غير ملائمة للدراسة تنقصها التدفئة،النظافة....اعتقد إنها تؤثر نسبيا على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- وجهت إلى علم الاجتماع و لم اختره،المعدل هو ما فرض عليا علم الاجتماع.

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقتت للمراجعة أو الاطلاع في المنزل

- ادخل نادرا إلى المكتبة،ربما ثلاث مرات كأقصى تقدير كل سنة من السنوات التي قضيتها في الدراسة ،و ادخل لإعداد بحث أو البحث في المذكرات .....ليس للاطلاع ،لا لم افعل هذا

- لا أجيد أية لغة أجنبية فهما حديثا و كتابة.

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا اعتقد انني رفعت مستوى المعرفة لدي،و اقدرها ب20 % كأقصى تقدير.

2- انا من اعرفهم اغلبهم بطالون أفضلهم حصل على عمل في عقود ما قبل التشغيل،البطالة تنتظرنا كمن سبقنا (متهكما).... و ختم بمثل شعبي :"اللي قرا قرا بكري"

المقابلة رقم 04:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :اسماء

السن:21 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:علم اجتماع التربية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي جيدة.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات بها الكثير من النقائص.و اعتقد أنها تؤثر على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- أنا اخترت علم العلم الاجتماع عن رغبة و اقتناع،و كانت الخيارات مفتوحة أمامي لعدة شعب،و فضلت علم الاجتماع.

- استعمل النت و الفيسبوك اكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- تقريبا لا يمر يوم دون اطلاعي على الدروس أو المراجعة.

- ادخل المكتبة بشكل دوري ،ربما أكثر من مرتين في الأسبوع أحيانا،من اجل كتب علم الاجتماع،إلا انا اهتمامي يشمل كذلك الفلسفة و ما له علاقة بها.

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد أنني رفعة مستوى المعرف لدي،و اقدرها ب70 %

2- نعم الشهادة الجامعية التي اطمح لها هي التي تحقق مستقبلي،انا لدي طموح، و لا أريد التوقف عن الدراسة مع نهاية أول مرحلة(ليسانس)،ارغب في مواصلة الدراسة لما بعد ذلك و احلم بدخول ميدان التعليم العالي و اعمل على ذلك بجد.(كانت تتكلم و هي موقنة و مؤمنة بأنها تقدر على ذلك).

المقابلة رقم 05:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :حليمة

السن:21 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:علم اجتماع التربية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات منعدمة النظافة و أبوابها محطمة أجدها غير ملائمة و تؤثر على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا اخترت علم العلم الاجتماع نعم لكنه لم يكن الرغبة رقم 1 في الترتيب،ربما 6 أو 7.

- استعمل النت و الفيسبوك اكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا لا ابدا ،لا أعود لأوراقي و كراساتي في المنزل .

- ادخل المكتبة أحيانا مع صديقاتي ،من اجل بحث انجاز بحث ،لكني لا أقوم بالمطالعة فقط ،و أحيانا ادخل برفقة صديقاتي ليس إلا.

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد انني رفعة مستوى المعرف لدي،و اقدرها بـ30 %

2- لا اعتقد ان الشهادة الجامعية تحقق المستقبل،(الحائط في انتظارنا) تقصد البطالة.

المقابلة رقم 06:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :خيرة

السن:22 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:علم اجتماع اجرام

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات سيئة للغاية لدرجة ان البرد هته الأيام يعيقنا عن الدراسة،نعم حالة القاعات تؤثر على التحصيل..

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا اخترت علم الاجتماع لان الاختيارات كانت محدودة بسبب معدلي في البكالوريا.

- استعمل النت و الفيسبوك اكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اراجع مطلقا ،لا املك الرغبة و لا الوقت لذلك .

- ادخل للمكتبة من اجل انجاز بحث ،و لا ادخل بشكل دوري،لا أطالع أبدا

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد أنني رفعة مستوى المعرف لدي،و اقدرها بـ30 %

2- لا اعتقد ان الشهادة الجامعية تحقق المستقبل،ادرس بدون آفاق أو طموح،الأمر ليس كما في الماضي.

المقابلة رقم 07:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :سارة

السن:22 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:علم اجتماع إجرام

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات بها الكثير من النقائص.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انأ اخترت علم الاجتماع بسبب معدلي في البكالوريا.

- استعمل النت و الفيسبوك اكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا املك الرغبة للدراسة .

- ادخل للمكتبة نادرا من اجل انجاز بحث ما أو ما شابه ،لكن لا ادخل من اجل المطالعة أو طلب كتب دون سبب لذلك،كما أنني لا ادخل كثيرا.

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد أنني رفعت مستوى المعرف لدي،و اقدرها بـ30 %

2- لا اعتقد أن الشهادة الجامعية ضمان المستقبل.فالتخصص الذي وجهت إليه نادرا ما تفتح له وظائف،اعتقد ان المشكل هو في علم الاجتماع و تخصصنا أكثر تأثرا من بين التخصصات الأخرى.

المقابلة رقم 08:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :كريمة

السن:22 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:علم اجتماع إجرام

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات لا تناسبنا ،و هي الأسوأ بين باقي القاعات المخصصة للشعب الأخرى.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- اخترت علم الاجتماع لأنه أفضل ما أمكنني اختياره بسبب معدلي في البكالوريا.

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا لم استعمل النت للبحث أو الدراسة يوما.

- انا لا أراجع ابدا،ربما في فترة الامتحانات.

- انا لا احب المكتبة و لا ادخلها أبدا.

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد إنني رفعت مستوى المعرفة لدي،و اقدرها بـ 10 %

2- لا اعتقد ان الشهادة الجامعية تحقق المستقبل،لا ادري حتى ماذا سأفعل بها،ان لم أتمكن من التوظيف في الشرطة،لا اعتقد انني سأجد وظيفة،فتخصص الإجرام لا يفتح له أي باب إلا الشرطة (قالت هذا بكثير من الخيبة).

المقابلة رقم 09:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :فرح

السن:21 سنة

المستوى:سنة ثانية

التخصص:علم اجتماع

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي جيدة.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات دون الحد الأدنى المطلوب توفره،و اعتقد انها تؤثر على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

-لا لم اختر علم الاجتماع لو كان بوسعي اختيار شعب أخرى لاخترت شعبة أخرى غير علم الاجتماع .

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة

- لا اخصص أي وقت من أوقات الفراغ للدراسة أو المراجعة .

- ادخل إلى المكتبة من حين لآخر من اجل البحوث،لا أطالع أي كتاب لعلم الاجتماع أو غيره

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد انني رفعة مستوى المعرف لدي،و اقدرها بـ50 %

2- لا اعتقد أن الشهادة الجامعية تحقق المستقبل علم الاجتماع لا يصلح لأي وظيفة.

المقابلة رقم 10:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :ريم

السن:20 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات سيئة و منعدمة النظافة و التدفئة ،و هذا طبعا يؤثر على التحصيل.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- لو كان باستطاعتي اختيار شعب أخرى لاخترت شعبة أخرى .

- استعمل النت و الفيسبوك اكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقت من أوقات الفراغ للدراسة أو المراجعة .

- لم ادخل المكتبة لحد الان منذ دخولنا إلى الجامعة

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا أرى كثيرا من الفرق قبل و بعد الدخول إلى الجامعة إلى يومنا هذا.

2- لا اعتقد إن الشهادة التي احصل عليها ضمان لمستقبلي.

المقابلة رقم 11:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :عادل

السن:20 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات بها الكثير من النقائص.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- المعدل اجبرني على اختيار علم الاجتماع .

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقت من أوقات الفراغ للدراسة أو المراجعة .

- لم ادخل المكتبة لحد الآن منذ دخولنا إلى الجامعة

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا ارى أي زيادة في معارفي ربما مع الوقت.

2- لا اعتقد أن الشهادة التي احصل عليها تضمن الحصول على وظيفة،يلزمك المال الكثير أو النفوذ(يليقلك الجهد) لا يمكنك فعل أي شيء بمفرد ك،انا الكثير من من اعرفهم تخرجوا منذ سنوات هناك من يعمل عمل حر و هناك من هاجر و هناك الكثير مازال بطالا.

المقابلة رقم 12:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :صالح

السن:21 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات بها الكثير من النقائص.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- لم اختر علم الاجتماع بل معدلي وضعني أمام الأمر الواقع .

- استعمل النت و الفيسبوك أكثر ما استعمله،لا استعمله للدراسة مطلقا

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة .

- لم ادخل للمكتبة منذ دخولي إلى الجامعة

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا ارى أي زيادة في رصيدي المعرفي

2- يضحك قبل ان يجيب،انا ادرس و فقط لأنني نجحت في البكالوريا و لا يوجد ما سأفعله ،لا املك الخيار و الا لما كنت ادرس،ان الدراسة مضيعة للوقت.

المقابلة رقم 13:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :حمي

السن:22 سنة

المستوى:سنة ثالثة علم اجتماع

التخصص:تربوي

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية الا مع أستاذ أو اثنين فهي سيئة.

- علاقتي بالادارة عادية .

- القاعات في حالة يرثى لها انها تنفرك من الدراسة،طبعا فهي تؤثر على التحصيل.

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا مجبر على اختيار علم الاجتماع بسبب معدلي.

- استعمل النت لتحميل الموسيقى و الافلام و الفيسبوك بشكل اقل ،لا استعمله للدراسة أو البحث في ميدان علم الاجتماع

- لا املك وقتا للمراجعة و لا اراجع ابدا انا ادير نادي انترنت و لا تسمح لي الظروف بذلك،و حتى لو وجدت الوقت لن افعل اكتفيت (راجعت للبكالوريا فيها بركة)...و يضحك .

- لم ادخل للمكتبة منذ دخولي إلى الجامعة،لا اطالع أي كتب

- لا اجيد أية لغة اجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا أرى أي زيادة في رصيدي المعرفي

2- يضحك قبل ان يجيب،انا ادرس و فقط لانني نجحت في البكالوريا،قد اتوقف عند أول افضل فرصة اصادفها،لن استمر في الدراسة هذا مؤكد،المستقبل لن تأتي به الشهادات في بلادنا.

المقابلة رقم 14:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :سهام

السن:20 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي لابأس بها.

- علاقتي بالإدارة لا بأس بها .

- القاعات لا تصلح للدراسة نهائيا،طبعا و هذا يؤثر على الدراسة.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- اخترت علم الاجتماع لاني كنت مجبرة على ذلك بسبب المعدل .

- استعمل الفيسبوك ،لا استعمله للدراسة أو البحث في ميدان علم الاجتماع

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة في المنزل.

- ادخل المكتبة لكن ليس بصفة منتظمة،من حين لاخر،ربما لإعداد البحوث.

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا أجد الكثير من التغيير في رصيدي المعرفي

2- الدراسة لا تضمن المستقبل في بلادنا خصوصا تخصصنا (تقصد علم الاجتماع)

المقابلة رقم 15 :

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :سفيان

السن:23 سنة

المستوى:سنة ثالثة

التخصص:اجرام

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- لم اتصل بالادارة لحد الساعة لا يمكن ان اقول لك شئ بهذا الصدد .

- القاعات ينقصها الكثير،لكن لا يؤثر ذلك على الدراسة

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- اخترت الرياضة و لم احضر مسابقة الدخول فوجهت إلى علم الاجتماع ،فأنا مجبر على ذلك .

- استعمل الفيسبوك ،و قد استعين بالنت لإعداد بحث ما حدث هذا مرة واحدة ...يضحك

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة الا فترة الامتحانات

- لا احب الدخول إلى المكتبة

- لا اجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا اجد الكثير من التغيير في رصيدي العرفي بعد سنتين في الجامعة،و اجد الدروس قديمة للغأية و كأننا ندرس في زمن ماض

2- الدراسة لا تضمن المستقبل في بلادنا خصوصا تخصصنا (يقصد علم الاجتماع الإجرام)

المقابلة رقم 16 :

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :نسيمه

السن:29 سنة

المستوى:سنة أولى ماستر.

التخصص:تنظيم و عمل

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية لا تشوبها مشاكل.

- انا قليلة الاتصال بالادارة ربما لم اراها الا اثناء التسجيل...لا يمكنني ان أعطيك حكما .

- القاعات في حالة كارثية ، المياه تتسرب و البرد شديد و الأبواب لا تغلق بصراحة أجدها دون المستوى ،بل دون الحد الأدنى المطلوب،طبعا لهذا اثر سلبي على التحصيل و لو نسبيا.

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- اخترت علم الاجتماع بعد ان حصلت على شهادة جامعية في الصيدلة،رغبة مني في زيادة رصيدي المعرفي،و كذلك لاني أدركت انني بحاجة إلى بعض الأدوات المنهجية لفهم العالم من حولنا ،و ادركت ان السبيل إلى ذلك هو علم الاجتماع.

- استعمل الفيسبوك للتواصل،للعمل و للبحث و الاطلاع.

- بصفة دورية و رغم الالتزامات احاول ان اخصص من وقتي للمراجعة أو التحضير أو المطالعة ،فهذا ضروري للنجاح.

- في المكتبة اجد مشاكل احيانا لاني كثيرة التردد ،تبتسم،على المكتبة،و اجلب كتابا جديدا من حين لاخر.....

- في اللغات الأجنبية أجيد إلى جانب الفرنسية و اللغة الحية،اللغة الهولندية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- نحن من يحدد الهدف و من يمتلك القدرة على زيادة رصيدنا المعرفي،و لا يمكن تحديد مدى التغير الذي حصل معي،و انا اعمل على التعلم المستمر

2- لا اعتقد ان الشهادة كفيلة بضمان المستقبل خصوصا لعلم الاجتماع....تبتسم...يلزمك الوساطة ربما أو الانتظار لعدة سنوات،لكن الاجتهاد و العمل بجد قد يصنع الفرق.

المقابلة رقم 17 :

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :حياة

السن:24 سنة

المستوى:سنة أولى ماستر.

التخصص:تنظيم و عمل

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالادارة عادية هي الاخرى .

- القاعات غير ملائمة ،بل تشوش على التركيز و لا تساعد الطالب ،مثلا انا لما اشعر بالبرد لا يمكنني متابعة الدرس و لا يمكنني الكتابة،فيفوتني الكثير،انظر إلى قاعات التي خصصت للصيدلة لا مجال لمقارنتها مع قاعاتنا،انهم لا يهتمون بعلم الاجتماع،(اجابتني و تقاسيم وجهها تشير إلى عدم الرضى).

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا وجهت إلى علم الاجتماع حسب معدلي و لو اتيح لي لاخترت تخصصا اخر،لكني اعمل بجد و احببته مع الوقت.

- استعمل الفيسبوك كثيرا للفيسبوك و احيانا لاعداد بحث.

- ادخل من حين لاخر حسب الحاجة و لكن لست كثيرة التردد على المكتبة.

- اجيد ربما إلى جانب الفرنسية و اللغة الحية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد ان معارفي توسعت اكثر ،و ارى انني انتفعت كثيرا من علم الاجتماع.

2- الشهادة لا تصنع المستقبل و خصوصا علم الاجتماع ،المحسوبية و المحاباة هي ما يضمن المستقبل في بلادنا.

المقابلة رقم 18 :

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :عبد القادر

السن:22 سنة

المستوى:سنة ثالثة علم الاجتماع

تخصص:اجرام.

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالادارة ،لا ادري،لم اذهب يوما إلى الادارة.

- القاعات ...انظر هل رأيتها انها الاسوء في الجامعة،و هذا يؤثر على الدراسة،اعتقد انه يؤثر على التركيز ،فلايمكن غلق الابواب و النظافة منعدمة ،كما انها قديمة للغاية.

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- علم الاجتماع لم يكن خياري الأول .

- استعمل النت كثيرا للفيسبوك و اليوتوب.ليس للدراسة

- لا ادخل إلى المكتبة مطلقا.

- لا اجيد أية لغة اجنبية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا ارى الكثير من التغيير أو الإضافة في المعرفة

2- الدراسة لا تعني أي شيء الا انها مضيعة للوقت،لا يمكن الجمع في الحديث بين المستقبل و الدراسة.

المقابلة رقم 19:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :سميه

السن:20 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- اجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات عادية انا لا تشكل فرقا عندي ان غيرتها.

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا لم اختر علم الاجتماع بل معدلي فرضه علي.

- لا استعمل النت مطلقا...فقط هته الأيام حصلنا على اشتراك في المنزل..سأتعلم قريبا

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة في المنزل ربما أيام الامتحانات سأفعل .

- لم ادخل للمكتبة منذ دخولي إلى الجامعة قد ادخل ان احتجت كتابا ما لإعداد بحث مثلا.

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا أرى ان علم الاجتماع سأهم في رفع رصيدي المعرفي.

2- لا اعتقد أن الشهادة الجامعية تضمن المستقبل في بلادنا،اعرف الكثير من عائلتي أصدقائي و أبناء الحي،أفضلهم في عقود ما قبل التشغيل،البطالة تنتظرنا(إجابة بكثير من الحسرة)

المقابلة رقم 20:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :أماني

السن:20 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات بها الكثير من النقائص.

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا لم اختر علم الاجتماع لا اعتقد ان أحدا يختار علم الاجتماع ان لم يكن مجبرا .

- استعمل النت للموسيقى و لتحميل الأفلام لا أحب شبكات التواصل الاجتماعي،و لا اعتقد انني دخلت إلى النت للبحث أو الدراسة يوما ما ....تضحك.

- لا انا لا اخصص أوقات للمراجعة في المنزل .

- ادخل إلى المكتبة من اجل البحوث فقط.

- لا أجيد أية لغة أجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لا أرى ان دراستي وسعت معارفي

2- المستقبل لا لا يضمنه علم الاجتماع و لا الدراسة و لا الشهادة إن لم تكن ذا نفوذ (تضحك)

المقابلة رقم 21:

1- اجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :ياسين

السن:22 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالادارة ...لم اذهب يوما إلى الإدارة ...لا ادري .

- القاعات تصلح لكل شيء إلا الدراسة(هكذا أجاب كتعبير عن مدى استيائه من حالتها).

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا اخترت علم الاجتماع لأنهم اخبروني ان النجاح سهل و لا يتطلب الكثير من الجهد لكني وجدت عكس ذلك .

- استعمل النت لليوتوب و الأفلام و لتحميل الموسيقى،لم استعمل النت لعلم الاجتماع أبدا

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة حتى أوقات الامتحان .

- لم ادخل إلى المكتبة و لا املك حتى البطاقة .

- لا اجيد أية لغة اجنبية لا فرنسية و لا لغة حية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- الدراسة لا تفيد في شيء،لا ثقافة و لا معرفة و لا أي شيء

2- المستقبل مجهول و غامض ، الشهادة مضيعة للوقت لا أكثر و لا اقل(كان ناقما و يتحدث بنرفزة،كان غضبه ظاهرا في نبرة صوته و تعابيير وجهه).

المقابلة رقم 22:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :زاكي

السن:24 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي تختلف من أستاذ لأخر على العموم عادية

- علاقتي بالإدارة عادية.

- القاعات غير مناسبة و لا اعتقد انها تؤثر على التحصيل .

3- إجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا اخترت علم الاجتماع،و أتيت قادما من الحقوق،تعبت في هذا التخصص(يقصد الحقوق)،اعدت السنة الأولى ثلاث مرات،و اعتقد ان علم الاجتماع يساعدني أكثر فلا حاجة لحفظ الدروس و لا حاجة للمراجعة ...يضحك... .

- استعمل النت للفيسبوك و الموسيقى

- لا اخصص أي وقت للدراسة أو المراجعة حتى أوقات الامتحان .

- ادخل للمكتبة أحيانا ،ليس دائما للدراسة و يبتسم ... .

- أجيد الفرنسية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- لم استفد من الدراسة لا قليلا و لا كثيرا.

2- الدراسة لا تضمن المستقبل ،الكل يعلم هذا

المقابلة رقم 23:

1- إجابات متعلقة بالطالب:

الاسم :عباس

السن:24 سنة

المستوى:سنة أولى

التخصص:علوم اجتماعية

2- إجابات علاقة الطالب بالمحيط:

- علاقتي بأساتذتي عادية.

- علاقتي بالإدارة عادية .

- القاعات تشهد الكثير من النقائص لكنها لا تؤثر على التحصيل حسبما أراه

3- اجابات عن علاقة الطالب بالمعرفة:

- انا اخترت علم الاجتماع ،فأنا اعدت السنة مرتين في تخصص الحقوق،لكني لم اكن ابذل الكثير من الجهد،انه تقصير مني(يتكلم و يعبر عن شعوره بالذنب) و أرى أن علم الاجتماع أكثر أهمية من الحقوق.

- استعمل النت للفيسبوك و الأفلام و و لتحميل الموسيقى،و استعين بالنت كذلك للاطلاع على مواضيع تخص الدراسة و لإعداد البحوث

- من حين لاخر اخصص وقتا للدراسة و المراجعة.

- ادخل للمكتبة من حين لآخر .

- اجيد اللغة الفرنسية .

4- الجامعة و المستقبل:

1- اعتقد ان علم الاجتماع مهم للغاية من ناحية توسيع الرصيد المعرفي العلمي و الثقافي و ينعكس ذلك على المعاملات مع الآخرين و رؤيتنا للعالم من حولنا،أرى أني انتفعت و تعلمت الكثير لحد الآن و اشعر بالتحسن من يوم لأخر.

2- انا متفائل بالمستقبل رغم الظروف،و اعتقد انه علي عدم الاكتفاء بالليسانس و اطمح لمواصلة الدراسات العليا.....اعتقد ان هذا كفيل بفتح باب للمستقبل.

6- تحليل المقابلات:

6-1)- المحور الأول:

1- في الإجابة عن السؤال المتعلق بعلاقة لطالب بأستاذه،كانت ردود الطلاب في مجملها توحي بنوع من الردى عن أساتذتهم،و أن الحد الأدنى من التواصل بين الطالب و أستاذه مضمون و متوفر،و العلاقة بين الأستاذ كمرسل و الطالب كمتلقي كانت كما ينبغي،أين أبدت الحالات من (1)إلى (23) هذا الانطباع إلا الاستثناء المسجل في الحلتين(12)و(15)أين أشارا إلى بعض التذمر من أستاذين على الأكثر.

2- أما الجواب المتعلق بتقييم الطالب لعلاقته مع الإدارة،و المقصود بها الكادر البشري المسؤول على المعاملات الإدارية و إن كانت محدودة،لكنها ضرورية لفهم محيط الطالب:فقد اعترضت ثلاث حالات عن الإجابة و لأسباب نجدها منطقية،و بررت الحالات الثلاث إن الإجابة غير ممكنة على هذا السؤال نجد: (15) و(16) فالحالتين كانت إجابتهما أنهما لم يزورا الإدارة قط،و الحالة (18) لم تزر الإدارة منذ التسجيل البيداغوجي،أما باقي الحالات فكان التعبير عن الرضي الانطباع الأكثر تسجيلا،رغم ان البعض منهم لم يزر الإدارة إلا أنهم ابدوا الانطباع الحسن عن الخدمة التي يلقونها،وتحدث ت بعض الحالات عن المعاملة الحسنة.

3- في السؤال الذي كان يرمي إلى معرفة نظرة الطالب إلى القاعات الدراسية و هي أكثر الأماكن التي يقضي بها الطالب وقته في الجامعة منذ تسجيله و حتى تخرجه:كانت جل الاحالات تعبر عن عدم الرضا ،أو السخط،أو التذمر،و عبر اثنان من الحالات ان القاعات ملائمة و أنها لا تشكل أي فرق و لو كانت بحال أفضل،و كان هذا عند الحالتين (19)و(20) بينما كان الإجماع عند باقي الحالات أن القاعات غير ملائمة للدراسة،و اختلفت الأسباب من حالة لأخرى غير أن أسباب دون الأخرى،كانت مصدر تذمر الأغلبية،فالحالة رقم (2)في إجابتها أكدت عن غياب النظافة،و اهتراء القاعات و تدهور حالتها بشكل عام،الحالة رقم(5)كان البرد سببا في عدم تركيزها كلما كان الطقس باردا ما ينعكس سلبا على التركيز،و تكرر الحديث عن البرد و النظافة مجددا مع الحالة (10)،بينما الحالة رقم

(13)كان التأكيد المباشر على ان حالة القاعات تؤثر سلبا و ذلك لأنها تسبب النفرة من الدراسة ككل،الحالة (16)عبرت عن تذمرها من التسرب من السقف الذي يرافق تساقط المطر كل مرة،و في الحالة (8)كان التعبير عن عدم الرضا و الشعور بالتمييز مقارنة بالقاعات المخصصة لباقي الشعب،(17)و(18) إشارة أخرى إلى الفرق بين حالة القاعات المخصصة لعلم الاجتماع و القاعات المخصصة للصيدلة مثلا و الحديث ان القاعات المخصصة لعلم الاجتماع هي الاسوء في الجامعة.

6-2- المحور الثاني:

1- في الإجابات عن علاقة الطالب بعلم الاجتماع،هل هو من اختياره،ام فرض عليه،محاولة فهم الرغبة في علم الاجتماع من عدمها،كانت الإجابات في جل الحالات تعبر عن عدم الرغبة في علم الاجتماع بل و حتى عدم الارتياح حتى بعد قضاء احدهم لأكثر من سنة في هذا التخصص،إلا انه سجلت بعض الاستثناءات و الحالات التي اختارت علم الاجتماع نتنأولها بالتفصيل،فالحالة رقم (4) كانت إجابتها عن اختيارها لعلم الاجتماع عن رغبة و قناعة شخصيتين،و كانت أمامها عدة اختيارات و فضلت علم الاجتماع دون باقي التخصصات،أما الحالة (16)فكان اختيار علم الاجتماع رغبة في العلم و المعرفة،و اختارت علم الاجتماع لما يملكه من أدوات تمكنها من فهم أفضل للعالم من حولها،طبعا بعد ان أنهت الحالة المذكورة لدراسة و حازت على شهادة مكنتها من الحصول على وظيفة، أما الحالة(21) فتصرح إنها اختارت علم الاجتماع كخيار استراتيجي بعد ان رسب في تخصص الحقوق،و حسب الحالة دائما فان علم الاجتماع لا يحتاج إلى أدنى مجهود للنجاح،أما الحالة (23) فيرى في علم الاجتماع تخصصا ذا أهمية بالغة،إضافة إلى اكتساب الرصيد المعرفي فهو ينعكس حتى على السلوك و التعامل مع الآخرين من حولنا.

2- أما عن الإجابة عن السؤال المتعلق بالانترنت بين الاستعمال و الاستخدام،فالحالات المستجوبة كلها تجيد استعمال النت،إلا الحالة 19 التي صرحت بأنه لا يجيد استعمال النت مطلقا،و هو يعمل على تدارك الامر،و في شطر الإجابة عن أكثر المواقع التي تستهلك وقت الطلبة في الإبحار على النت كانت الحالات تشير إلى أن موقع التواصل

الاجتماعي"الفيسبوك"دون غيره و ثم تأتي الاستعمالات الأخرى التي تتعلق بتحميل الموسيقى و الأفلام ،اما عن الشطر المتعلق باستخدام النت للدراسة و البحث كان الاستثناء لدى الحالتين(16)و(23) الحالتان اكدتا على الاستعمال الدوري للنت في المطالعة و البحث.

3- الإجابة المتعلقة بالالتزام الدراسي و المواظبة و ذلك من خلال التقصي أن كان للطالب برنامج يلتزم به بشكل دوري ينظم من خلاله تفقده لدروسه و توسيع معارفه،أو الاكتفاء بالمراجعة و حسب،أجابت الحالات (1-2-3-5-6-7-9-10-11-12-13-16-20-21-22)أنهم لا يخصصون أي وقت لتفقد الدروس في البيت (وقت الفراغ)و (13) يرى انه استنفذ كل قواه في امتحان البكالوريا و لن يكرر التجربة ثانية،(6) لا يملك الرغبة و لا الوقت لفعل ذلك إما من أجاب بأنه يعود لدروسه فكانت الإجابة في الحالتين (8)و(15) ان ذلك يتم في فترة الامتحانات،أما الحالات (4)(16)(17)(23) عبروا عن التزامهم بالعودة للدروس بشكل دوري و روتيني.

4- عن علاقة الطلبة بالمكتبة،من خلال رصد ترددهم على المكتبة أجابت الحالات:(2-8-10-11-12-15-18-19-21) أنهم لم يزوروا المكتبة مطلقا،و سجلت الحالات (1-3-7)دخولا نادرا لم يتجاوز عدد أصابع اليد طيلة تواجدهم بالجامعة،بينما تميز آخرون و علقوا دخولهم إلى المكتبة على سبب يتعلق عادة بانجاز بحث أو عمل تطبيقي يحتاج إلى مراجع،(5-6-9-13-14-17-20) في حين كانت إجابة (22) واضحة بأنه يدخل إلى المكتبة لغرض أخر لا يتعلق بالدراسة،في حين سجلت الحالات (4) دخولا بشكل دوري مرتين في الأسبوع،(16)تلقت بعض المشاكل لكثرة استعارتها للكتب،(23) تعمل على الدخول بشكل دوري كذلك.

5- الإجابة المتعلقة باتقان الطلبة للغة أجنبية فهما كتابة و حديثا إضافة إلى اللغة الأم،كانت الاجابات في مجملها تصب في خانة النفي المطلق و ورد هذا النفي مع كل الحالات المستجوبة تقريبا إلا انه سجلنا استثناءا ،و الاستثناء كان في أربع حالات (22)و(23) تجيدان الفرنسية ،(17)الفرنسية إلى جانب الانجليزية،(16)الاستثناء الحقيقي و تجيد اكثرمن ثلاث لغات أجنبية إضافة إلى اللغة الأم.

3-6 - المحور الثالث:

1- الأجوبة التي تعلقت بتصور الطالب لجدوى وجوده بالجامعة،و إن كان لذلك معنى من خلال التغير على الصعيد الفكري من خلال الحصول على معارف جديدة،عبر الاستثناء من الحالات بالإيجاب،لان الغالبية عبرت بالسلب،الحالات الايجابي ة للغاية كانت في (16-17-23)،أما (4-6-7-8)فيرون أن التغيير طفيف أو بالكاد يميز،و باقي الحالات تنفي أي تغيير أو تأثير على الصعيد المعارفي أو الفكري،(21)يقول انه لم يستفد من الجامعة في أي باب لا ثقافي و لا علمي (5)يقول أن الدروس قديمة للغاية و تشعره انه في زمن غابر،الحالة (9)فلا يجد أي تغيير قبل و بعد دخول الجامعة.

2- إجابات الطلبة ان كانت الشهادة التي تحصلون عليها في نهاية مشوارهم الدراسي كفيلة بضمان مستقبلهم،كان الإجماع بالنفي السمة الأبرز التي صبغت الإجابات،(1-11-14-20) يرون أن الحاجة إلى الوساطة اكبر من الشهادة،(11)تحدث عن عدم جدوى الشهادة دون نفوذ(3-6) ان الشهادة الجامعية كانت تضمن النجاح في الحياة الاجتماعية في زمن مضى،(7) يرى في أن المشكلة في شهادة علم الاجتماع و تخصص الإجرام يتأزم الوضع و تقل الفرص أكثر فأكثر،(12)يجيب بكل حسرة أن لا جدوى من الدراسة بأسرها،حتى من أجاب بنظرة تفاؤلية أكثر في الحالة(23) أجاب انه متفائل رغم الظروف،أي ان مجرد تفاؤله تحد للوضع،الحالة(16) ترى ان الاجتهاد و الشهادات الأعلى قد تصنع الفرق،و الحالة المنفردة (4)رأت في ان الشهادة كفيلة بضمان المستقبل و أضافت أنها تعلق عليها كل الآمال.

7- النتائج الدراسة الميدانية:

- تغير في الذهنيات و العلاقة بين الطالب و الأستاذ و الطالب و الإدارة ،أين سجل تفاوتا في الرضا من جانب الطلبة.

- القاعات الدراسية،أقسام،و مدرجات،فهي غير ملائمة تفتقر لأدنى الشروط كالنظافة مثلا إضافة إلى حالتها المتردية و السيئة التي أبدى الكثير انزعاجهم منها.

- لا يتوقف الأمر عند انزعاج الطلبة من حالة القاعات بل ينجر عن هذا شعور بالتمييز أو حتى أنهم اقل شأنا من طلبة شعب أخرى ،ما يعود بالسلب على التخصص ككل.

- العلوم الاجتماعية و علم الاجتماع على وجه اخص لا يستهوي الكثير من الطلبة،فمن اختار علم الاجتماع اختاره بسبب معدله و قلة الفرص المتاحة التي كان أفضلها علم الاجتماع.

- الفئة الثانية في علم الاجتماع هم الطلبة الذين فشلوا في تخصصات أخرى،وجدوا في علم الاجتماع الملاذ الآمن الذي يكفل لهم الحصول على شهادة دون عناء.

- الفئة الأقل هم من اختار علم الاجتماع بقناعتهم و رغبتهم و يوجد منهم من تغيرت علاقته بعلم الاجتماع،رغم انه لم يكن خياره،فقط بعدما يدرك أهميته،أو يتعرف على حقيقته.

- تمكن الطالب من تقنية الإعلام الآلي و البحث في النت من الايجابيا ت حتما،لكن لا يمكن الحديث في يومنا هذا عن انتشار استعمال النت في حد ذاته كانجاز،ربما كان الحال كذلك قبل عدة سنوات.

- يقل أو يندر استخدام النت للأغراض العلمية أو البحثية ،و إن وجدت فهي ترتبط بالظرفية أو الضرورة ،و ليس رغبة،استخدام النت تعلق بانجاز البحوث و الأعمال التي يوكلها الأساتذة للطلبة و موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أكثر ما يستهوي طالب العلوم الاجتماعية،و طالب علم الاجتماع خاصة ثم تحميل الموسيقى و الأفلام هي ثاني اهتمامات الطالب بعد موقع الفيسبوك.

- توجهات الطالب لاستغلال النت يغلب عليها الطابع الترفيهي حسب ما دلت عليه الاهتمامات المسجلة.

- يكاد يغيب الالتزام ببذل أي مجهود فكري أو معرفي يتعلق بالعودة إلى الدروس أو الاطلاع أو السعي لتوسيع المعارف في أوقات الفراغ التي يمضيها طالب علم الاجتماع بالمنزل،بسبب عدم وجود رغبة أو دافع حقيقيين لفعل ذلك.

- يقضي بعض الطلبة فترة دراستهم،منذ أول يوم لهم في الجامعة و إلى غاية تخرجهم و حصولهم على الشهادة،دون زيارة مكتبة الجامعة،و من يدخل منهم بسبب ظرفي يتعلق عادة بإعداد بحث أو ورقة قراءة ،أو ما شابه من الاعمال التي يكلف الأساتذة طلابهم بها في القسم،فتتحول المكتبة في أفضل الأحوال إلى مكان لانجاز الأعمال،بدل وظيفتها الحقيقية.

- إتقان اللغة الأجنبية إضافة إلى اللغة الام ،هي من متطلبات الوقت الراهن،و نسجل هذا كثيرا في عروض العمل،التي أصبحت تشترط شرطا أساسيا ملازما للشهادة الدراسية ،اتقان إحدى اللغتين فهما،كتابة،و تحدثا،و ان كان الرصيد اللغوي للطالب الجامعي من المفروض ان يكون اكتسبه قبل دخوله للجامعة،فما يسجل اليوم هو الإعاقة اللغوية خارج اللغة الأم،بل و منهم من يذهب لأبعد من ذلك فطالما نسجل تذمر و استياء الأساتذة من أوراق إجابات الطلبة التي تنتشر فيها الأخطاء اللغوية و النحوية و الإملائية بأنواعها،فالرداءة في اللغات لم تقتصر على اللغات الأجنبية بل طالت حتى اللغة الأم أحيانا.

- لا يشعر طالب علم الاجتماع بالرضا عن انتفاعه من المدة التي قضاها بالجامعة في الدراسة،و لا يرى انعكاس ذلك إيجابيا على مستواه الفكري أو الثقافي،و هو تحصيل حاصل،فعدم بذل المجهود الفكري و العمل على اكتساب المعارف و الاكتفاء بما جاء في الدروس المستنسخة و عدم الالتزام تجاه الدراسة في حد ذاته يحول بين الطالب و بين الانتفاع من الدراسة.

- ان الشهادة التي يحصل عليها الطالب في نهأية مشواره الدراسي،لدى تخرجه فقدت الكثير من أهميتها و قيمتها الرمزية لدى الطالب نفسه،و هته الرؤية هي في الحقيقة قراءة للواقع من خلال الشهادة،فمن الواضح بل و من الملموس حالة القلق النفسي التي تسري لدى الطلبة إذا تعلق الأمر بمستقبلهم ،أو بالأحرى ارتباط مستقبلهم بالشهادة،تتفاقم حالة القلق إلى إحباط في كثير من الأحيان،و تكون سببا و مبررا كافيين لينهي الطالب كافة التزاماته العلمية ،و يبقي على الانتظار كجهد واحد ووحيد لنيل الشهادة،لأنه يرى في نهاية المطاف أنها لا تجدي نفعا،فلما العناء؟

هته النظرة السوداوية،التي لها أكثر من مبرر في الواقع، تحولت إلى فكر يعتنقه الطالب بمجرد ولوجه بوابات الجامعة،هته الهالة القاتمة التي تحجب الرؤية فاقت ظلمتها الواقع بأشواط،ففي نفس الظروف و نفس المعطيات طلبة و ان كانوا قلة أو ندرة إلا أنهم كسروا القاعدة و شكلوا الاستثناء،فقط لان قراءتهم للواقع تختلف عن السائد و الموروث.

كل هذا يضعنا أمام شكل جديد للطالب،لهذا الطالب الذي كان في وقت سابق كما أسماه أشار إليه الأستاذ جمال غريد- رحمه الله،الطالب الشائع،"لا يختار الشعبة،حظوظه في الوظيفة ضعيفة،و مجهوده الوحيد تسجيل النقاط و التذكر لاحقا" [174]،ليسوء الوضع و يتفاقم بانعدام الجهد و الاكتفاء بالانتظار في أغلب الأحيان،و تشكل المعرفة أخر اهتمام الطالب ما بعد الشائع نحن أمام طالب جديد سمته عدم المبالاة في كثير من الأحيان قد لا يبذل أدنى جهد للمعرفة،يغرق في الإحباط.

[174] Geurid Djamel,L'exeption algerienne,casbah idition ,alger,2007,p191-192

نتائج الدراسة:

عملنا في هذا البحث على التعرف على مؤسسة الجامعة بالتطرق أول الأمر إلى مسارها التاريخي منذ بداياتها الأولى إلى مختلف الأشكال التي تتخذها منظومات التعليم العالي في العالم و تنظيمها و سيرها،ثم قمنا بعرض واقع الجامعة الجزائرية من خلال مسارها التاريخي و ابرز محطاتها و إصلاحاتها،مع قراءة في المعطيات الرقمية التي تمكنا من جمعها بغية الوقوف على الاختلالات التي يمكن تحديدها و في الجانب الميداني تم التعرض إلى طالب العلوم الاجتماعية بجامعة وهران طالب العلوم الاجتماعية دون غيره لأنه يشكل الأغلبية المطلقة (أكثر من الثلثين) من مجموع الطلبة لنصل في نهاية المطاف إلى النتائج التالية:

أول ظهور لنماذج الجامعة الحديثة كان بالعالم الإسلامي ،الأزهر بمصر و القرويي ن بالمغرب،و قبل قرنين كاملين من أول جامعة أوروبية و كانت المحطتين الأبرز في مسيرة الجامعة عبر التاريخ،هما ميلاد جامعة بولونيا الذي لحق بانتشار الجامعات في كافة أوربا إلى غاية أواخر القرن التاسع عشر،و المحطة الثانية هي إعلان بولونيا الذي أعلن إتحاد هته الجامعات عبر نظام (LMD)،مسايرة لجو الوحدة السياسية و الاقتصادية الذي تبنته أوربا.

- تغيرت وظائف الجامعة مع تغير المجتمعات و الفكر و زيادة التعقيدات و تجدد المعطيات،و أصبحت المجتمعات أكثر حاج ة للجامعات من أي وقت مضى،ولت الوظائف الكلاسيكية للجامعة القائمة على نقل المعرفة إلى صناعتها و نشرها .

- تعنى الجامعة بخدمة مجتمعها و دراسة مشاكله و ابتكار الحلول و التخطيط الاستراتيجي و ما إلى ذلك من سبل تقدم و رقي المجتمع.

- يتعدى إسهام الجامعة في الاقتصادات الحديثة التطوير و التنظير إل ى المساهمة المباشرة في الدخل القومي،و ذلك من خلال جذب الطلبة الأجانب بالإضافة إلى العائدات من بيع حقوق الملكية و براءات الاختراع و ما إلى ذلك من إسهامات مباشرة و غير مباشرة و

تنافس هذه العائدات،ما تدره تصدير بعض الخامات و حتى صناعة السيارات في بعض الدول.

- الجامعة الجزائرية ميراث الحقبة الكولونيالية و ظلت فرنسية التسيير و البرامج و الهوية إلى غاية إصلاحات سنة 1971.التي كانت استجابة حقيقية لحاجيات المجتمع التنموية.

- و سعت الشبكة الجامعية و البحثية لتشمل معظم الولايات،إضافة إلى زيادة معتبرة في الطلبة و الأساتذة و المسيرين .

- نظام (LMD) ناتج عن مسيرة أوربية ترجح للقرن الثاني عشر ،يتلاءم و يخدم و يعزز جو الوحدة الأوربي.

- بعد عشر سنوات من تعميم (LMD) ما يزال يشهد تطبيقه عدة انعكاسات سلبية،كانعدام المقررات الحديثة،و مشاكل مطابقة الشهادة مع الشهادات الكلاسيكية،و آلية الانتقال من الليسانس إلى الماستر.

- تحتفظ الجامعة الجزائرية بالوظيفة التقليدية للجامعة المتمثلة في نقل المعرفة و توفير اليد العاملة و انحصرت مهامها داخل أسوارها.

- الزيادة الهائلة لأعداد الطلبة انعكست سلبا على الجامعة من حيث الاختلالات التي تسببها الأعداد الهائلة على الهياكل و المرافق و الخدمات و أدت إلى رداءتها.

- أكثر الاختصاصات ضررا من الزيادة الهائلة لأعداد الطلبة هي العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

- تحتل الجامعة الجزائرية مراتب متدنية في معظم التصنيفات العالمية.

- الجامعة بالنسبة للطالب مابعد الشائع محطة انتظار للحصول على الشهادة .

- تعاني الميزانية المخصصة للبحث العلمي و التطوير من المحدودية و عدم الكفاية من أجل حصول النقلة النوعية.

- لا يزال عدد الباحثين دون المستوى المطلوب عالميا.

- تشتت جهود الباحث بين عدة نشاطات كانشغاله بالتدريس .

- يعاني البحث في الجامعة الجزائرية من قلة الابتكار و الاختراع و قلة الإنتاج و الفعالية و ضعف جودة المؤسسات البحثية و قلة التعاون مع القطاع الصناعي.

- وجه معظم طلبة العلوم الاجتماعية إلى هذا الاختصاص بسبب معدلاتهم و ليس رغبة منهم.

- طالب العلوم الاجتماعية لا يبذل أي مجهود غير قضاء السنوات التي توصله في النهاية إلى الشهادة.

- يفتقد طالب العلوم الاجتماعية الإرادة ،الدافع أو الحوافز التي تتيح له ممارسة دوره كطالب.

- يعاني طالب العلوم الاجتماعية من ضعف استعمال لغة أجنبية غير لغة الأم،و يكتفي في أفضل الأحوال بالتعلم عن طريق التلقين و هذا راجع إلى مرحلة تعليم ما قبل الجامعة .

- إحباط طالب العلوم الاجتماعية ناجم عن أثر العدد و الاهتمام بالكم على حساب الكيف.

- حال طالب العلوم الاجتماعية هو النتيجة الحتمية للظروف التي شكلته و تحيط به و تنتظره.

خاتمـــــــة:

تندرج الدراسة كغيرها ضمن العديد من الدراسات التي سبقتها في إطار المساعي الحثيثة الرامية إلى النهوض بقطاع التعليم العالي و بشكل خاص إلى لفت الانتباه الى التحديات الراهنة التي تواجهه و دق ناقوس الخطر ،لأجل إيقاظ الضمائر و شحذ الهمم،في سبيل تدارك الجامعة الجزائرية قبل فوات الأوان لأجل الارتقاء بها إلى المكانة العالمية التي تستحقها ،فالجامعة كمؤسسة تعليمية و مجتمعية في آن واحد بإعتبار أن لها دورا حيويا و مركزيا لا يقتصر على التعليم و التكوين فقط بل يتعداه الى ممارسة أدوارا أخرى لا تقل أهمية عن الوظيفة الأساسية التي وجدت لأجلها الجامعة و قد سبق الإشارة إليها جميعا في دراستنا هذه ,و من هنا تنبع الحاجة إلى المتابعة و ممارسة النقد بشكل دائم و مستمر لرصد التحديات و المشاكل المختلفة و السعي للكشف عن مواطن الخلل من أجل كشفها و إصلاحها و أيضا تشجيع بذل المزيد من الجهود لتحقيق نتائجا أفضل.

حققت الجامعة طوال العقود التي تلت الاستقلال انجازات لا يستهان بها،تمثلت بشكل خاص في توسع الشبكة الجامعية التي أصبحت تغطي تقريا كل الولايات ،فلا نكاد نجد ولاية لا تضم جامعة،أو مركزا جامعيا،أو ملحقة أو معهدا،بالإضافة إلى التطور الملحوظ في المنشآت القاعدية و البنى و التحتية وزيادة معتبرة في الكادر البشري الذي يضطلع بتسيير مختلف المرافق من أجل توفير المتطلبات العلمية و البيداغوجية والخدماتية الضرورية لانجاح العملية التعليمية كالنقل و الإطعام و الإسكان سواء للطالب او للأستاذ أو للباحث .بالإضافة إلى هذا تم تحقيق أهدافا لا تقل أهمية سطرت في أوقات مختلفة فتم جزأرة الجامعة ،و عربت بعض التخصصات و إن كان هذا الانجاز نسبيا فهو يستحق الذكر و التنويه بالإضافة إلى توسيع المنظومة البحثية ،كمراكز البحث و والوحدات و المخابر مُسايرةَ لمقتضيات و متطلبات الوقت الراهن ،و الأهم من ذلك كله فتح المجال أمام الفئة الشبابية للانتساب للجامعات و التدرج في مختلف التخصصات و المستويات عبر أعتماد إصلاحات في أنظمة التعليم لتكوين المزيد من الطلبة الذين سيتحولون إلى إطارات في المستقبل ,هذا و لا يمكننا اغفال مساهمة الجامعة الجزائرية في بناء و تطوير الجزائر الفتية

جزائر ما بعد الاستقلال ، فقد عملت الجامعة أنذاك على مسايرة إحتياجات البرامج التنموية بتوفير الإطارات و الخبرات الفنية و التقنيين و اليد العاملة المتخصصة و العاملين و الموظفين في مختلف الميادين استجابة لحاجيات المجتمع،غير أن السنوات الأخيرة شهدت تراجعا ملموسا في دور الجامعة قياسا بما كان منتظرا منها و قياسا بالإعتمادات المالية الضخمة و الموارد البشرية الهائلة التي خصصت لأجل تطويرها و إنجاحها ، خصوصا مع التغيرات السريعة و المعطيات المتتالية التي تشهدها الساحة المحلية أو العالمية على السواء، أكان ذلك على المستوى الإقتصادي أو السياسي فلا يزال إقتصادنا الوطني قائما على العوائد الريعية رغم مضي خمسة عقود على الاستقلال ، و لا يزال يواجه تحديات انهيار أسعار النفط لعدم استقرارها أو نفاذ النفط أو تقلب اسعار العملات ، يتزامن ذلك بظهور طفرة جديدة في استغلال الموارد غير التقليدية و إقبال العالم من حولنا على استخدام طاقات متجددة بديلة قد يعجل بالاستغناء عنه قبل نفاذه أصلا، و مع كل ه ته التحديات لا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كامل على مورد غير مستقر و يهمل استثمار مورد هام جدا ألا وهو المورد البشري هذا من جانب و من الجانب المقابل لا تزال الجامعة ترزح تحت وطأة مشاكل عالقة معقدة تكبح عملية تكوين نوعية للمورد البشري الذي يعتبر جزء جوهري و يعول عليه كثيرا في أي عملية تطوير، بحيث عجلت في جعلها محطة انتظار للحصول على الشهادة لا أكثر و لا أقل و كأنها فقدت وظيفتها العلمية و المعرفية، فتحولت مكتباتها الى قاعات لإنجاز الأعمال التطبيقية المطالعة و البحث و الاستقصاء ،و إختفت ملامح النقاشات الفكرية و المبادرات العلمية و الفعاليات الثقافية التي كانت تشهدها ساحات و قاعات المحاضرات إلى زمن غير بعيد ، ثم أصبحت الجامعة تتذيل مختلف الترتيبات و التصنيفات الأكاديمية المشهود بموضوعيتها عالميا . بالإضافة إلى جملة من المشاكل الوجودية المزمنة التي صارت ترافقها بداية كل موسم جامعي، فالمنشآت تعرف إزدحاما و ضغطا يفوق قدرات الاستيعاب بكثير بسبب الزيادة الكبيرة في عدد الطلبة سنة بعد سنة رغم تخصيص أغلفة مالية ضخمة لتشييد المزيد من المراكز الجامعية ، زد على ذلك تردي الخدمات المتوفرة أو رداءتها في أحيان أخرى لأسباب مختلفة، لكن السبب الأبرز يعود الى الأعداد الهائلة التي تفوق قدرة الاستيعاب في أغلب الحالات ،سواء تعلق الأمر بالأقسام و

المدرجات، أو ما تعلق بالجانب الخدماتي كالإسكان و الإطعام،و تفرض الزيادة المفرطة في أعداد الطلبة تعقيدات أخرى على الجامعة كمشكل الانتقال من الليسانس الى المستر، أو قلة الأساتذة في بعض التخصصات بالمقارنة مع أعداد الطلبة و تعقيدات أخرى تتعدى أسوار الجامعة من خلال الدفعات الهائلة التي تتخرج كل سنة و تواجه البطالة بشكل حتمي و غيرها من التحديات التي تحول بين الجامعة الجزائرية و بين تحقيق أهدافها المركزية.

من البديهي أن تولي كل الأمم التي تسعى إلى المزيد من النجاح و التقدم إهتماما بالغا بالتعليم بشكل عام ، و بالتعليم الجامعي و البحث و التطوير بشكل خاص ، فالعالم من حولنا يزدحم بالأمثلة التي تؤكد على ذلك ، فالدول الأسيوية التي حققت معدلات نمو عالية في الإقتصاد و في شتى المجالات ، و إقتحمت بجدارة مراتبا متقدمة تنافس فيها الدول ذات التقاليد الصناعية التي تمتد في عمق التاريخ أوجدت لنفسها مكانة سياسية و إقتصادية لا يستهان بها بين الدول العظمى، بل و أصبحت منافسا يحسب له ألف حساب و قد تحقق لها ذلك فقط لأنها أولت عناية و إهتماما بالغين بقطاع التعليم، سنجد أيضا أن الدول العظمى تراجع نفسها لدى أدنى اختلال أو إرتياب حول مدى فعالية منظومتها التعليمية و التجربة الأمريكية مطلع الثمانينات خير دليل على ذلك ، فمثلا الولايات المتحدة الأمريكية التي تتصدر تقريبا كل المجالات على المستوى العالمي لا تتحرج من مراجعة و إصلاح منظومتها التعليمية كل مرة يتم فيها رصد إنتكاسة سعيا طبعا لتحقيق الأفضل يقول البهالي في هذا الشأن ":عرفت سنة 1983حدثا بارزا في تاريخ العملية التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية فقد دق تقرير الرئيس الأمريكي "رونالد ريغن ":"الأمة في خطر أمر إلزامي لإصلاح التعليم"ناقوس الخطر حول واقع التميز التربوي و مرتبة التعليم الأمريكي في التصنيف العالمي،حيث أشار في دراسات متعددة و ليست سرية إلى تدني التحصيل الأكاديمي على الصعيدين الوطني و الدولي في الشعب المختلفة :في قواعد اللغة و الرياضيات و المواد المكتوبة و توقف كذلك عند المقارنة مع التعليم خارج الولايات المتحدة حيث احتل الطلاب الأمريكيون صفوفا متأخرة ،كل هذا استفز القيادة الأمريكية لإحداث النقلة النوعية في النظام التعليمي المشهود بريادته لحد الآن،و شمل التغيير و الإصلاح العديد من المستويات : المحتوى و المعايير و التوقعات و الوقت و التعليم و القيادة و الدعم المالي .و لأن الأمر أكبر

من الاختلاف الحزبي فقد ظلت اللجنة التي أصدرت التقرير منعقدة حتى نهاية القرن العشرين و مهدت لخطوة بوش في 1990المعنونة "أمريكا سنة 2000إستراتيجية التعليم"و التي تضمنت الكثير من توصيات سلفه ."[175]تجارب كهته كفيلة بالدفع إلى مراجعة سياساتنا و استراتيجياتنا بخصوص جامعاتنا و التفكير فيها مليا، حان الوقت أكثر من أي زمن مضى للالتفات إلى الجامعة الجزائرية و بحزم ،و إعطائها كل العناية و الإهتمام دون الاستهانة بالجهود السابقة أو التقليل من قيمتها ,يحتم علينا ذلك الاستعانة بما توفره الجامعة نفسها من موارد بشرية بحيث توكل لها مهام و مسؤوليات التطوير و الإصلاح على كل المستويات اذ لا تزال الجامعة الجزائرية تزخر بخبرات و آليات تسمح لها بالتعامل الفعال مع مختلف التحديات في شتى المجالات و الميادين و ،تؤهلها لبناء مجتمع أفضل على قواعد راسخة ،و تهيؤه ليحضى بمكانة مرموقة بين كل المجتمعات إذ بات من الضروري إعلان خطة مستعجلة لتدارك الأمر و يتحقق ذلك من خلال ؛ إعادة الاعتبار إلى العلوم الاجتماعية،و إعادة النظر في معايير النجاح في البكالوريا التي أصبحت تتيح لعد كبير من الطلبة الالتحاق بالجامعات و كأن النجاح أضحى يحسب وفق معايير كمية لا كيفية، الاهتمام بالبحث العلمي و العمل على خلق بيئة بحثية مناسبة ،العناية بالباحثين و تثمين الجهود المتميزة ،العمل على استقطاب الكفاءات المحلية التي هاجرت في وقت سابق بتهيئة كل الظروف و عوامل الاستقطاب لاستعادتها لأجل الاستفادة من خبراتها و معارفها، و وضع إستراتيجية هادفة تشمل إصلاح المنظومة التعليمية برمتها بإشراك كل الفاعلين من خبراء و باحثين أساتذة، سياسيين و ممثلين عن المجتمع المدني و كل ما من شأنه إثراء العملية فالجزائر لا تنقصها لا الموارد المالية و لا الموارد البشرية للإنجاز و لا الإرادة لتحقيق نقلة نوعية في التعليم العالي و لا أعتقد أنها ستقوم بإدخار أدنى جهد في سبيل تحقيق ذلك .

[175] العمودي أحمد بن علي،مرجع سابق،ص 85

المراجع

الكتب باللغة العربية:

- بيكر وليم ،التعليم و العالم العربي تحديات الألفية الثالثة،مركزالامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية،ابوظبي،ط1،2000

- التقرير العربي الثالث للتنمية و الثقافة ،مؤسسة الفكر العربي ،بيروت،2009

- العيسوي عبد الرحمن ،تطوير التعليم الجامعي العربي، دار النهضة العربية، بيروت،1984

- أنجرس موريس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرين، الجزائر، دار القصبة 2004

- باسكرفيل ستيف و فيونا ماكليود و نيكولاس سوندرز،دليل التعليم العالي في المملكة المتحدة ، و حدة أوربا و الشؤون الدولية للتعليم العالي،لندن،2011

- بن اشنهو مراد ، نحو الجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1981،

- بن نبي مالك ،ميلاد مجتمع، ترجمة،عبد الصبور شاهين دمشق ، دار الفكر ،2012

- جابر زكي و آخرون،دور التعليم في الوحدة العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط4،1987

- جلال أحمد ، كنعان طاهر ،تمويل التعليم العالي في البلاد العربية،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،ط1،الدوحة،2012

- جمال الدين نادية ، التعليم العالي المعاصر، حديث حول الأهداف و إطلالة على المستقبل، الكتاب السنوي في التربية و علم النفس ، مجلد 8 ، القاهرة ، دار الثقافة لطباعة و النشر ،1983

- جوطي حفيظ بوطالب ،جامعة المستقبل،دار توبقال للنشرالرباط ، 2012

- زحلان أنطوان ،العرب و العلم و التقانة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،1988

- زرزار العياشي و سفيان بوعطيط،الجزائر إشكالية الواقع و رؤى المستقبل،مركز دراسات الوحدة العربية،ط1،بيروت،2013

- زغيب شهرزاد و تنقوت وفاء ،الجزائر إشكالية الواقع و رؤى المستقبل،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2013

- زويلف مهدي و احمد الطراونة،تحسين منهجية البحث العلمي،دار الفكر للطباعة و النشر،1998

- سبعون سعيد ،الدليل المنهجي،دار القصبة للنشر،الجزائر،2012

- شحاته حسن ،التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق، الدار العربية للكتاب،القاهرة،2001

- عروس الزبير و اخرون،حوصلة المعارف في العلوم الاجتماعية و الإنسانية 1954-2004، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية،.وهران،2008

- فليح حسن خلف ، اقتصاديات التعليم و تخطيطه ، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع،عمان،2007

- ماثيو جيدير،ترجمة ملكه حسن ابيض ، منهجية البحث ،دن

- محمد برعي وفاء ،دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،ط1،2002

- محمد لمياء ،احمد السيد،العولمة و رسالة الجامعة رؤية مستقبلية،الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،2002

- محمود عبد الفضيل و آخرون،مدخل لتكوين طالب العلم في العلوم الإنسانية،الشبكة العربية للأبحاث و النشر،ط2،بيروت،2013

- مرسي محمد منير ، التعليم الجامعي المعاصر قضاياه و اتجاهاته ، القاهرة ، دار النهضة المصرية،1977

- وزارة التعليم العالي السعودية، الوظيفة الثالثة ،الرياض،2013

موسوعات:

- الموسوعة العربية العالمية،المجلد الثامن،ط 2،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع،الرياض،1999

- الموسوعة العربية العالمية،المجلد السادس،ط 2،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر و التوزيع،الرياض،1999

رسائل و أطروحات:

- العكل إيمان صبري . خدمة الجامعة المبررات المفترضة " دكتورا ، كلية التربية جامعة المنوفية ،2001

أوراق بحثية:

- إسماعيل علي ، جدعون بيار ،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزرا ء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي بيروت 6-10 ديسمبر،2009

- نجوم أسامة ، ورقة بحثية عن تداعيات انخفاض أسعار النفط على اقتصادات دول منطقة الشرق الأوسط المصدرة للنفط،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،افريل2015

مجلات و دوريات:

- ابو ملحم احمد ،أزمة التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار،مجلة الفكر العربي،بيروت،1999 ،عدد 98

- الجابري محمد عابد ،"التعريب،وحدة الوزارة،بطالة الخريجين"مجلة فكر ونقد،العدد24،الرباط،ديسمبر1999

- الجبر سليمان بن محمد ، الجامعة و المجتمع ، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع، التربية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ع 27 ، 1993

- السمادوني ابراهيم عبد الرافع ، ياسين احمد سهام ،تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع،مجلة التربية،كلية التربية،جامعة الأزهر،عدد 127 ، الجزء الأول ، اكتوبر 2005

- جرموني رشيد ،المنظمات التربوية العربية بين مظاهر الأزمة و تحديات المستقبل،مجلة عمران للعلوم الاجتماعية و الإنسانية،العدد 10،المجلد الثالث، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،الدوحة،خريف 2013،

- زحلان أنطوان ،الاقتصاد المرتكز على التقانة،"العرب و التحدي التقاني"،مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،عدد 261، بيروت،نوفمبر 2000.

- شارف جميلة و قادري حليمة،دور بيئة البحث على الاتجاهات نحو البحث لدى طلبة الدراسات العليا،مجلة العلوم الاجتماعية،دار الغرب للنشر و التوزيع،وهران،2005

- عبد القادر صبري هالة ،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ،العدد 4 ،المجلد الثاني ، عمان،2009

- عسالي بولرباح ،مشكلات الاستثمار في التعليم الجامعي و العالي في البلدان العربية،مجلة المستقبل العربي،عدد375، بيروت ،نوفمبر 2008.

- كنعان احمد علي ،البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،مجلد17،عدد4،دمشق،2011

- مرتاض عبد المالك ،مجلة الجيل،المجلد 7،العدد11،نوفمبر 1986

كتب باللغة الاجنبية:

- Altbach Philip g.. Jamil Salmi,The road to Academic Excellence,The Making of world,class Research Universities,The World Bank,Washington DC,2011

- Baddari Kamel et Herzallah Abdelkarim ,Référentiel LMD bien enseigner dans le système LMD,opu,alger,2014

- Brennan John & others,The Role of Universities in The Transformation of Societies,Center for higher education research & information,london,2004

- Geurid Djamel,L'exeption algerienne,casbah idition ,alger,2007

- Geurid Djamel,L'université aujourd'hui , oran ,crasc ,1998

- Taleb Ahmed,traduction Bendimerad Naczra,Methodologie de préparation des mémoires et des these,Dar El Gharb,oran,2004

- The Global Competitiveness Report 2014-2015,World Economic forum.2015

- Unesco Science Report 2010,The current status of science around the world,Unesco publishing,Poland

- Weber Max -Le savant et le politique,ENAG,ALGER,1991

قواميس باللغة الاجنبية:

50- Le Robert , dictionnaire de français ,Maury-Imprimeur,2008

جرائد باللغة الاجنبية:

51-Elwatan ,n:6787 LE:09/02/2013

مقالات من النت:

50- البهالي عثمان ،إعلان بولونيا:إصلاح التعليم العالي بأوروبا،مجلة المعارف الالكترونية،2009/12/18 www.almarefh.net

51- العامودي احمد بن علي ،المسؤولية المجتمعية للجامعات تتعدى أسوارها،مجلة فكر،العدد 9،جانفي2015،ص 85 www.fikrmag.com

52- احمد سامي، دول "الأزمات" تتقدم بالبحث العلمي.. وحضارة الـ 7000 عام في ذيل القائمة ،-http://elwadynews.com/news-files-investigations/2014/06/22/40527

53- التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر،وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، 50 سنة في خدمة التنمية،https://www.mesrs.dz2012

54- أمعضشو فريد ،البحث العلمي في الوطن العربي(رؤية شخصية)،مجلة الفكر،العدد 10،فبراير- أبريل 2015 www.fikrmag.com

55- بوعلي فؤاد ،معركة التعليم :أمة في خطر،مجلة الفكر،العدد 05، نوفمبر 2013 www.fikrmag.com

سمعي بصري:

54- وثائقي نهضة أمة،ماليزيا،قناة الجزيرة الوثائقية،2014/03/13
55- وثائقي الجامعات العربية،البحث العلمي إلى أين 2015/04/13

مواقع انترنت:

56- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:http://ar.wikipedia.org

57- القاموس الالكتروني:http://www.almaany.com

58- الموقع الرسمي لجامعة الجزائر:www.univ-alger.dz

59- الموقع الرسمي لجامعة سطيف:www.univ-setif2.dz

60- الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي:
www.mesrs.dz/ar/universites

61- الموقع الرسمي للديوان الوطني للخدمات الجامعية:www.onou.dz

62- الموقع الرسمي لديوان المطبوعات الجامعية www.opu-dz.com

63- الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصائيات www.ons.dz

64- موقع منطقة الأبحاث الأوربية:erawatch.jrc.ec.europa.eu

65- موقعwww.scimagojr.com

66- موقع الترتيب الأكاديمي للجامعات حسب مجلة التايم
www.timeshighereducation.co.uk

67- موقع ترتيب جامعة شانغهاي.www.shanghairanking.com

68- موقع ترتيب qs www.qs.com

69- موقع ترتيب و قياس المعاملات للجامعات على النت www.webometrics.info

الملاحق

دليل المقابلة التي خصة طلبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة وهران و قسم علم الاجتماع:

تحتوي المقابلة على مجموعة من الأسئلة مقسمة على ثلاث محاور أساسية،بالإضافة إلى الاسئلة الشخصية:

-1- السن:

-2- المستوى:

-3- التخصص:

المحور الأول:علاقة الطالب بمحيطه:

1-1-كيف تقيم علاقتك بأساتذتك من ناحية التواصل و التوافق؟

2-1-كيف ترى علاقتك بالإدارة من حيث الاهتمام بانشغالاتك أو مشاكلك ؟

3-1- ماهو انطباعك عن قاعات الدراسة من حيث ملاءمتها أو عكس ذلك؟

المحور الثاني:علاقة الطالب بالمعرفة:

1-2- هل اخترت التخصص لدى نجاحك في البكالوريا؟

2-2- هل تستعمل الانترنت بانتظام و ماهو أكثر المواقع ما تخص له وقتا و التي تستهويك؟

3-2-هل تخصص وقتا للمراجعة أو العودة إلى الدروس في أوقات فراغك؟

3-2- هل تدخل إلى المكتبة بانتظام،حدد معدل دخولك ان أمكن؟

4-2- ماعدا اللغة الأم،ماهي اللغة الأجنبية التي تجيدها،قراءة ،كتابة و تحدثا؟

المحور الثالث:تصور الطالب للجامعة و للشهادة.

1-3-هل ترى انك تأثرت بالجامعة؟

2-3- هل ترى أن الشهادة التي تحصل عليها في نهاية المطاف كفيلة بضمان مستقبل أفضل لك؟

السعودية تصدرت التصنيف بتسع جامعات

الجزائر تغيب عن قائمة أفضل 50 جامعة عربية

الشروق أون لاين: منير ركاب

كلمات دلالية: الجزائر

2014/11/16 (آخر تحديث: 2014/11/16 على 22:22)

غابت الجامعة الجزائرية عن قائمة التصنيف العربي لافضل 50 جامعة عربية العام 2014 من طرف مؤسسة "كيو أس"، حيث تصدر التصنيف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية، فيما حلت الجامعة الامريكية في بيروت في المركز الثاني، وجامعة الملك سعود في المركز الثالث، والجامعة الامريكية في القاهرة رابعا وجامعة الملك عبد العزيز السعودية بالمركز الخامس.

وركزت مؤسسة "كيو أس" التي وضعت التصنيف على تسعة معايير وهي السمعة الأكاديمية، السمعة لدى أصحاب العمل، نسبة أعضاء هيئة التدريس الى الطلاب، أعضاء هيئة التدريس الدوليين، الطلاب الدوليين، أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه، تأثير الموقع الالكتروني، الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، والاقتباسات لكل بحث. ومن المرجح اضافة عامل عاشر، هو البحوث باللغة العربية لأعضاء هيئة التدريس، كمعيار مستقل، ولكن لا تزال كيو اس تعمل مع شركائها لتكون قادرة على التحقق من دقة هذا المقياس، من المصادر المتاحة، وقد حضر مشاورات تحديد منهجية التصنيف أكثر من 100 أكاديمي لتقصي المعلومات في أبوظبي في النصف الأول من هذه السنة.

وتضمنت القائمة 6 جامعات لبنانية بين أفضل 50 جامعة عربية، فالي الأمريكية في بيروت في المركز الثاني، حلت جامعة القديس يوسف في المركز الـ12، والجامعة اللبنانية الأمريكية في المركز الـ14، وجامعة البلمند في المرتبة 24، والجامعة اللبنانية في المرتبة 27، وجامعة بيروت العربية في المركز الـ35.

وتوجد في التصنيف جامعتان من دولة الامارات العربية المتحدة ضمن أول 10 جامعات كجامعة الامارات العربية المتحدة "المركز السادس" والجامعة الأمريكية في الشارقة في المركز السابع، ومن بين أول عشر جامعات أيضا الجامعة الأردنية في المركز الثامن، جامعة القاهرة في المركز التاسع، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في المركز العاشر.

وساهم أكثر من 2350 من أصحاب العمل و3500 أكاديمي من المنطقة العربية في الحصول على النتائج، من خلال الاستبيان الذي يعتبر الأكبر من نوعه في المنطقة، وقد تم توفير الاستبيان باللغتين العربية والانجليزية.

وتقوم 12 دولة بتمثيل أفضل 50 جامعة، وقد سيطرت كل من الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على المرتبة الأولى والثانية من حيث عدد الجامعات لتشارك بعشر وتسع جامعات.

لا أثر لها في تصنيف دولي شمل 500 مؤسسة

الجامعة الجزائرية خارج الزمن

لم يظهر أي أثر للجامعات أو المعاهد الجزائرية في التنصيف العالمي الأكثر مصداقية الذي تنشره جامعة شنغهاي كل سنة، رغم أنه شمل 500 جامعة عبر العالم. ولم تحافظ الجزائر حتّى على ذيل الترتيب، مثلما كانت عليه في تصنيفات عالمية مشابهة.

الجزائر: خالد بودية

● يظهر إقصاء التنصيف العالمي لجامعات العالم لـ"شنغهاي" منصفا لمؤسساتنا الجامعية لسنة 2014، رغم أنه لن يعجب المسؤولين على قطاع التعليم العالي، لأن هذا التنصيف يعتمد في منح النقاط إلى الجامعات بناء على أداء الأبحاث الجامعية، خصوصا منها العلمية، دون مراعاة نوعية التعليم.

ويركز التنصيف العالمي على إحصاء الحائزين على جائزتي "نوبل" و"فيلدز" في أوساط الأساتذة الجامعيين بنسبة 20 في المائة من النقطة الإجمالية الممنوحة، والحائزين على الشهادات القديمة بنسبة 10 في المائة من حيث عدد المنشورات في السنة الماضية (يعني التي تسبق تاريخ التنصيف)، في المجلتين العلميتين "طبيعة" و"علوم" بنسبة 20 في المائة، واقتباس هذه المنشورات بنسبة 20 في المائة، وكذا استنادا إلى الباحثين المحققين بأداء أكاديمي رفيع على فترة خمس سنوات بنسبة 20 في المائة، وعدد الأساتذة الباحثين بنسبة 10 في المائة. وتصدّرت الجامعات الأمريكية والفرنسية والبريطانية، وأخرى آسيوية، قائمة الترتيب من إجمالي 500 جامعة ومعهدا عبر العالم شملها التنصيف العالمي لسنة 2014 "شنغهاي"، فيما حضر اسم دولة عربية وحيدة، وهي السعودية، بجامعتين فقط.

الجزائر لم تحافظ حتّى على ذيل الترتيب

ورغم أن التنصيف يبنى على مقاييس علمية من حيث الأبحاث العلمية، وعددها وقيمتها وكذا عدد الأساتذة الباحثين، وهي معقولة، بحكم أن الجامعة مهمتها الأولى إنتاج المعرفة، إلا أن وزير التعليم العالي محمد مباركي خالف هذه "المسلمات" في حواره الأخير مع "الخبر" بتاريخ 15 جويلية الماضي. وقال الوزير "نحن لا ندافع عن الجامعة الجزائرية من أجل الدفاع فقط، وإنما المنطلق عندنا هو المقاييس المتبعة في ذلك، كما أنه عندما يتعلق بمنظمات دولية وإفريقية تتوفر الجامعة على مكانة محترمة، تبقى فقط هناك تصنيفات دولية لا تبني على الإنتاج العلمي فحسب، بل تشترط أمورا أخرى كضرورة حصول الجامعة على جائزة نوبل وغيرها من المقاييس". والغريب أن الوزير برر التصنيفات الدولية بمنطق غريب، عندما كشف في الحوار ذاته "كما أن هناك تصنيفات مجحفة بحقنا، فكيف يعقل أن تصنف دول إفريقية وحتى شقيقة قبلنا، وهي التي ترسل أنجب طلبتها للدراسة بالجامعات الجزائرية، فهذا تناقض كبير ودليل على أن التصنيفات المنجزة لا تخضع لعوامل موضوعية"، مضيفا: "ومع ذلك، فنحن نسعى جاهدين لإبراز مكتسبات الجامعات الوطنية".

خ. ب

Quelle recherche scientifique, pour quelle université ?

Par Rabeh Sebaa

Universitaire

«C'est toujours une profonde ignorance qui fonde les certitudes les plus tenaces.»
Ibn Rochd

La simple évocation de la recherche scientifique dans l'université algérienne fait ressurgir le caractère dispersé, voire éclaté de sa configuration institutionnelle : un ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, «accoté» à une direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, à laquelle viennent se surajouter des agences thématiques, des centres et autres unités de recherche, ainsi qu'une myriade de laboratoires, de pro-

I. B. SOUHIL

Ce triple rapport d'absence a contribué et contribue encore à la reproduction élargie d'une université fondée sur le souci de sa propre pérennisation dans sa fonction fondamentale de formation diplômante. Dans ces conditions, trois types de questions, à la fois distinctes et relativement complémentaires, deviennent incontournables.

1- Tout d'abord, l'institution universitaire est un lieu où s'élabore et se transmet un savoir le plus affranchi possible de la tutelle du «savoir» officiel. Cette première dimension s'appelle «l'affranchissement par l'autonomisation». De toute évidence, ce processus ne semble pas être à son entame. Est-il à l'ordre du jour au sein de l'université algérienne ?

2- Les savoirs spécifiques élaborés et enseignés dans la majorité des universités dans le monde le sont dans le dessein de parvenir à une certaine unité contradictoire du savoir. Université s'articule, dans cette vision, à universalité. Quels sont

الجامعة
دخلتها جاهلا وخرجت منها
جاهلا ولكن أن أدفن فيها حيا"
"عن قصة "التعلب والبستان

أحسن جامعة جزائرية تحتل المرتبة "62.75" !
هذي احسن مرتبة وصلتوها في تاريخكم !؟
62.75
جويلية
باقي

"الكناس" يُحذر الوزارة من توظيفهم قبل إخضاعهم لتكوين إضافي

الحاملون لدكتوراه "ل.م.د" غير مؤهلين للتدريس في الجامعة

وهران: محمد درقي

الخميس 11 جويلية 2013

A A

أكد أمس عبد المالك رحماني المنسق الوطني لمجلس أساتذة التعليم العالي، أن أصحاب الشهادات الخاصة بنظام "ل.م.د" غير مؤهلين لأن يكونوا أساتذة جامعيين قبل أن يخضعوا إلى تكوين بيداغوجي إضافي يؤهلهم لذلك، مُطالبا الوزارة باتخاذ تدابير استعجالية قبل شهر سبتمبر في ضوء تخرج أول دفعة لهذا النظام تحمل شهادة الدكتوراه الشهر الماضي.

وحذّر رحماني الذي تم تجديد الثقة فيه كمنسق وطني خلال أشغال المؤتمر الرابع لتنظيم "الكناس"، وزارة التعليم العالي من المغامرة بتوظيف المتخرجين الجدد في نظام "ل.م.د" خلال الدخول الجامعي الجديد، بالنظر إلى نقص التكوين الذي يؤهلهم لتبوّء منزلة أستاذ جامعي بالرغم من حصولهم على شهادات دكتوراه، "الأمر الذي يستوجب اعتماد قرارات مركزية تسمح بتفعيل مسارهم التكويني الناقص من الناحية البيداغوجية، باعتبار أن نظام ل.م.د يرتكز في فلسفته على البحث العلمي من خلال تخصيص 70% من تكوين الطالب لمبادراته الشخصية، مقابل 30% فقط احتكاك مع الأساتذة".

وأضاف ذات المتحدث بأن هيئته أعلنت في اجتماع عقدته قبل أيام مع مسؤولي الوزارة في إطار اللجنة المشتركة موقفها الصارم بشأن القضية المطروحة مؤخرا في الجامعة الجزائرية والمتعلقة بمسألة المعادلة بين شهادتي الدكتوراه النظام القديم ونظام "ل.م.د"، "حيث أبلغنا رفضنا القاطع لهذا الموضوع في ضوء الفروقات الواضحة بين الشهادتين"، مشددا على ضرورة عدم سقوط الوزارة في فخ نقص التأطير الذي تعاني منه المؤسسة الجامعية لتوظيف متخرجين غير مؤهلين بيداغوجيا قبل إخضاعهم للتكوين اللازم حفاظا على الحقوق الأساسية للطلبة.

واعترف منسق "الكناس" بالعجز الرهيب الذي تشهده الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة في مجال التأطير البيداغوجي في ضوء استقبالها لمعدل 250 ألف طالب جديد سنويا، مُقدرا نسبة النقص في الأساتذة بأكثر من 15 ألف أستاذ ستستمر إلى غاية آفاق 2016، وهو ما يفسر تسيير أغلب الكليات والمعاهد عبر مختلف المؤسسات الجامعية من قبل أساتذة متعاقدين في الجامعة.

وكشف رحماني عن التوجه الجديد لـ "الكناس" في المرحلة القادمة، من خلال التركيز على توعية وتكوين المناضل للوصول إلى النوعية المأمولة، حيث سيتم إنشاء موقع قوي يتم التواصل فيه مع جميع وسائل الإعلام، فضلا عن منشورة خاصة وجريدة إلكترونية وورقية تتضمن جميع مستجدات الساحة الجامعية.

الشروق أون لاين
الخميس 5 فيفري 2015 ميلادي الموافق لـ 15 شهر ربيع الثاني 1436 هجري

المدير العام الجديد للديوان الوطني للامتحانات والمسابقات لـ"الشروق":

هذا هو جديد بكالوريا 2015

نسيدة قوادري

لا توجد كلمات دلالية لهذا المقال

2014/11/04 (آخر تحديث: 2014/11/04 على)

أعلن، المدير العام للديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، مبرك محمد أمين، أن المترشحين لامتحان شهادة البكالوريا دورة **2015**، بلغ مليونا و**71** ألف مترشح، عن استحداث الديوان لأول مرة **50** مركزا لتجميع العلامات الخاصة بالمواد المسبقة وهي؛ التربية الرياضية، الموسيقية والتشكيلية، لتفادي الأخطاء التي كانت ترتكب عند القيام بصب علامات المترشحين لدى المركز الوطني للتجميع وإعلان النتائج. بالمقابل تقرر تقليص عدد الحراس بالقاعات الخاصة بالمترشحين الأحرار.

أضاف، مبرك محمد أمين، المعين مؤخرا، في أول تصريح خص به "الشروق"، أن التسجيل لامتحان البكالوريا دورة **2015**، عبر الأنترنيت أغلق في **2** نوفمبر الجاري، بعدما تم تمديد العملية ليومين اثنين، مشيرا إلى أن العدد الإجمالي للمترشحين بلغ مليونا و**71** ألفا و**746** مترشح، في الوقت الذي أكد مبرك محمد أمين، بأن عدد المترشحين ارتفع بسبب وصول الكوكبتين من التلاميذ إلى السنة الثالثة ثانوي.

أعلن مبرك محمد أمين، بأنه في ظرف **16** يوما تمكن **560** ألف مترشح من التسجيل لامتحان شهادة التعليم المتوسط، في المقابل تمكن **613** ألف مترشح من التسجيل لامتحان شهادة نهاية المرحلة الابتدائية. كما أوضح مبرك بأنه بناء على التسجيلات، فهناك احتمال كبير للرفع في عدد مراكز الإجراء والتصحيح.

وأكد، مبرك محمد أمين، بأن موقع الديوان سيفتح مجددا، في الفترة الممتدة من **15** جانفي إلى غاية **15** فيفري المقبل، لتأكيد التسجيل، والتأكد من صحة المعلومات المسجلة، وفي حال وجود خطأ في المعلومات، على المترشح إبلاغ مؤسسة التمدرس بالنسبة للمتمدرسين أو مديري التربية بالنسبة للأحرار التي تقوم بالتصحيحات اللازمة.

الخبر
الصدق و المصداقية
الرئيسية | صفحات أخرى | أحوال الناس | أخبار الوطن | اقتصاد | العالم | ثقافة | رياضة | سياسة | اسلاميات | أرشيف

وزيرة التربية، بن غبريت، ترد على مباركي في تصريح لـ"الخبر"

"مقعد جامعي مضمون لكل ناجح في البكالوريا"

الجزائر: مصطفى بسطامي — الخميس 05 فيفري 2015

قالت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت رمعون "إن كل ناجح في البكالوريا له الحق في مقعد بيداغوجي جامعي"، بحيث لا يمكن تحديد نسبة نجاح على أساس عدد المقاعد المتوفرة في الجامعة، وأضافت أنها اتصلت بوزير التعليم العالي من أجل توضيح التصريحات التي أطلقها بتحديد عدد التلاميذ الذين ينتظر أن تستقبلهم الجامعة خلال الموسم المقبل بـ350 الف فقط.

ذكرت المسؤولة الأولى عن قطاع التربية في تصريح خصّت به "الخبر"، أنها اتصلت بزميلها في الحكومة محمد مباركي بشأن تصريحه حول استقبال الجامعات 350 ألف طالب جديد فقط خلال السنة الجامعية **2015-2016**، ما يعني انخفاضا محسوسا في نسبة النجاح في بكالوريا جوان المقبل، وأوضحت أن المسؤول عن قطاع التعليم العالي أكد لها أنه تحدث عن كثرة عدد الطلبة هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية، وهذا نظرا لالتحاق الكوكبتين (النظام القديم والجديد) بالطور النهائي من التعليم الثانوي، كما أوضح لها أن "تصريحاته فهمت خطأ"، مؤكدة "لم يكن في نيته الحديث عن نسبة نجاح محتملة"، لتتابع "ولا يستطيع أن يُقدّرها".

وأضافت بن غبريت، عبر اتصال هاتفي، أن مصالحها تقوم بكامل المجهودات من أجل إنجاح دورة بكالوريا **2015**، بما تُوفره من وسائل مادية ومعنوية، مؤكدة على ضرورة مراعاة الجانب السيكولوجي للتلميذ، وأن "المقالات الإعلامية الخاطئة نقلا عن تصريحات لُسبت لوزير التعليم العالي يمكن أن تؤثر سلبا على تركيز التلاميذ وأوليائهم..حرام على من يروج لمثل هذه الإشاعات".

واستبعدت المتحدثة أن تنخفض نسبة البكالوريا هذه السنة أو ينحصر عدد الناجحين في **350** ألف فقط، خاصة أن "القانون التوجيهي للتربية الوطنية الذي لم نحققه للأسف، كان يهدف لأن نصل في بكالوريا **2015** إلى نسبة **75%** من النجاح في البكالوريا"، غير أنها أكدت في ذات السياق "لا أحد يمكن أن يجزم بنسبة النجاح أو الفشل في البكالوريا.. لا يمكن برمجة الفشل". وردا على تصريحات وزير التعليم العالي قالت "إن النجاح في البكالوريا ليس عملية حسابية، فكل ناجح في البكالوريا يقابله مقعد بيداغوجي في الجامعة، خاصة أن هذا الحق مخول قانونا في الدستور، حيث أن الحق لا يحرم نظام المسابقة أو 'الكوطة' للالتحاق بالجامعة، وإنما كل ناجح له الحق في مقعد جامعي". ويأتي هذا التصريح والتصريح المضاد من وزيري التعليم العالي والتربية الوطنية، بعد أن كانت الوزيرة المسؤولة عن قطاع التربية قد تحدثت في مناسبة سابقة عن "اقتصار التوظيف في المؤسسات التربوية على خريجي المدارس العليا، وحرمان حاملي الشهادات الجامعية في مختلف التخصصات من المشاركة في مسابقات التوظيف"، وكان وزير التعليم العالي قد سارع إلى الرد والتوضيح، ويكون تصريح مباركي حول استقبال الجامعة 350 ألف تلميذ، الذي يعتبر "تدخلا في صلاحيات قطاع التربية"، بمثابة الرد على بن غبريت.

شددا على ضرورة الانتهاء من الهياكل الجامعية قبل الدخول المقبل

«الكوكبتان» ترعب ميباركي وزوخ!

■ قطب جامعي بسيدي عبدالله بسعة 20 ألف مقعد بيداغوجي

أرعب عدد التلاميذ الذين سيجتازون امتحان شهادة البكالوريا لهذه السنة، كلا من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، محمد ميباركي، وكذا والي الجزائر، عبد القادر زوخ، أين قاما بإعطاء تعليمات تتعلق بضرورة الإسراع في الانتهاء من المؤسسات التربوية والجامعات قبل الدخول الجامعي المقبل.

نوال زايد

تصوير: بلال بوزيدي

قال محمد ميباركي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في الزيارة التفقدية الذي قادته إلى عدد معتبر من المؤسسات الجامعية برفقة والي الجزائر، إن الحكومة الجزائرية أكدت على ضرورة استكمال المشاريع الخاصة بالفضاءات والمطاعم والأحياء الجامعية كي يتم استغلالها من طرف الطلبة الذين سيكون عددهم كبير هذه السنة باعتبار وجود «الكوكبتين» الناجمتين عن الإصلاحات العميقة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية عام 2008.

وقال ميباركي في سياق حديثه، إن الحكومة والوزارة تعتمدان كثيرا على القطب الجامعي بسيدي عبد الله الذي يعتبر الوحيد في العاصمة لاحتوائه خمس كليات تستقطب 20 ألف مقعد بيداغوجي، إضافة إلى بناء إقامة جامعية تتكون من 11 ألف سرير وكذا فضاء جامعي «شوروم».

وفي هذا الصدد، أكد والي ولاية الجزائر، عبد القادر زوخ، على ضرورة تسريع وتيرة البناء لأن الجامعة والطالب الجامعي لا ينتظران ولا يهتمان بالمشاكل التي يقوم بها المقاولون، مشددا في ذات الوقت على ضرورة تقليص مدة الإنجاز كي يتمكن الطلبة من الدراسة في ظروف عادية بعيدة عن الضغط.

وبدا زوخ غاضبا على بعض أصحاب المشاريع الذين لم يتقدموا في عملية الإنجاز، ما أدى به إلى صب جام غضبه على بعض المهندسين والمقاولين.

وبخصوص مرافق الترفيه، أشرف كل من الوزير ميباركي والوالي زوخ على تشييد ملعب لكرة القدم لأن كلية العلوم الإقتصادية بجامعة الجزائر 3، الذي انتهت به الأشغال بنسبة 90 من المائة، حيث سيتم تسليمه في أقرب الآجال، كما انطلق في نفس الكلية مشروع إنجاز مطعم جامعي يسمح بتقديم 800 وجبة يوميا، وفي هذا الصدد قال زوخ إن المطاعم الجامعية داخل الكليات تعتبر ضرورة في الوقت الحالي، لأنه من غير المعقول أن يخرج الطالب لتناول وجباته خارج الكلية، حيث يتطلب هذا وقتا ينعكس سلبا على تحصيله.

عمال مصنع الإسمنت يدخلون في إضراب بسور الغزلان في البويرة

دخل، زوال أمس، عمال مختلف الوحدات الإنتاجية لمصنع الإسمنت الكائن مقره بالمنطقة الصناعية بسور الغزلان جنوب ولاية البويرة، في إضراب مفتوح عن العمل.

وجاء هذا الاحتجاج، بعد أن تماطلت إدارة المصنع في تجسيد لائحة المطالب المتحصرة في انشغالات اجتماعية ومهنية بحتة، والتي تأتي في مقدمتها منحة المردودية. وحسب

بعد تسجيل تأخر فادح لدى الدفعات في مختلف التخصصات

عام إضافي لطلبة الدكتوراه المسجّلين في 2009.2010

الوزارة تؤكّد فشل "أل أم دي".. والطلبة يدفعون فاتورة "البريكولاج"

منحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مدّة إضافية تقدّر بأجل سنة لفائدة الطلبة المسجّلين في طور الدكتوراه منذ سنة 2009 / 2010، من أجل إتمام رسائلهم ومناقشتها، وذلك بعد تجاوزهم للآجال القانونية، فيما نظّم مدير البحث العلمي بالوزارة لقاء لشرح دور اللجنة الوطنية لتأهيل وتوحيد المجالات العلمية التي يشترط فيها النشر.

سفيان.ع

واستقبلت المؤسسات الجامعية بمختلف جامعات الوطن، مراسلة من الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، صديقي صلاح الدين، السبت الماضي، مفادها إمكانية تمديد الآجال القانونية لمناقشة رسائل الدكتوراه المتأخّرة، إلى سنة إضافية، ويتعلّق الأمر تحديدا بالطلبة الذين سجّلوا أوّل مرّة في الطور الثالث لنظام "أل أم دي" في الموسم 2009 . 2010، أي أنّهم تجاوزوا ثلاث سنوات التي يحدّدها القانون، وكذا العام الإضافي الذي يشير القانون أن التأخير فيه يكون مبرّرا من قبل الطالب، حيث يكون مجموع السنوات التي يعيّن على طالب الدكتوراه مناقشة رسالته بعدها هو أربع سنوات مع التمديد.

إلا أنه ونظرا للتأخر الكبير الذي تعرفه مختلف دفعات الدكتوراه في جامعات الوطن، وعدم مناقشة إلاّ بضعة طلبة من بين المئات من المسجّلين، ارتأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تمديد الآجال إلى عام آخر، أي إلى 5 سنوات، مع الإشارة إلى أنّ عدّة كليّات وجّهت إنذارات للطلبة المتأخّرين الذين قد يتعرّضون للإقصاء، ويدلّ ذلك على فشل نظام "أل أم دي" في جميع أطواره، خصوصا بعد فضائح مسابقات الدكتوراه التي عرفتها بعض الجامعات على رأسها جامعة مستغانم، من خلال التلاعب في النقاط والترتيب ومختلف الجوانب التنظيمية من أجل تمكين طلبة معيّنين من الفوز بمناصب دكتوراه.

..إذ لم تنجح تعليمة الوزارة في تخفيض نسبة تأثير المعدّل السنوي من 50 إلى 25 بالمائة على مسابقة الدكتوراه، في وضع حدّ للخروقات القانونية المرتكبة من قبل أساتذة وإداريين، بدليل أنّ الفائزين جلّهم أقارب أصحاب نفوذ في الجامعة، وكانت المسابقات في أوّل دفعة لها عن طريق الانتقاء من قبل لجنة مختصّة، إلاّ أنّ ذلك كان غير مجد أيضا.

الطلبة دائما ضحايا..

ويشير مختصون أنّ ذلك كان له دور كبير في تراجع مستوى الجامعة الجزائرية وترتيبها عالميا، نظرا لتحوّل طلبة الدكتوراه ذوو المستوى الضعيف إلى أساتذة مستقبلا، وتكليفهم حاليا بتدريس المحاضرات بعيدا عمّا ينصّ عليه القانون، فيما من المتوقّع أن تستغني الوزارة خلال السنوات المقبلة عن تأثير المعدّل السنوي على المسابقة لتجنّب المشاكل التي تعرفها الأقسام وغليان الطلبة وجريهم خلف النقاط بشتى الطرق والأساليب.

اسماء الدول التي حصلت على جائزة نوبل من عام (1901-2012)						
الرقم	الدولة	الفيزياء	الكيمياء	الطب	الإقتصاد	المجموع
1	الولايات المتحدة الامريكية	85	63	91	48	287
2	بريطانيا(المملكة المتحدة)	20	24	30	7	81
3	المانيا	24	28	16	1	69
4	فرنسا	13	7	12	2	34
5	السويد	3	5	8	2	18
6	سويسرا	3	6	6		15
7	هولندا	8	3	2	2	15
8	روسيا (الاتحاد السوفيتي)	11	1	2	1	15
9	اليابان	6	6	2		14
10	النمسا	3	1	5	1	10
11	الدنمارك	3	1	5		9
12	كندا	2	2	2	2	8
13	ايطاليا	3	1	2		6
14	استراليا	1		6		7
15	بلجيكا		1	4		5
16	النرويج		1		3	4
17	اسرائيل		4		1	5
18	هنغاريا			3		3
19	الهند	1			1	2
20	الأرجنتين		1	1		2
21	بولندا		1	1		2
22	الصين	2				2
23	المكسيك		1			1
24	الباكستان	1				1
25	برتغال			1		1
26	ايرلندا	1				1
27	فنلندا		1			1
28	جنوب افريقيا			1		1

قائمة الدول الحائزة على جوائز نوبل منذ أول جائزة إلى غأية 2012 حسب موقع

jarwan-center.com

طلبة الهندسة المدنية يحتجون ضد قرار حرمانهم من الماستر
قرروا الدخول في إضراب بجامعة جيجل

عبد الحميد ش — نشر في السلام اليوم يوم 03 - 11 - 2012

دخل طلبة الهندسة المدنية بجامعة جيجل في إضراب مفتوح احتجاجا على حرمانهم من المشاركة في الماستر، بعدما أبلغوا باستحالة إكمالهم لدراستهم في هذا التدرج، وهو القرار الذي وصفوه بالمجحف في حقهم بعدما علقوا أملا كبيرة عليه بغية تعزيز مستقبلهم المهني.الطلبة وفور بلوغ الخبر مسامعهم شنوا سلسلة من الاحتجاجات قبل أن يقرروا مقاطعة الدروس بشكل يكاد يكون نهائي، وذلك بغرض الضغط على الجهات الوصية لإعادة النظر في القرار المتخذ والقاضي بحرمانهم من الماستر، معربين عن أن اختيارهم نظام (الأل أم دي) جاء من أجل مواصلة الدراسة وتحقيق أمانيهم بالماستر وبالتالي تفتح الأبواب المهنية أمامهم، غير أن الجهات الوصية يقول الطلبة ظلت تتهرب من إعطاء الإجابة الشافية بشأن تمكينهم من مواصلة الدراسة ضمن هذه المرحلة وأنهم يتلقون دائما إجابات غير كافية لا تقنع تساؤلاتهم التي تدور بعقولهم رغم الاجتماعات المتكررة مع الجهات الوصية التي تتحجج دائما بعدم الاختصاص، وأن القرار يتخذ على مستوى الوزارة الوصية، وهو التهرب الذي فهمه الطلبة على أنه جواب نهائي بعدم تمكينهم من مواصلة الدراسة كبقية الطلبة في الاختصاصات الأخرى، وقالوا إن عدم السماح لنا بمواصلة الدراسة هو حكم بالإعدام على المستقبل المهني والعلمي للطلبة، على اعتبار

اعتصام عشرات الطلبة أمام الجامعة المركزية : خريجو الأدب والحقوق يشتكون الإقصاء من الماستر

نايلة باشا — نشر في الحياة العربية يوم 27 - 11 - 2013

طلاب الLMD في وقفة احتجاجية بجامعة باجي مختار

يطالبون بمواصلة الدراسة في شهادة الماستر

آخر ساعة نشر في آخر ساعة يوم 13 - 10 - 2010

قرر طلبة نظام الLMD الإحتجاج أمام عمادة العلوم الاقتصادية بجامعة باجي مختار بعنابة على اعتماد الإدارة على نظام الرتب باحتساب المعدل العام للطالب من أجل الالتحاق بالدراسات العليا «ماستر1» وحسب ما صرح به ممثل الطلبة فإن الوقفة الاحتجاجية سيشارك فيها العديد من الطلبة المتخرجين خلال السنة الجامعية 2010-2009 على غرار شعب إدارة وتسيير محاسبة ، مالية، اقتصاد وتأمينات وبنوك، تنديدا بما يصفوه بالتجاوزات التي لحقت بهم بعد أن تم حرمان الكثيرين منهم من متابعة دراسات الماستر «شهادة الباكالوريا+أربع سنوات» مضيفا بأن نظام الLMD تنص قواعده بصريح العبارة على حق الطلاب الذين اختاروه في الالتحاق بمقاعد الدراسة مجددا لنيل شهادة الماستر. من جهة أخرى أشار ممثلون عن الطلبة إلى أنه تم الإعلان مؤخرا عن قوائم الملتحقين بدراسات الماستر في شعبة إدارة وتسيير المؤسسات إلا أنها تضمنت فقط 70 شخصا من مجموع أزيد من 190 طالبا وكذا شعبة المالية . حيث تم انتقاء 47 طالبا فقط من مجموع 92 طالبا على أساس المعدلات على حد تعبيرهم وأشار هؤلاء إلى أن هذا الأمر سبب لهم مشاكل جمة حيث لم يعد لهم الحق في متابعة دراسات عليا أو الالتحاق بالمسابقات رغم أنهم قابلوا عددا من مسؤولي الجامعة خلال الأيام الفارطة حيث تلقوا تطمينات بخصوص هذا الشأن إلا أن الأمور بقيت على حالها. وأضاف ممثلو الطلبة بان لهم كامل الحق

طلبة الماستر في حركة احتجاجية

جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

آخر ساعة نشر في آخر ساعة يوم 30 - 10 - 2011

شهد الحرم الجامعي العربي بن مهيدي بأم البواقي يوم أمس حركة احتجاجية من قبل طلبة الماستر بسبب ما تم تسميته الإجحاف في حقهم من قبل الإدارات الجامعية، حول حرمانهم من الاستفادة من التكوين ضمن شهادة الماستر متسائلين عن المعايير التي تم اتخاذها للاستفادة من هذا التكوين مطالبين بضرورة التدخل العاجل لوزير التعليم العالي والبحث العلمي لإيجاد حل لهم، ومصرين على تصعيد الحركات الاحتجاجية في حال عدم عدول الإدارة عن قراراتها السابقة القاضية بضرورة قيامهم بالتسجيلات أولا ليتم بعدها اختيار الأنسب منهم للاستفادة من هذا التكوين، بسبب عدم توفر الجامعات على المؤطرين المؤهلين لتكوين طلبة الماستر وهو ما أثار استيائهم واصفين هاته القرارات بغير القانوني.كما نشير بان هاته الحركة الاحتجاجية جاءت بالتنسيق مع عدد من المؤسسات الجامعية بكل من قسنطينة، سكيكدة، برج بوعريريج.

مزار مصطفى

قسنطينة : اللجان الطلابية تحتج على انخفاض نسب القبول في مرحلة الماستر بجامعة منتوري

ك. لونيس نشر في الجزائر نيوز يوم 11 - 10 - 2011

سجلت مختلف اللجان الطلابية على مستوى جامعة منتوري بقسنطينة احتجاجها الرسمي لدى إدارة الجامعة بسبب انخفاض نسب القبول في شهادة الماستر الخاصة بطلبة كلية العلوم الاقتصادية، وذلك حسب ما جاء في بيان صادر عن الطلابي الحر، تلقت "الجزائر نيوز" نسخة منه، وفيه ندد الطلبة على لسان ممثليهم بتعسف الإدارة التي حرمت الكثيرين منهم من دخول مرحلة الماستر بعد تحديدها المعدل الترتيبي ب 10 من 20 كشرط للقبول، الشيء الذي لا يوجد في القانون ولم يتم العمل به في مختلف الكليات. من جهته، ممثل عن الطلبة ذكر بأن الإدارة، وفي ردها على احتجاجاتهم وفي محاولة منها لضبط الأمور بعد احتقان الوضع، بررت ما قامت به بأنها احتكمت في تحديد قائمة الناجحين إلى معادلة رياضية باحتساب جميع المعدلات ومن تحصل على المعدل المطلوب تم إدراج اسمه، العملية التي أفرزت 502 ناجح، الشيء الذي لم يرض الطلبة الذين طالبوا بصيغة أخرى تمكنهم من مواصلة دراستهم كبقية أقرانهم، خاصة وأن عدد الذين تم حرمانهم من دخول مرحلة الماستر يقدر بأزيد من 500 طالب وطالبة.

■ الثلاثاء 13 جانفي 2015 الموافق لـ 22 ربيع الأول 1436 هـ / ■ العدد: 4605 البلاد

فتيل الاحتجاجات يشتعل بعدة كليات

"فوضى" عارمة بالجامعات

□ الطلبة المحتجون يهددون بالخروج إلى الشارع

دخلت عدة جامعات في الجزائر على غرار كل من جامعة العلوم السياسية والإعلام وكلية الحقوق بالعاصمة، في فوضى عارمة بسبب إضراب الطلبة والاحتجاجات المتواصلة وقد اختلفت مطالبهم باختلاف الجامعات والكليات التي ينتمون إليها. ودخل طلبة العلوم السياسية بجامعة الجزائر 3 في إضراب مفتوح، وذلك للمطالبة بحقوقهم التي تمس تكوينهم الجامعي، وهدد طلبة بالخروج في مسيرة طلابية باتجاه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمطالبة الوزير مباركي بالنظر في انشغالاتهم المستقبلية.

ورفع الاتحاد العام الطلابي الحر، جملة من المطالب مواصلة إضرابهم إلى غاية تجسيد مطالبهم "المشروعة"، ومناقشتها من قبل الوزارة الوصية. كما يواصل طلبة كلية الحقوق بسعيد حمدين بالعاصمة احتجاجاتهم لليوم الثالث على التوالي، من أجل فتح مناصب لمتابعة الدراسة في طور الماستر بعد إقصائهم، وكذا بسبب احتجاز 4 من طلبة الكلية، بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس، وأوضح المتحدث أن الطلبة المحتجزين طالتهم اتهامات من قبل عميد الكلية بمحاولة القتل وغيرها من التهم التي - حسبه - لا أساس لها من الصحة. وفي هذا الصدد يقول الناطق الرسمي للمنظمة الطلابية للاتحاد الوطني العمل والتوظيف، حيث طالب بضرورة توسيع إدراج تخصص العلوم السياسية في كل القطاعات الإدارية للدولة، وضرورة إدماج خريجي العلوم السياسية في القطاعين العسكري وشبه العسكري والجمارك والدرك الوطني والحماية المدنية وإدارة السجون. كما طالبوا بضرورة إدماجهم في سلك التعليم والأسلاك الاقتصادية للتربية، مشددين على ضرورة إصدار قرار في الجريدة الرسمية من أجل إدماج تخصص العلوم السياسية في مسابقات التوظيف وإعطائها الأولوية في المسابقات التي لها صلة مباشرة بتكوين خريجي هذا التخصص. كما طالبوا وزير التعليم العالي، بضرورة رفع ترتيب شهادة الليسانس في تخصص العلوم السياسية إلى الرتبة 13، وإعادة النظر في معدل القبول بالنسبة للطلبة الجدد حاملي شهادة البكالوريا وتقليص عددهم. كما شددوا على ضرورة توحيد برنامج التدريس على مستوى كليات الجامعة. وأكد الطلبة المضربون، على عزمهم سيواصل الاحتجاج إلى غاية الاستجابة لمطالبهم وفتح الماستر لكوطة أكبر مثلما حددها وزير التعليم العالي والبحث العلمي محمد مباركي والمقدرة بـ 70 بالمئة، مشيرا إلى أن عدد المناصب التي تم فتحها في كلية الحقوق بالعاصمة لا تتجاوز 30 بالمئة، وأضاف المتحدث في سياق متصل أن قوات الأمن حاولت منع احتجاج طلبة الحقوق المقصيين من الماستر. كما اتهم الناطق الرسمي للاتحاد الوطني للشبيبة الإدارة بالتماطل وسوء التسيير، مضيفا أن مشاكل كلية الحقوق بالعاصمة تتكرر كل سنة مرجعا السبب إلى سوء التسيير، واستعمال طرق ملتوية للحصول على المناصب، كما أوضح أحد الطلبة المقصيين من الماستر، أنه في حالة عدم الاستجابة إلى مطلبهم في الأيام القليلة القادمة سيلجأون إلى طرق أخرى لاسترجاع حقوقهم، على حد تعبيره، مشيرا إلى أنهم سيدخلون في إضراب عن الطعام.

بشرى عيواز